يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الثلاثاء ١٩ ايلول ١٩٨٩ - الموافق ١٨ صفر ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/١٠٩ * ٨ صفحات * الثمن: شاقل *
יום שלישי 19.9.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 109/46 - 19.9.1989 - Price: 1 Shekel

تحليل اخباري..
نقاط مبارك.. وزيارة رابين للقاهرة:

هل تسقط حكومة «الوحدة القومية» وتسير اسرائيل نحو انتخابات برلمانية جديدة؟

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - يتركز النشاط السياسي للحكومة والحزبين الحاكمين، الليكود والمعراخ، حول النقاط العشر للرئيس المصري حسني مبارك وزيارة وزير «الامن» اسحق رابين للقاهرة، وامكانية عقد جلسة مفاوضات تمهيدية في القاهرة بين وفد اسرائيلي ووفد فلسطيني مشكل من شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة ومن خارجها بين فيهم شخصيات معروفة رسميا كشخصيات نشيطة في قيادة م.ت.ف.

والنقاش حول هذه المواضيع يعمق المماحكات والتناقضات بين الليكود والمعراخ. فبينما الليكود يرفض رفضا قاطعا «نقاط مبارك» ويرفض كليا مبدأ «الارض مقابل السلام» فان المعراخ يبدو قابلا لنقاط مبارك (مع بعض التحفظ) ولمبدأ الارض مقابل السلام. وبعد التحول في مواقف رابين تبدو قيادة المعراخ متفقة وموحدة في هذا الموقف. وقد عبر قادة الليكود عن دهشتهم من التحول في مواقف رابين.

● ● حديث عن انتخابات برلمانية

ازاء هذا يعلن قادة «الليكود» انه اذا استمر المعراخ في نهجه فان الليكود سيبادر الى اخراج المعراخ الى المعارضة ولا يعارض، ايضا، في اجراء انتخابات برلمانية عامة جديدة. من جهة ثانية يعتقد بيرس بانه بالامكان اذا سقطت حكومة «الوحدة القومية» اقامة «حكومة ضيقة» بقيادة المعراخ.

● البقية على ص ٧ ●

● هي انتفاضة مستمرة حتى تحقيق الهدف: انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع تحت هذه الاعلام. (من خربثا المصباح - رام الله - ٩/١٣).
(تصوير: «فيليكس» - خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

تضامنا مع عمال غزة الابطال واستجابة لنداء «ق.و.م»:

فلسطين المحتلة تشهد اضرابا شاملا

● حظر التجول لليوم السابع عشر على التوالي على مخيمات نابلس التي تعاني من نقص خطير بالمواد الغذائية ● مدينة نابلس منطقة عسكرية مغلقة ● حظر التجول على مخيمي نور شمس وطولكرم ● اغلاق مداخل (١١) قرية في منطقة رام الله بالتراب والصخور ●

●القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت دولة فلسطين المحتلة يوم امس اضرابا شاملا «تضامنا مع عمال غزة الابطال» تلبية لنداء «ق.و.م» رقم (٤٥) والذي تتوجه فيه الى «كافة الحركات العمالية لنصرة عمالنا في نضالهم ضد العنصرية والقهر».

وهبت الجماهير الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الفلسطينية هبة رجل واحد وشهدت كافة المناطق الفلسطينية صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها عشرات الشبان بالاضافة الى الشيوخ والاطفال.

هذا وما زال حظر التجول مفروضا على مخيمات بلاطة وعسكر الجديد وعسكر القديم وعين بيت الماء لليوم السابع عشر على التوالي بينما اعلنت السلطات مدينة نابلس يوم امس منطقة عسكرية مغلقة. بالاضافة الى ذلك فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيم نور شمس لليوم الثاني على التوالي وعلى مخيم طولكرم لليوم الثالث على التوالي.

● القدس ●

القيت مساء امس زجاجة حارقة على بيت احد المستوطنين في عقبة الشيخ ريحان في البلدة القديمة وعلى الصعيد ذاته اشتبك الاهالي ليلة امس الاول، مع قوات الاحتلال في عدة اماكن في القدس والمنطقة المحيطة بها وخاصة في مخيم

● البقية على ص ٢ ●

خلال زيارة مفاجئة لوزير الخارجية في بودابست:

الاعلان، رسميا، عن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين هنغاريا واسرائيل!

● غوجانسكي: انتهاج حكومة اسرائيل لسياسة تساعد على تقريب السلام من شأنه ان يخلق الامكانية لتجديد العلاقات مع اقطار اشتراكية اخرى ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رسميا، امس (الاثنين)، في القدس وفي بودابست عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وهنغاريا بعد انقطاع دام (٢٢) سنة.

وذكرت وكالة الانباء الهنغارية ان وزيري خارجية هنغاريا غيولا هورن واسرائيل موشيه آرنس وقعا، امس، في بودابست بروتوكولا حول استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، التي انقطعت بمبادرة من هنغاريا في العام ١٩٦٧ احتجاجا على عدوان حزيران على الشعوب العربية.

وكان آرنس وصل، صباح امس، الى بودابست في زيارة رسمية لم يعلن عنها مسبقا واجرى محادثات مع نظيره الهنغاري هورن اشترك فيها وزير الدولة الهنغاري للشؤون الخارجية، لاسلو كوفاكش.

ونقلت الوكالة عن هورن قوله ان قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل «قد يساعد على تسوية النزاع في الشرق الاوسط وانه ليس موجها ضد احد». وقال ان هنغاريا ضد المواجهة ومن اجل الحوار وانها تطمح نحو علاقات متبادلة النفع.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية رسميا استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وهنغاريا موضحا ان البلدين سيتبادلان السفراء، وسيلغيان مكاتب رعاية المصالح التي كانت قائمة حتى الان، واعلن ان مدير مكتب رعاية المصالح الاسرائيلية في بودابست، شلومو ميرون، هو الذي سيعين سفيرا لاسرائيل في هنغاريا.

وكانت هنغاريا واسرائيل اعلنتا عن استئناف العلاقات بينهما على مستوى مكاتب رعاية المصالح في تل ابيب وبودابست في شهر ايلول ١٩٨٧.

ويذكر ان رئيس الوزراء يتسحاق شمير قام بزيارتين الى هنغاريا في ايلول ١٩٨٨ وفي نيسان الماضي.

واعرب شمير، تعقيبا على قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية مع هنغاريا، عن امله بان تلي هذا القرار اتفاقات مماثلة مع دول اشتراكية اخرى.

وكان آرنس وصف قرار اعادة العلاقات مع هنغاريا بانه «حدث ذو مغزى تاريخي»!

● تعقيب الناطقة باسم الحزب الشيوعي ●

هذا، وعقبت الناطقة الرسمية بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي تمار غوجانسكي على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين هنغاريا واسرائيل بالقول: «ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين كانت امرا متوقعا. وعندما تنتهج حكومة اسرائيل سياسة تساعد على دفع السلام الى الامام فنحن واثقون من ان هذا سيخلق الامكانية لتجديد العلاقات الدبلوماسية مع دول اشتراكية اخرى».

اليوم تفتتح الدورة الـ ٤٤ للجمعية العمومية للامم المتحدة

□ مندوبو الدول الـ (١٥٩) الاعضاء سيناقشون (١٥٠) من القضايا المدرجة في جدول الاعمال التمهيدي من توطيد السلام والامن الدوليين الى تسوية النزاعات الاقليمية وغيرها □

●نيويورك (الامم المتحدة) - «تاس» - تفتتح هنا اليوم الثلاثاء المصادف ١٩ ايلول الجاري بمقر هيئة الامم المتحدة الدورة الرابعة والاربعون للجمعية العمومية للامم المتحدة وهي أكبر محفل دولي. وشهدت قاعات وأروقة المبنى المكون من ٣٩ طابقا والواقع على ضفاف ايست ريفير هذه الايام الاحاديث بلغات مختلفة. ويتعين على المندوبين المخولين عن ١٥٩ دولة اعضاء الامم المتحدة مناقشة ١٥٠ من القضايا المدرجة في جدول الاعمال التمهيدي للدورة من توطيد السلام والامن الدوليين الى تسوية النزاعات الاقليمية الحادة ومن التعجيل بالتنمية الاقتصادية - الاجتماعية وضمان حقوق الانسان الى درء الكارثة الايكولوجية.

● البقية على ص ٢ ●

تحسبا من تكشف فضائح جديدة:

سلطات الجيش قررت منح عفو عام لجنود «جفعاتي» - قتلة الشهيد هاني الشامي!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت سلطات الجيش منح عفو عام لجنود وحدة «جفعاتي» الذين ادينوا بقتل الشهيد هاني الشامي، من مخيم جباليا، حين انهالوا عليه بالضرب المبرح وقاموا بتعذيبه بوحشية مما ادى الى قتله.

وتتستر سلطات الجيش بحلول، رأس السنة العبرية (!!) لمنح العفو العام لقتلة الشهيد الشامي الثلاثة (الجندي الرابع انتحر!). الا ان مصادر عسكرية مسؤولة اكدت ان هذا العفو يأتي على خلفية «صفقة» ابرمت بين سلطات الجيش ومحامي الجنود الثلاثة، تقضي بتنازل الجنود عن الاستئناف الذي قدموه على قرار المحكمة العسكرية السابق على ان تقوم سلطات الجيش بمنحهم العفو العام!!

واشارت المصادر ذاتها الى ان سلطات الجيش تخشى من فضائح جديدة قد تتكشف في اثناء البحث الذي كان من المفروض ان تجريه المحكمة في الاستئناف الذي تقدم به الجنود على القرار السابق بادانتهم في القتل. وكان من المفروض ان يدور البحث حول الاوامر غير القانونية التي اصدرتها قيادة الوحدات العسكرية العاملة في المناطق المحتلة وخصوصا قائد وحدة «جفعاتي»، بضرب وتعذيب المعتقل قبل وبعد اعتقاله!!

واشترط محامو الجنود الثلاثة قبولهم «بالصفقة» بتأجيل تنفيذ الحكم ومن ثم منح الجنود العفو العام.

هذا ورفض الناطق بلسان الجيش التعقيب على نبأ «الصفقة»!

وكالة الانباء الفيتنامية:

(٣٥٠) صحفيا اجنبيا سيغطون الانسحاب الفيتنامي من كمبوتشيا (بين ٢١ و ٢٦ الجاري)

● هانوي - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء الفيتنامية الرسمية في هانوي ان ٣٥٠ صحفيا اجنبيا طلبوا الحصول على اذن لتغطية الانسحاب الفيتنامي من كمبوتشيا بين ٢١ و ٢٦ ايلول الجاري.

واشارت الوكالة بشكل خاص الى ان صحافيين من قطاع الصحافة المكتوبة والتلفزيون في اليابان والولايات المتحدة موجودون حاليا في مدينة هو شي مين (سايغون سابقا).

ويقضي البرنامج، الذي وضعته السلطات الفيتنامية، بان يصطحب الصحافيون الاجانب مرافقين او مترجمين فيتناميين حتى يتوم بنه تحت مسؤولية قسم الصحافة في وزارة الخارجية.

وقصدت الوكالة ضمنا ان تقول ان العودة مع القوات الفيتنامية ستتم ضمن الشروط نفسها.

وزير الخارجية الصيني يصل القاهرة قادما من عمان:

السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط يتحقق فقط بالانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

● عمان - «تاس» - «ان التسوية العادلة والوطيدة في الشرق الاوسط لا يمكن بلوغها الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وذلك عن طريق عقد مؤتمر السلام الدولي» - هذا ما جاء في تصريح وزير خارجية الصين، كيان جي شين، امس الاثنين، في ختام زيارته الى الاردن، المحطة الاولى في جولته الشرق اوسطية.

● البقية على ص ٧ ●

رئيس الحكومة الجزائرية الجديد، مولود حمروش:

برنامج الحكومة سيشكل تحولا كاملا وسيقلب المجتمع بكامله من نظام الى اخر

● الجزائر - الوكالات - اعتبر رئيس الوزراء الجزائري الجديد، مولود حمروش، مساء امس الاول، الاحد في الجزائر ان «مصير البلاد كان في خطر» قبل ان يعينه رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد الاسبوع الماضي رئيسا للوزراء.

● البقية على ص ٧ ●

كلي بركت:

المفاوضات بدون م.ت.ف امر غير ممكن

[illegible]

ارنس الى الولايات المتحدة للمشاركة في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة

[illegible]

يتسحاق رابين، لدى عودته من القاهرة:

«نحن مضطرون لفتح الحوار مع الفلسطينيين وخاصة سكان المناطق»

مبارك: على اسرائيل ان تتجاوب مع الجانب الفلسطيني

□ الرئيس المصري، عقب اجتماعه مع رابين: «النقاط العشر» ليست مبادرة بالمعنى المفهوم وانما هي استيضاحات لبعض بنود «خطة شمير» □ شمير: أفضل بقاء حكومة «الوحدة القومية» ولكن ليس بأي ثمن □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد وزير «الامن» يتسحاق رابين، مساء امس (الاثنين)، الى البلاد بعد زيارة رسمية الى القاهرة التقى خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك.

ووصف رابين محادثاته مع مبارك بانها كانت جيدة واعرب عن امله في ان يكون السلام بين اسرائيل ومصر «جزءا لا يتجزأ من السلام الشامل في الشرق الاوسط».

وقال رابين ان المشكلة «هي اننا مضطرون لفتح الحوار مع الفلسطينيين

● البقية على ص ٢ ●

فيما شهد الوضع الامني ترديا ملحوظا:

الابراهيمي يواصل اتصالاته مع اطراف النزاع اللبناني ويصف اجتماعه مع العماد عون بأنه «مفيد وايجابي»

* رئيس حكومة العسكريين، الذي لم يصدر حتى الان اي رد فعل رسمي على بيان «اللجنة الثلاثية»، يجتمع اليوم مجددا مع الابراهيمي * مكارثي: اعادة فتح السفارة الامريكية في لبنان يتوقف على تليين موقف عون *

● بيروت - الوكالات - واصل مندوب اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان، الاخضر الابراهيمي، امس الاثنين مباحثاته مع اطراف النزاع في لبنان وسط وضع امني متردد. اذ اضطر الابراهيمي الى التنقل في بيروت على اصوات المدافع.

والتقى الابراهيمي، صباح امس، رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، في اجتماع استغرق ساعة وربع الساعة.

ولدى خروجه من قصر الرئاسة في «بعبدا» في ضاحية بيروت الشرقية وصف الابراهيمي لقاءه مع العماد عون، الذي تركز على «ترتيبات واجراءات تطبيق قرارات اللجنة الثلاثية» بانه «مفيد وايجابي».

● البقية على ص ٧ ●

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اللجنة المركزية ●

يقام يوم الجمعة ٨٩/٩/٢٢ الساعة السابعة مساء، على اسوار مدينة عكا الخالدة:

الاحتفال الشعبي المركزي بمناسبة سبعين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

● في البرنامج: كلمتان للنائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب والنائب توفيق طوبي نائب السكرتير العام.

وفي البرنامج الفني لقاء مع الفنانين: الثنائي أمل مرقس ونزار زريق ● الممثل ميشا أشروف ● فرقة «هبريرا هطبعيت» بقيادة المغني الشهير من اصل مغربي شلومو بار ● فرقة «سلمى» للرقص الشعبي بقيادة الفنانة فريال خازن - خشيبون ● نجوم فرقة «بولشوي تياتر» السوفييتية الشهيرة التي تزور البلاد حاليا.

● الدخول الى ساحة المهرجان ببطاقات خاصة، فقط، يمكنكم الحصول عليها من نشيطي الحزب في الفروع.

معا للاحتفال بالتاريخ الثوري العريق لحزبنا.. ومعا لتقوية الحزب وتوسيع صفوفه وتعميق نفوذه، لمواصلة مسيرة النضال.

كلمة الاتحاد

المطلوب والممكن ـ حل عادل على اساس دولتين لشعبين

□ يتعمق، اكثر من اي وقت مضى، النقاش السياسي، حول القضايا المصيرية، في المجتمع الاسرائيلي. وعلى رأس هذه القضايا واساسها: مستقبل المناطق الفلسطينية المحتلة، مستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

فبينما تزداد الهستيريا القومية لدى الاوساط اليمينية و«الصقرية» المتطرفة ايضا داخل الحركة «العمالية ـ الصهيونية» تتصاعد، بالمقابل، الاصوات المطالبة بحل القضية القومية على اساس مبدأ التقسيم مبدأ دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل. وهناك اوساط اخرى لا تقول هذا الكلام، بصراحة، ولكنها تؤكد على عدم امكانية استمرار احتلال اسرائيل للمناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ الى الابد. وتقول هذه الاوساط، بحق، ان من غير الممكن استمرار سيطرة اسرائيل على الفلسطينيين في المناطق المحتلة، بقوة الاحتلال والعسف، بدون ان تتحول اسرائيل كليا الى دولة استعمارية كولونيالية عنصرية. اي ان هذه الاوساط، من منطلق القلق على يهودية دولة اسرائيل ونظامها الدمقراطي البرجوازي تعتقد ـ بحق ـ ان استمرار الاحتلال غير ممكن. وتصريحات الوزير عيزر فايتسمان والوزير موشي شاحال هي النموذج الاخير لهذا النهج، ونحن نصدق ما قاله عضو الكنيست عوزي برعام، مؤخرا، وهو ان المناخ الداخلي في حزب «العمل» مستعد اكثر من اي وقت مضى، للاعتراف بالفلسطينيين وم.ت.ف ودولة فلسطينية في اطار سلام كامل وضمانات امنية.

اننا نقرر حقيقة اذا قلنا ان الشعب الاسرائيلي بقطاعاته الواسعة يدرك، الان، ان «الوضع الراهن» غير ممكن الاستمرار. واذا لم تجر المنطقة نحو حل سلمي، فمن الواضح ان هناك خطر الانزلاق الى حرب رهيبة مدمرة، كما حذر فايتسمان.

علينا ان نلاحظ، ايضا، ان قضية الشرق الاوسط، عالميا، متحركة وملتهبة، ومن غير الممكن ان تعود الى الجمود الذي يقارب النسيان. هذا كله، بفضل الانتفاضة، بفضل المبادرة السلمية الفلسطينية، بفضل التوجه العالمي لحل النزاعات الاقليمية سلميا. ان تصريحات الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار وتصريحات وزير الخارجية السوفييتي شفاردنادزه ونائبه بتروفسكي وبولياكوف والمواقف الاخيرة لفرنسا والاهتمام الامريكي بعدم العودة الى «الجمود» ـ ان كل هذا وغيره برهان قاطع على ان مشكلة الشرق الاوسط على بساط البحث محليا وعالميا. وفي صميم مشكلة الشرق الاوسط القضية الفلسطينية ـ انحسار الاحتلال الاسرائيلي عن المناطق التي احتلت نتيجة حرب حزيران ١٩٦٧، تخلص شعب فلسطين من الاحتلال وتحقيقه لحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة، دولة فلسطين ـ الى جانب دولة اسرائيل.

اننا نرحب بكل خطوة تقرب الحوار والتفاهم بين الاسرائيليين والفلسطينيين بشرط واحد، وهو ان تكون على طريق الحل العادل والشامل، لا بديلا له او عقبة في طريقه. ويجب ان تدرك امريكا ومصر واسرائيل ان مرحلة «الحلول المنفردة» في غياب م.ت.ف والاتحاد السوفييتي والامم المتحدة، هي مرحلة مضت وانتهت.

وحسنا تفعل القيادة الفلسطينية اذا هي لم تسمح للامريكان وحكام مصر واسرائيل ان يعيشوا في اوهام «الحلول المنفردة».

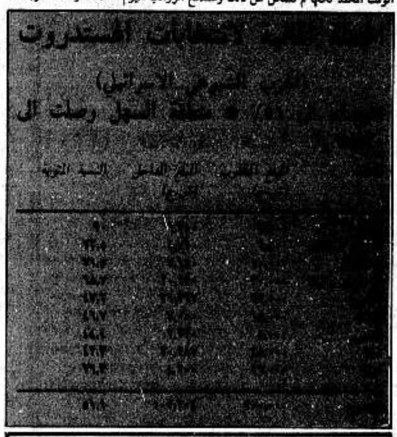
(«الاتحـــــــــــاد»)

احتجاجا على عدم تسلم الرواتب:

مستخدمو مجلس سخنين المحلي ومعلمو المدرسة الثانوية في القرية ينفذون اضرابا انذاريا

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ نفذ مستخدمو مجلس سخنين المحلي امس الاثنين اضرابا انذاريا ليوم واحد وذلك احتجاجا على عدم تسلمهم رواتب شهر آب الماضي. كما واضرب معلمو المدرسة الثانوية عن العمل بعد الحصة الثالثة للسبب نفسه.

هذا ويفيد مراسلنا بأن ادارة المجلس المحلي عملت جاهدة كي تدفع الرواتب في الوقت المحدد لكنها لم تتمكن من ذلك وستدفع الرواتب اليوم الثلاثاء او غدا الاربعاء.



الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٣٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر.

بعد استنكار فصل جمعة ابو شهاب من عضوية المجلس

الجبهة في جسر الزرقاء تطالب بالكف عن تزوير ارادة الاهالي!

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استنكرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جسر الزرقاء المؤامرة على ممثل الجبهة في المجلس المحلي، جمعة ابو شهاب، وفصله من المجلس .بما يتعارض مع رغبة الاهالي الذين انتخبوه. وذلك في منشور وزعته مؤخرا.

وطالبت الجبهة بوقف مسرحية تزوير ارادة الناخبين في جسر الزرقاء واعادة مقعد الجبهة في المجلس للجبهة.

واوضحت الجبهة ان اشهرا طويلة مرت منذ ان ظهرت النتائج النهائية للانتخابات في جسر الزرقاء قبل ان يبدأ المجلس المحلي المنتخب بممارسة مسؤولياته والقيام بواجباته بشكل منتظم والجميع يعرف ان كل يوم يمر يعني المزيد والمزيد من الصعوبات لاهالي القرية. وتساءلت الجبهة: من المسؤول عن عرقلة عمل المجلس المحلي؟!

واشار المنشور الى ان الجبهة في جسر الزرقاء أكدت منذ قيامها وقرارها بخوض الانتخابات ان الضمانة الاساسية لتغيير الاوضاع المزرية في القرية وتطويرها والتغلب على المشاكل المزمنة مشروطة بوحدة الاهالي بجميع فئاتهم في الكفاح ضد سياسة التمييز العنصري والاهمال المتواصل. وأكد انه عندما نجحت الجبهة في ايصال مرشحها جمعة ابو شهاب الى المجلس المحلي طرحت بشكل واع شعار الائتلاف الشامل في المجلس لتمكين المجلس الجديد برئيسه واعضائه من العمل والنضال من اجل العمل والنضال من اجل حقوق الاهالي، بدعم الاهالي انفسهم.

وأكد المنشور ان ممثل الجبهة عمل بكل قوة من اجل ايصال اعضاء المجلس الى اتفاق محدد حيث تم الاتفاق في بداية شهر آب ١٩٨٩ على توزيع المهام وتركيب مختلف الهيئات في المجلس في اطار ائتلاف شامل وافقت عليه جميع الكتل بمن فيها رئيس المجلس وكتلته.

واوضح المنشور انه خلال الاشهر التي مضت، وفي حين كانت الجبهة وممثلها في المجلس يضعون كل ثقلهم لتحقيق وحدة البلد في ائتلاف شامل ويرفضون كل الاغراءات التي قدمها رئيس المجلس عز الدين عماش لممثل الجبهة من اجل تشكيل ائتلاف ضيق، فان رئيس المجلس وللأسف كان يعد مؤامرة خطيرة في الخفاء للتخلص من ممثل الجبهة ابو شهاب في المجلس وتغريمه بمبلغ خمسة الاف شيكل ونجح في استمالة المرشح الثاني في قائمة الجبهة فايز نجار الذي قرر ان يكون تحت امرة رئيس المجلس دون الاخذ بمواقف الجبهة، القائمة التي انتخب فيها والعديد من الاسئلة الهامة يطرحها اهالي جسر الزرقاء الشرفاء اليوم على رئيسهم من حزب «راتس»!

واشار المنشور الى ان المؤامرة على ممثل الجبهة نجحت بذريعة انه تعرض، قبل سنتين، للمحاكمة بتهمة عدم دفع ضريبة القيمة الاضافية. وأكد المنشور ان الاهالي يتساءلون: هل ما يحرق قلب رئيس المجلس هو الحرص على دفع ضريبة القيمة الاضافية واكثر من الحرص على مصلحة القرية وانجاز المشاريع فيها في اطار مجلس موحد لكل ممثلي البلدة؟!

ويتساءل اهالي جسر الزرقاء اليوم من المعني بمنع تمثيل الجبهة في المجلس المحلي وتعطيل دورها خلال اكثر من اربعين عاما؟ ومن المعني بتشجيع المحسوبية والفئوية في القرية ومنع وحدة اهاليها؟ وأكد ان أهالي جسر الزرقاء يدركون بحسهم الاصيل ان السلطة الظالمة واجهزتها كانت دائما معنيتين ونشيطتين في تغييب دور الجبهة وفي شق وحدة الاهالي من منطلق فرق تسد. وتساءل : هل قرر الرئيس من حزب «راتس» ان يقف في صف هذه السلطة ـ عن وعي او عن غير وعي ـ وان يتحول الى ذراعها لتنفيذ فصل ممثل الجبهة المدافع الامين عن حقوق الاهالي والممثل العنيد لمصالحهم.

واشار المنشور الى انه من حق فايز نجار ان يترك الجبهة وينضم لمن يشاء شرط ان يعيد المقعد في المجلس المحلي الى الجبهة تمشيا مع ما تفرضه الاخلاق والمنطق والاستقامة وارادة اهالي جسر الزرقاء.

ودعا المنشور الى المزيد من الدعم للجبهة ودورها على الساحة الشعبية الكفاحية لكونها البديل لسياسة المؤامرات الرخيصة.

* فيما شهد الوضع الامني ترديا ملحوظا:

● تتمة من ص ١ ●

واوضح انه سيلتقي عون مجددا اليوم (الثلاثاء).

ولم يصدر عن العماد عون اي رد فعل رسمي على الخطة المكونة من سبع نقاط التي اعلنتها قبل ٤٨ ساعة اللجنة الثلاثية العربية والتي رحبت بها دمشق وحلفاؤها في لبنان.

وفي وقت لاحق من يوم امس التقى المندوب العربي، ايضا، الامين العام لوزارة الخارجية في حكومة عون، فاروق ابي اللمع، والبطريرك الماروني، نصر الله صفير الزعيم الروحي للطائفة المارونية.

ولا تتضمن الخطة ذات النقاط السبع، التي اعلنتها اللجنة الثلاثية اية اشارة الى الوجود السوري في لبنان وهي تطالب خاصة برفع هذا الحصار تشكيل لجنة امنية لبنانية برئاسة الابراهيمي.

ومن المقرر تشكيل هذه اللجنة التي ستكلف بمراقبة الموانىء اللبنانية لمنع وطول الاسلحة وذلك قبل اجتماع النواب اللبنانيين في ٣٠ ايلول الحالي لاعداد خطة للاصلاحات السياسية.

وفي برنامج تلفزيوني سجل يوم السبت قبل اعلان بيان اللجنة الثلاثية واذيع مساء امس الاول (الاحد)، رفض العماد عون فكرة تشكيل لجنة امنية لبنانية معتبرا ان لجنة سورية ـ لبنانية هي الوحيدة القادرة على الاشراف على وقف اطلاق النار بفاعلية.

ومن جهة اخرى صرح رئيس حركة «امل»، نبيه بري الذي استقبل الابراهيمي، مساء امس الاول، ان هذه اللجنة ستضم ايضا مراقبين جزائريين.

وعلى الاثر التقى الابراهيمي رئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص، الذي رحب بخطة اللجنة الثلاثية.

● اعادة فتح السفارة الامريكية في لبنان يتوقف على موقف العماد عون ●

وصرح السفير الامريكي جون مكارثي، الذي غادر بيروت منذ اسبوعين، بأن اعادة فتح السفارة الامريكية في لبنان يتوقف على تليين موقف العماد ميشيل عون رئيس حكومة العسكريين.

وفي حديث نشرته، امس (الاثنين)، صحيفة «واشنطن تايمز» صرح السفير، الذي استدعي مؤقتا الى الولايات المتحدة، بأن مفاوضات تمهيدية تجري حاليا مع البعثة الدبلوماسية اللبنانية في واشنطن بهدف اعادة فتح السفارة الامريكية في بيروت.

واشار مكارثي الى ان مسألة اعادة فتح السفارة معقدة لان العماد عون وانصاره لم يحترموا وعودهم المتعلقة بالتظاهرات المعادية لامريكا.

واعرب السفير الامريكي عن الاسف لان تكون الولايات المتحدة غائبة عن لبنان في «وقت حساس» بالنسبة للجنة العربية الثلاثية التي تضاعف جهودها لمحاولة انهاء الازمة اللبنانية.

من جهة ثانية اكد سفير الولايات المتحدة في دمشق، ادوارد بيتر دجيرجيان، امس انه ليس هنالك سوى حل سياسي لازمة لبنان وان بلاده تدعم جهود الجامعة العربية.

وصرح الدبلوماسي الامريكي، في مؤتمر صحفي عقده في مقر سفارته، «اننا نرحب بجهود الجامعة العربية ونساندها بقوة». واضاف ان الولايات المتحدة «ساندت وستظل تساند هذه الجهود». وقال «نعتقد بأن مقترحات اللجنة الثلاثية العربية تشكل اسسا بناءة لمصالحة سياسية في لبنان».

اما بخصوص الاوضاع الامنية فقد تعرضت الاحياء السكنية في شطري العاصمة وضواحيها، الليلة قبل الماضية، الى قصف متقطع.

واصيبت بناية من سبع طوابق في ضاحية بيروت الجنوبية، حيث ينتشر الجيش السوري، بقذيفتين مما ادى الى انفجار كمية من الذخيرة كانت مودعة فيها وتدمير البناية وسقوط ما لا يقل عن ١٨ قتيلا واصابة ٢٠ اخرين بجراح.

وذكرت الشرطة ان عددا غير محدد من الضحايا كان لا يزال حتى بعد ظهر امس تحت الانقاض.

من جهة اخرى اصيب مدني بجروح في المنطقة الشرقية واثنان اخران في الضاحية الجنوبية برصاص القناصة المتربصين على خطوط التماس التي تقسم العاصمة.

* اليوم تفتتح الدورة الـ ٤٤ للجمعية

● تتمة من ص ١ ●

ومع تحسن المناخ الدولي بالذات يرتبط انبعاث دور الامم المتحدة . وينسجم الكشف الاكثر كمالا وشمولية عن قدرة هذه المنظمة الدولية العمومية بصفتها المركز الفريد المتعدد الاطراف لتنسيق الاعمال بنسجم مع مصالح الدول كافة.

ويمضي الاتحاد السوفييتي نحو الدورة بحزمة كبيرة من الافكار . وسوف يواصل المجتمع العالمي مناقشة الموقف الشامل من ضمان السلام والامن في العالم طبقا لميثاق الامم المتحدة.

وسوف تنعقد الدورة في فترة حين تتعمق في العلاقات الدولية التغيرات الايجابية . وبفضل روح الواقعية والمسؤولية التي يبديها عدد متزايد من الدول في التفكير السياسي الخارجي ونموذج الاعمال ظهر وتطور الاتجاه نحو ضمان الامن الكوني ليس بواسطة زيادة الاسلحة، بل عن طريق تقليصها في سياق المفاوضات وتعزيز حوار المبادرة المشتركة لمنظومة الدول الاشتراكية في الامم المتحدة.

ويمثل نصب اعين المشاركين في المناقشات البحث عن سبل تطوير الثقة بين الشعوب واستجلاء مجالات الوفاق الجديدة وايجاد الافكار والمقترحات المقبولة لدى الجميع . ولدى ذلك سوف يعار اهتمام خاص الى اعداد التدابير العملية المتعلقة برفع فاعلية الامم المتحدة.

وما زالت جملة قضايا نزع السلاح النووي تشغل مركز اهتمام الجمعية العمومية. ومن هنا فان دعوة من اسرة الامم لصالح الاسراع في التوصل الى الاتفاقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول تقليص اسلحتهما الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠ بالمئة من شأنها ان تتسم بأهمية كبيرة للغاية.

واعرب خافيير بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة، في تقرير له نشر هنا مؤخرا بصدد عمل المنظمة عن أمله في عقد هذه الاتفاقية. وجاء في التقرير انه « لا يجوز السماح بأي حال من الاحوال بحصول توقف في الحركة الذاتية التي ارتسمت بفضل عقد المعاهدة حول الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى وتنفيذها بنجاح فيما بعده.

ومن بين القضايا الهامة الاخرى لنزع السلاح التي يتعين على الدورة مناقشتها قضية ايقاف التجارب النووية وبذل الجهود لتحريم السلاح الكيميائي واتلافه وتقليص الاسلحة التقليدية وكذلك درء سباق التسلح في الفضاء .

وسوف يعار اهتمام كبير الى تسوية النزاعات الاقليمية من بينها ـ المسألة الافغانية والنزاعان الشرق اوسطي والكمبوتشي وغيرها من النزاعات . وسينعكس في الدورة، ايضا، قلق البشرية المتزايد من تردي حالة البيئة وخطر الكارثة الايكولوجية. ومن المتوقع ان تدرس الجمعية دراسة جدية الاقتراح السوفييتي باستحداث مركز للمساعدة الايكولوجية العاجلة لدى الامم المتحدة. ويتعين اجراء حوار جاد حول معالجة معضلات الاقتصاد العالمي البالغة الحدة. وتتسم بطابع على درجة أقل من المجابهة مناقشة المجتمع العالمي لقضية ضمان حقوق الانسان .

وتنتظر شعوب العالم ان تتيح الدورة الرابعة والاربعون للجمعية العمومية للامم المتحدة صفحة جديدة في العلاقات الدولية وتبحث عن مواقف مستجدة مبدعة من اجل حل كثرة من المشاكل التي نضجت منذ أمد بعيد. من خلال الثقة وتنظيم التعاون الشامل بين الدول.

على شرف الذكرى الـ ٧٠ [illegible]

منطقة عكا [illegible]

[illegible]

تتمات من الصفحة الاولى

* تضامنا مع عمال غزة الابطال واستجابة

قلنديا وبلدة ابو ديس. واعتقلت قوات حرس الحدود الفتى فواز السلايمة (١٦ عاما) من وادي الجوز بعد اصابته برصاصة في ساقه فجر امس الاول وذلك بحجة كتابة الشعارات على الجدران في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا.

● حلحول ●

وخرج طلاب المدارس في مدينة حلحول صباح امس في مسيرة جماهيرية انطلقت من مدرسة حلحول الثانوية باتجاه النبي يونس حيث اشتبك الطلاب مع قوات الاحتلال وامتدت الاشتباكات الى منطقة الذروة وعقبة المجور حيث سيطر الشبان لمدة اكثر من ساعة على الشارع الرئيسي ومنعوا قوات الجيش من التقدم بسبب كثافة الحجارة والزجاجات الفارغة واقتحم الجنود في الوقت ذاته عددا من المنازل المجاورة واعتدوا على اصحابها بالضرب.

وتجددت الاشتباكات في ساعات الظهر في منطقة النبي يونس حيث اصيب الشاب احمد عقل (٢٠ عاما) بعيار ناري في الفخذ وخالد ابو ريان (٣٣ عاما) بعيار مطاطي في الرجل وفتاة اخرى برصاصة في البطن، وتم اعتقال خمسة شبان واعتدوا عليهم بالضرب.

● مدينة الخليل ●

واندلعت منذ الساعة السابعة من صباح امس صدامات عنيفة بين الشبان الملثمين من جهة وجنود الاحتلال من جهة اخرى تركزت في محيط مدرسة طارق بن زياد الثانوية وحارة ابو سنينة وجبل جوهر والحاووز ومحيط مدرسة جبل الغضب الثانوية وتمكن الشبان من تحطيم زجاج باصين للمستوطنين وعدة سيارات اسرائيلية وامتدت الاشتباكات الى محيط مدرسة بنات بركات الثانوية ومحيط مدرسة ابن رشد الاعدادية وزقاق الهيش والحرس ومحيط التربية والتعليم وقد نقلت مصادر مطلعة عن وقوع العديد من الاصابات لم تحدد اسماؤهم بالضبط لصعوبة الوصول الى المصابين.

● بني نعيم ●

وداهمت قوة كبيرة من قوات الاحتلال المتحالفة مع قطعان المستوطنين هنالك قرية بني نعيم. وتصدى لهم الاهالي بشجاعة نادرة واندلعت اشتباكات استمرت طوال يوم امس وتركزت في محيط المدرسة الثانوية للذكور ومنطقة بئر الشوكة ومنطقة البركة استخدم الجنود والمستوطنون العيارات النارية بكثافة بالاضافة الى اشباع الجو بقنابل الغاز المسيلة للدموع.

● مسيرة جماهيرية في يطا ●

وانطلقت صباح امس مسيرة جماهيرية من ساحة مدرسة المثنى الاعدادية شارك فيها مئات المواطنين وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء ويرددون الهتافات الوطنية. بعد ذلك اغلقوا الشوارع بالحجارة والمتاريس واشعلوا الاطارات المطاطية وانتشر عشرات الشبان الملثمين في شوارع وازقة البلدة في حين داهمت القرية قوات عسكرية معززة واندلعت المواجهات العنيفة شملت معظم انحاء البلدة، استخدم خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز واصيب خلال ذلك الشابان اياد زهران ابو قبيطة وشريف محمد محمود ابو قبيطة وهو مصاب بعيار ناري في الخاصرة، في حين لا يزال مستشفى «دلال» محاصرا من قبل جنود الاحتلال.

وفي مخيم الامعري رفرفت عشرات الاعلام الفلسطينية في انحاء المخيم طوال يوم امس ووقعت خلال ذلك عدة مصادمات مع قوات الاحتلال استمرت حتى ساعات المساء.

كذلك في قرية السموع حيث اندلعت مواجهات عنيفة صباح امس اقام خلالها الشبان المتاريس في الشوارع ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة ورفعوا الاعلام الفلسطينية واخرى سوداء حدادا على ارواح ضحايا الانتفاضة وضحايا صبرا وشاتيلا.

وتركزت الاشتباكات في بلدة دورا، في مداخلها ومحيط مدرسة البنات الثانوية واصيب خلال ذلك خمسة فتيان تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٧ عاما برصاص جنود الاحتلال بالاضافة الى عشرات المصابين بالاختناق من جراء استنشاق الغاز، نقلوا جميعا الى المستشفيات للعلاج.

● نابلس ●

ولليوم السابع عشر على التوالي، يستمر حظر التجول، مفروضا على (٤) مخيمات للاجئين قرب مدينة نابلس ويعيش فيها (٢٥) الف نسمة، وهي بلاطة وعسكر الجديد وعسكر القديم وعين بيت الماء.

وعلم مراسلنا ان نقصا خطيرا في المواد الغذائية، والطبية يعاني منه السكان الذين ابلغوا شكواهم لوكالة الغوث، لكن سلطات الحكم العسكري الاحتلالي، لم تسمح للوكالة بتوزيع المواد الغذائية حتى كتابة هذه السطور.

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال فرضت منع التجول على هذه المخيمات منذ الاول من ايلول، ولم ترفعه عنها سوى لاربع ساعات فقط في ايام مختلفة علما بأن وكالة الغوث أعلنت استعدادها لتلبية الاحتياجات، الا انها تنتظر الاذن من السلطات.

اما مدينة نابلس فقد اعلنت امس منطقة عسكرية مغلقة وحوصرت من جميع مداخلها بحواجز تفتيش عسكرية اضافة الى حواجز داخلية حيث دقق الجنود في الهويات وفتشوا السيارات القليلة المارة عبرها. واوقف الجنود سيارة الطبيب محمود الحسيني وصادروا كاميرا للتصوير تابعة لزوجته الرومانية الجنسية.

● رام الله ●

واغلقت قوات الاحتلال منذ صباح امس مداخل احدى عشر قرية من منطقة رام الله بالحجارة والاكوام الترابية (هذه القرى هي رنتيس وكفر نعمة وقراوة بني زيد ودير ابو مشعل وبيت ريما ودير غسانة وبيت عور التحتا وبيت سيرا وكفر عين وبلعين وبير نبالة) وبذلك اضطر الاهالي الى الدخول او الخروج من قريتهم من الطرق الوعرية.

كما وضعت قوات الاحتلال منذ فجر امس نقاط تفتيش على مداخل قرية بيتونيا وعين عريك مما يمنع اهالي عشرات القرى من الوصول الى مدينة رام الله. وشهد مخيما الجلزون والامعري وقرية بيت عور التحتا مساء امس الاول مواجهات عنيفة ورشق الشبان جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة.

● طولكرم ●

وواصلت قوات الجيش صباح امس فرض حظر التجول، على مخيم طولكرم لليوم الثالث على التوالي.

وكانت قوات حرس الحدود قد اعلنت عند الساعة الخامسة من صباح امس عن رفع الحظر الا انها سرعان ما اعادته في اعقاب مهاجمتها بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وبالرغم من نظام حظر التجول المفروض على المخيم الا ان الشبان واصلوا خرقه وهاجموا قوات الجيش، التي ردت باطلاق الاعيرة النارية والمطاطية.

وتركزت الصدامات في مربعة حنون وشارع المدارس وشارع الشهيد فاروق محمد عطا.

واجبرت قوات الجيش غالبية سكان المخيم على الخروج من منازلهم وتجميع الحجارة وهياكل الثلاجات والغسالات ووضعها داخل شاحنتين وذلك للحيلولة دون اغلاق الشوارع واجبرت سائقي الشاحنتين على القاء حمولتها من الحجارة والهياكل خارج المخيم.

ويشهد المخيم تواجدا عسكريا مكثفا وخاصة في الشارع الرئيسي، ولا تزال قوات الجيش ترابط على اسطح العديد من المنازل عرف من بين اصحابها رشدي الزغل وعمر المتروك وغيرهما.

ومن ناحية اخرى واصلت قوات الاحتلال فرض منع التجول، على مخيم نور شمس شرقي طولكرم لليوم الثاني على التوالي، الا انه وبالرغم من ذلك نفذ يوم امس الاول ثلاثون شابا عرضا شبه عسكري فارتدوا الزي الموحد ورفعوا الاعلام الفلسطينية.

واخترق العرض شوارع المخيم واعتلى السكان اسطح المنازل ساعة مروره ورددوا الهتافات الوطنية الداعية لمواصلة الانتفاضة.

وادخل الى مستشفى طولكرم مساء امس الاول الشاب عماد محمود زنديق (١٨ عاما) من نور شمس، مصابا بجراح متوسطة في الخاصرة جراء قيام المستوطنين بالقاء الحجارة على سيارة المواطن كمال محمد عارف وعلى الصعيد نفسه قامت قوات الجيش بتحطيم زجاج سيارة المواطن عاهد ابو خميس من مخيم نور شمس عندما رفض تسليمهم اياها.

ونفذ عشرون شابا مساء امس الاول في المنطقة الصناعية في مدينة طولكرم عرضا شبه عسكري اخترق شوارع الحي رفع المشاركون فيه الاعلام الفلسطينية ورددوا الاناشيد الوطنية.

وواصل الشبان في المدينة احراق اطارات السيارات وسط الشوارع ومهاجمة قوات الاحتلال وخاصة في شارع الحدادين والشهيد مجدي ابو سفاقة.

وعلم ان قوات الجيش ما زالت ترابط على اسطح العمارات ومن بينها عمارة البشناق وعمارة ابو شريف بينما تحلق الطائرات المروحية في سماء المدينة والمخيم وعلى ارتفاع منخفض وذلك بغية مراقبة اوضاع المدينة والقيام بعمليات التصوير.

● جنين ●

عمت المظاهرات امس الاثنين مدينة جنين وخاصة في حي جبل الشهيد ابو جهاد وحي المراح والحارة الشرقية حيث تصدى الاهالي لجنود الاحتلال الذين اجبروا بعض السكان على النزول الى الشوارع ومسح الشعارات الوطنية التي زينت شوارع المدينة.

هذا وقد اصيبت عجوز مسنة (٧٠ عاما) من حي المراح بحالة اختناق عقب استنشاقها الغاز مما استدعى نقلها الى المستشفى للعلاج.

وعلم ان عددا من الشبان تصدوا لاحد العملاء في مدينة جنين مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة في جميع انحاء جسمه.

اما في جنين المخيم فقد اخترق الشبان نظام منع التجول المفروض عليه اليوم الثاني على التوالي مما ادى الى اصابة ثلاثة منهم بعيارات نارية.

هذا وما زالت قرية جبع تعلن الحداد على استشهاد الشهيد ماهر الخلايلة الذي استشهد في الاسبوع الماضي بينما يرقد الشاب جمال طفافشة ابن القرية والذي اصيب في اليوم نفسه في مستشفى رفيديا في نابلس بحالة خطرة.

● بيت لحم ●

شنت قوات الاحتلال امس الاثنين حملة مداهمات وحشية على قرية بتير الخاضعة لنظام حظر التجول لليوم الثالث على التوالي، حيث تم تفتيش المنازل، والاعتداء بالضرب على عدد من سكانها، اضافة الى تحطيم الاثاث واعاثة الخراب. وعرف من بين اصحاب هذه المنازل، كل من: خليل معمر واسماعيل علي الشامي وخليل عدوي حسين.

ويذكر أن جنود الاحتلال كانوا يطلقون قنابل الغاز باتجاه البيوت، بشكل عشوائي، ودون اي مبرر، مما ادى الى اصابة العديد من الاهالي بحالات اختناق، وعندما حاولوا الخروج من بيوتهم للابتعاد عن الغاز اطلق الجنود العيارات النارية باتجاههم بحجة خرقهم نظام حظر التجول.

وقامت السلطات باغلاق عدة طرقات في القرية كعقاب جماعي ومنعت العديد من النساء من التوجه الى البساتين الزراعية للعناية بالمزروعات.

من ناحية اخرى اندلعت مظاهرات في مدينة بيت ساحور جرى خلالها استعراض عسكري ضخم لعشرات من الشبان يلبسون الزي الموحد وتم رشق دوريات عسكرية وباصات تقل المستوطنين. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

اما في مخيم الدهيشة فقد اطلق الجنود العيارات النارية باتجاه الدكتور محمد نمر عوده (٣٥ عاما) واصيبت سيارته باضرار جسيمة وذلك اثناء قيامه بمهمة طبية داخل المخيم الذي ما زال يخضع لنظام حظر التجول لليوم الثاني على التوالي. والدكتور محمد موظف في عيادة طبية في المخيم تابعة لوكالة الغوث الدولية ويقوم بمعالجة العديد من الحالات المرضية في المخيم. وبما ان السلطات لم تسمح للاهالي بالتوجه للعيادة فقد قام هو بزيارتهم في البيوت لتقديم العلاج اللازم الا انه لم ينج من رصاص الاحتلال، الذي يطلق النار على كل جسم يتحرك في شوارع المخيم.

● قطاع غزة ●

في ظل الاضراب الشامل الذي عم قطاع غزة المحتل يوم امس ورغم كثافة جنود الاحتلال وبطشهم خرج الاهالي في مخيمات الشاطىء والنصيرات والبريج والمغازي ورفح والشابورة وخانيونس وحي الشيخ رضوان وحي القوايدة في مدينة غزة ليتصدوا بالحجارة والزجاجات الفارغة لقوات الاحتلال التي ملأت الارض بقنابل الغاز وانتشرت في كل مكان واطلقت وابل العيارات النارية والمطاطية والمعدنية في كل اتجاه.

ويفيد مراسلنا انه سمع ضجيج المواجهات واطلاق النار ليلة امس من خلال الهاتف حين كان يتكلم مع مدينة غزة وذلك حين اكتشف الشبان في حي القوايدة مجموعة من الجنود تلثموا وحاولوا اقتحام الحي تتصدى لهم الاهالي وعلى رأسهم شبان الانتفاضة الابطال ورشقوهم بالحجارة.

وكانت حصيلة اصابات يوم امس في قطاع غزة (٢٢) اصابة بعيارات معدنية ونارية فيما سجلت عدة حالات اختناق بالغاز وابرزها اصابة الجدة آمنة شعت (٦٠ عاما) وكنتها حليمة (٣٠ عاما) وحفيدها عبد الكريم (سنة ونصف السنة) وذلك حين القى الجنود بقنابل الغاز الى داخل منزلهم في ساعة متأخرة من مساء امس.

ويذكر ان حصيلة اصابات قطاع غزة المحتل ليوم امس الاول بلغت (٦٨) اصابة منها (٢٦) اصابة بعيارات نارية و(٩) بعيارات معدنية اضافة الى (٢٩) اصابة جراء الضرب المبرح واربع اصابات باختناق شديد من الغاز.

وقد بلغ عدد المصابين بعيارات نارية ومعدنية عن سن الرابعة عشر (١٨) اصابة.

سبعون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

القائد الشيوعي طيب الذكر رمزي خوري في آخر حديث صحفي له:

جسّدنا وطنيتنا الحقة وغير المحدودة في احلك الظروف بافشال مخطط الترحيل وقيادة المعركة للبقاء في الوطن!

● رمزي خوري الشيوعي العريق، احد اولئك القلائل الذين حملوا راية الشيوعية ودافعوا عنها في أحلك الظروف، ومضوا بها وبهديها يدافعون عن شعبهم ايام النكبة عام ١٩٤٨ حتى تجذرت هذه الافكار في وعي وضمير شعبهم عبر ايام النضال ضد الحكم العسكري والهويات الحمراء حتى ايامنا فغدت تلك النبتة الغضة في جليل فلسطين شجرة باسقة تمتد فروعها الى معظم قرى الجليل ويتجذر جذرها عميقا في هذه الارض المعطاءة.

ولد رمزي خوري في قرية البعنة في ١٩٢٢/٣/١٠، أكمل دراسته الثانوية متنقلا بين البعنة وكفرياسيف وصفد وعكا وحيفا لعدم وجود مدرسة ابتدائية وثانوية واحدة.

●«الاتحاد» - اجرت مجلة «الغد» مقابلة شاملة مع القائد الشيوعي طيب الذكر عن كفاحه ورفاقه، عن بناء الحزب في منطقة عكا حجرا حجرا ومدماكا مدماكا من خلال العطاء والتضحية والالتصاق بالشعب، بهمومه وآماله. وقد نشرت المقابلة في «الغد» (عدد ايار ١٩٨٩) فكانت هذه آخر مقابلة صحفية للراحل الكبير. نعيد هنا نشر هذه المقابلة، تحية لروح رمزي خوري واعتزازا بهذا التاريخ المشرف.

التقيته في مكتبه في عكا في حديث مطوّل طالبا منه توثيق فترة تاريخية وحاسمة من تاريخ الشعب العربي الفلسطيني، تلك الفترة التي عايشها وشارك في قسم من احداثها وملقيا الضوء على مواقف الشيوعيين ونضالاتهم، على الرغم من قلة عددهم وحداثة عملهم ونشاطهم السياسي.

فبادرته بالسؤال حول أولى ذكرياته عن ثورة ١٩٣٦ وان كان في تلك الفترة شابا يافعا فأجابني على الفور والبسمة التي لا تفارق شفتيه قائلا: «لا بد من الاعتزاز والفخر بشعبنا وجماهير قرانا في تلك الفترة للبطولات التي اجترحوها مقابل البطش والقمع الوحشي من قبل الجيش البريطاني، حيث لم يبق بيت في تلك الفترة الا وتسلح ببندقية، الامر الذي اشبه بقرار التزم به كل الناس، واتذكر ايام (الفزعات) اثناء الاشتباك مع الجيش البريطاني حيث كانت تهرع جموع الشباب من مختلف القرى لضرب تجمعات الجيش البريطاني واليوم تعود في الذاكرة الى تلك الايام فقط من خلال الانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي وبطولات اطفال الحجارة ليصبح هذا النضال تقليدا مشرفا لشعبنا من أجل الكرامة والحرية».

واستطرد قائلا: «بعدما انهيت المدرسة الثانوية التحقت بقوة حدود شرق الاردن التابعة للجيش البريطاني وتعلمت مهنة مراسل (لا سلكي)، وبعد انهائي المدة المتفق عليها مع الجيش البريطاني انهيت عملي سنة ١٩٤٢ فاشتغلت في شركة بترول العراق كفني مواصلات تلفونية. وفي هذه المرحلة بالذات بدأ نشاطي السياسي عن خلال نقابة موظفي شركة البترول التي ضمت اكثر من (٨٥٠) موظفا من اليهود والعرب الى جانب نقابة عمال الشركة. وفي سنة ١٩٤٥ انضممت الى عصبة التحرر الوطني وبدأ عملي النشيط كنقابي ممثلا عن عصبة التحرر وفي السنتين الاخيرتين من عملي في الشركة سنة ٤٧ و ٤٨ انتخبت سكرتيرا لنقابة موظفي شركة البترول».

● قاطعت الرفيق رمزي مستفسرا حول كيفية وصوله الى عضوية عصبة التحرر الوطني (التنظيم الشيوعي العربي).

فأجاب يقول: «كنت اتابع اخبار الحرب العالمية الثانية وانظر بحماس الى انتصارات الجيش الاحمر ضد الوحش النازي. وبالذات في سنة ١٩٤٤ تعرفت على جريدة «الاتحاد» وزادت علاقات الصداقة مع عدد من اعضاء العصبة. وفي ايار ١٩٤٥ اقتنعت بأن مكاني في صفوف العصبة حيث تجمعنا عدد من الرفاق وقررنا دراسة الماركسية وبدأنا بالاقتصاد السياسي وكنا عندما لا نستطيع فهم موضوع معين نتوجه الى الرفيق اميل توما ليوضحه لنا وهكذا اقمنا اول خلية شيوعية في عكا في ايار ١٩٤٥ وانتخبت سكرتيرا لها.

وبعد هذه الفترة مباشرة اصبحت القضية الفلسطينية على بساط البحث العالمي الى ان كان قرار التقسيم في ٤٧/١١/٢٩ ورفض الدول العربية لهذا القرار مع القيادة التقليدية للشعب الفلسطيني وكانت العصبة هي القوة الفلسطينية الوحيدة التي وافقت على القرار لأنها رأت فيه الحل الوحيد الممكن وفق الظروف التي كانت قائمة في فلسطين في ذلك الوقت.

وهنا أود ان اسجل للحقيقة وللتاريخ ان كثيرا من شبابنا وجماهير شعبنا لم تطلع على بنود القرار وقد أخفيت تفاصيل البنود عن الجماهير واعطي بعض الامثلة:

القرار ينص على اقامة دولتين في فلسطين، دولة لليهود واخرى للعرب مع حدود معينة بدقة على الخارطة. ولكن جنبا الى جنب هناك بنود التي تظهر انه هناك علاقة اقتصادية وديموغرافية وثيقة بين الدولتين:

اولا: حيفا كانت ميناء للدولتين.

ثانيا: القدس مدينة دولية.

ثالثا: الحدود مفتوحة بين الدولتين.

رابعا: عملة واحدة للدولتين - بمعنى الروابط الاقتصادية المشتركة.

خامسا: منابع المياه مشتركة للدولتين.

سادسا: مصادر انتاج الكهرباء مشتركة.

سابعا: في الدولة اليهودية يعيش ٤٩٧ الف يهودي و ٤٩٠ الف عربي وفي الدولة العربية يعيش ٧٠٠ الف عربي مقابل ١٥ الف يهودي.

كذلك نص القرار على انه بعد بضع سنوات تعاد دراسة امكانية توحيد الدولتين.

فكل هذه التفاصيل لم تعرفها الجماهير فبدأ التحريض علينا واتهمنا بالخيانة والعمالة للصهيونية والاستعمار واليوم تتجلى الحقائق التاريخية ومدى اخلاص الشيوعيين لقضية شعبهم الوطنية.

في اواخر نيسان ١٩٤٨ وجدت نفسي في لبنان وهناك التقيت مع الرفاق اميل توما، جمال موسى واميل حبيبي فاستعرضنا الوضع وما حصل بشعبنا والموقف من جيش الانقاذ الذي عمل على تسليم فلسطين لقوات الهجاناه اليهودية. فقررنا ان يعود الرفاق الى الجليل للوقوف الى جانب شعبنا والعمل على منع ترحيل شعبنا عن ارضه.

● الغد: رفيق رمزي، لو تحدثنا كيف نقلت بيان الاحزاب الشيوعية الاربعة: الحزب الشيوعي اللبناني، السوري، العراقي وعصبة التحرر الوطني المشهور الذي اتفق عليه في لبنان لتوزيعه في الاقطار الاربعة وفيه ادانة واضحة للانظمة العربية الرجعية وللاستعمار البريطاني بشكل خاص؟

- تقرر ان اقوم بنقل البيان من لبنان وقيل لي انه علي البقاء في احدى الغرف في احد الفنادق في بيروت وعندها بدأت اتردد على احد الاطباء، على اعتبار اني مريض وهذا الرفيق (الطبيب) كان ولا يزال يدرس في الجامعة الامريكية في بيروت موضوع الطب وبعد عدة زيارات اعطاني حزام بنطلونه وقال لي: يجب عليك ايصال هذا الحزام الى رفاقك في فلسطين. وبالفعل بعد الوصول الى فلسطين أرسلنا الحزام الى حيفا وبداخله البيان وهناك تم طبعه بالآف النسخ. وقد تم توزيع البيان المشهور في ٣٠ ايلول ١٩٤٨.

اما صدى البيان فقد كان كبيرا لما فيه من فضح لدور الرجعيات العربية والاستعمار وبدأت ملاحقة الشيوعيين، عندها اضطررنا لحمل السلاح للدفاع عن انفسنا.

بعد هذه الفترة ازداد الوضع سوءا وبدأنا نسمع عن فظائع ومجازر جيش الاحتلال وخاصة عن مجزرة دير ياسين، ودب الهلع في نفوس السكان فأخذت مئات العائلات تحمل ما تيسر لها من اغراض وتهرب الى الجبال خوفا من الاحتلال. وبشكل سريع اصدرنا بيانا يدعو الاهل الى عدم ترك بيوتهم وبدأنا نعمل على ارجاع الفارين الى قراهم. ولكن في صبيحة يوم ٤٨/١٠/٣١ دخلت القوات الاسرائيلية الى قريتي دير الاسد والبعنة وبعد ان جمعوا السكان في ساحة الكراج وهناك قتلت هذه القوات بدم بارد ٤ شبان على مرأى من سكان القريتين وبعدها اعتقل كل رجال البعنة ودير الاسد وسرنا مشيا على الاقدام حتى الرامة ومن هناك نقلونا بالباصات الى المغار لنجد تجمعا هائلا من الرجال قد القي القبض عليهم من كل القرى ثم نقلونا الى نهلال لنوضع في معسكر اعتقال، ثم نقلنا الى عتليت الى معسكر الاعتقال الذي اعد مسبقا وأعلمنا اننا اسرى حرب. وفي المعتقل بدأ نشاطنا بعد ان تجمعنا نحن الشيوعيين سوية وبدأ نشاطنا في المحافظة على كرامة المعتقلين وفضح المؤامرة التي تعرض لها الكثيرون وذلك بأن يوقعوا على تعهد بعدم الرجوع الى البلاد وبذلك يطلق سراحهم وينفوا الى خارج الحدود. وبدأنا نقوم بدور تاريخي لفضح هذه المؤامرة. وبدأنا ندعو المعتقلين لعدم قبول هذا العرض الذي يحولهم الى لاجئين.

ثم اعلن الشيوعيون المعتقلون اضرابهم عن الطعام واستطعنا ايصال خبر عن الاضراب الى الحزب وجريدة «الاتحاد» وبعدها بدأت المعركة لاطلاق سراحنا وسراح بقية المعتقلين.

وبعد ٤ أشهر من السجن عُدت الى البعنة في اوائل ١٩٤٩ وسجلت كمواطن في البعنة وبدأت المعركة ضد الحكم العسكري وبعدها المعركة ضد الهويات الحمراء. وبعدها انتقلت الى عكا وبعد المعركة التي خضناها لادراج اسمي في سجل الناخبين في عكا باعتبار انني من سكان عكا انتخبت عضوا في بلدية عكا».

الحديث يطول مع الرفيق رمزي وتفاصيل القضايا الكثيرة ايضا مهمة لتوثيقها وعلنا مستقبلا نستطيع توثيق كل الامور لئلا يضيع هذا التاريخ وهذا التراث النضالي العريق.

ولكن قبل أن اترك الرفيق رمزي كان لا بد ان اطلب منه كلمة الى جيلنا الشاب والى شبيبتنا فأجاب: «ان هذه المسيرة التاريخية عالميا وفلسطينيا واسرائيليا تظهر مدى صحة موقف الشيوعيين تجاه قضية تحرر الشعوب في العالم وصحة موقف الشيوعيين تجاه تحرر فلسطين من الانتداب البريطاني وصحة موقف الشيوعيين من قرار التقسيم في ٤٧/١١/٢٩ . واليوم نعتز كل الاعتزاز بأن شعبنا العربي الفلسطيني بعد كل ما مر عليه من مآس والام يقبل اليوم موقف الشيوعيين ويمد يده الى السلام العادل المبني على اساس (دولتين للشعبين)، اننا نعتز بمواقف الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل اليوم، الموقف الاممي الذي يرى تماثل مصلحة اليهود والعرب في برنامج السلام الذي وضعه حزبنا منذ اكثر من ٤٠ عاما والذي تتبناه اليوم ليس فقط القيادة الفلسطينية وانما اوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي.. فيا شبابنا أكملوا الطريق نحو السلام العادل واطمئنوا وثقوا بقيادتكم وقيادة حزبكم الشيوعي نحو السلام العادل والكرامة والمستقبل السعيد».



● من اليمين الى اليسار الرفاق: طيب الذكر رمزي خوري، وطيب الذكر جمال موسى و[illegible] موسى في سجن عتليت سنة ١٩٤٨

● رمزي خوري ●

يوميات من مفكرة اهالي قرية الزاوية

تحولات اجتماعية ملموسة، الاهالي يصمدون في وجه التحديات

● تقرير: عاطف سعد ●

كان المأذون منهمكا في ترتيب اوراقه الرسمية عندما سأل والد العروس: «كم نسجل مهر ابنتكم يا ابو نظام؟». فأجابه: «بدون مهر يا سيدي الشيخ!» وتدخل والد العريس فطلب من المأذون «تدوين مبلغ ٣٠٠٠ دينار كمهر مؤجل». وابرم عقد الزواج.

● تبسيط الاجراءات

بمثل هذه الاجراءات البسيطة تم زواج عديلة من زاهر وهما من ابناء قرية الزاوية القريبة من حدود ١٩٤٨ وتبعد عن نابلس ٣٥ كيلومترا.(ج.غ)، ويعود «الفضل» في بساطة الاجراءات الى الانتفاضة وتردي الاوضاع الاقتصادية. لكن هذا التحول الاجتماعي في معاملات الزواج لم يكن موجودا قبل كانون اول ١٩٨٧، حيث كانت الاجراءات معقدة، والتكاليف باهظة. وكان العريس يتكبد مصروفات «وليمة العرس» التي تكلفه مبلغا يتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ دينار في المتوسط. ويذبح ٧ خرفان، ويدعى للوليمة اقارب العروسين من القرية او خارجها. كما كان العريس يتكبد مصاريف «هدم» خال العروس او جدها او شقيقتها او امها. اما المهر المعجل فيكلف بين ١٧٠٠ - ٢٠٠٠ دينار. واحيانا يقسم المهر بين العروس ووالدها.

ويقول ابو نظام (٥٥ عاما): في الانتفاضة ، تم اختصار المصروفات وتبسيط الاجراءات. وصار الاهالي يقتنعون بابرام عقد الزواج بدون مهور، والاكتفاء بالمراسيم البسيطة، التي لا بد منها.

«فوليمة العرس، مثلا، صارت تقتصر على اهل العروس واهل العريس القريبين جدا، الذين يتناولون المنسف وعصير فواكه او مشروبات غازية خفيفة». كما التغت فكرة كسوة اهل العروس. وتم عرس زاهر وعديلة بكل هدوء.

● حضورها ملموس

ان حضور الانتفاضة الاجتماعي في الزاوية لم يقتصر فقط على عقود الزواج والمهور فحسب، بل ترك بصماته الواضحة، المؤثرة، على العلاقات العشائرية «وقد تمت تسوية نزاع حمائلي، بين الحمائل الثلاث الكبرى، على فنجان شاي»، كما قال لنا احد الكبار في السن. وكان مرتاحا، فخورا عندما قص علينا كيف تمت تسوية النزاع:

«في اذار ١٩٨٨ ، انتشر خبر في القرية يفيد بأن جيراننا، غير المرغوب فيهم، من «اريئيل» و «فودئيل» و «القناه»، يعتزمون «زيارة» القرية بدون دعوة.

وخرج معظم الاهالي من بيوتهم لرجمهم. وانتظر الكل، تحت سماء ماطرة. لكن احدا لم يأت.

انتهز الفرصة احد «المتنازعين» واعلن عن تنازله عن حقه العشائري باسم حمولته. ودعا الجميع من ابناء الحمولتين الاخريين الى منزله، على «كاس شاي». ولبوا دعوته. وتصافحوا مع بعضهم البعض، واعلنوا التسامح وانهاء النزاع المترسب منذ سنوات طويلة. «وحل الوئام مكان الخصام». وقال لنا احد المواطنين: يرجع الفضل للانتفاضة في تسوية النزاع الداخلي في القرية. «حقا لقد كان من الانجازات الهامة» كما قال احد المواطنين من القرية.

هذا وانعكست روح الوفاق والتسامح بين ابناء الزاوية في المهجر (والبالغ عددهم ١٧٠٠ مغترب) وصاروا يلتقون معا في المناسبات الاجتماعية الخاصة. وقال ابو نظام: «لقد تلقيت دعوة لحضور حفل زفاف ابنة احد الخصوم السابقين في عمان».

● التكيف الصعب

يبذل اهالي «الزاوية»، البالغ عددهم ٤٢٠٠ نسمة، جهودهم للتغلب على الصعوبات الناشئة في ظروف الانتفاضة. ومن الامثلة على ذلك، ان السلطات اغلقت مقر الجمعية الخيرية الوحيدة الموجودة في القرية لاسباب «أمنية». ونجم عن ذلك توقف مؤقت في تقديم دروس مكافحة الامية للكبار، واغلاق دار الحضانة. ونقل الاهالي صفوف مكافحة الامية الى بيوتهم. كما أقاموا دورا صغيرة للاطفال والعناية بهم.

وعلمنا ان شركة «ميكوروت» حبست ضخ المياه عن القرية منذ اسبوعين، بحجة ان الاهالي لم يسددوا ديونهم للشركة والبالغة ١١ الف شيكل. وكان الاهالي قد جمعوا ٨,٥ الف شيكل، وعرضوها على الشركة، لكنها لم تقبل بهذه التسوية، رغم انهم طلبوا مهلة اضافية لتجميع باقي المبلغ وتسديد الدين. وأصرت «ميكوروت» على موقفها.

ولجأ الاهالي لاحضار المياه في براميل ودلاء، من البئر الارتوازي الواقع عند مشارف القرية بواسطة السيارات والحمير والجرارات.

ومن الجدير بالذكر ان البئر الارتوازي انشىء قبل عام ١٩٦٧ ، وبعد الاحتلال استولت السلطات على البئر، وزودته بمعدات ومضخات لضخ المياه للمستوطنات المجاورة. وقد اضطر الاهالي، ان يحصلوا على مياه بئرهم «بواسطة» شركة «ميكوروت»، وقد تم ذلك في اذار ١٩٧٧.

اما خدمات الكهرباء، فيحصل الاهالي عليها من مولدات خاصة بعد ان قطعت «القطرية» التيار عن القرية في تشرين اول ١٩٨٨. وقد اشترطت «القطرية» اعادة التيار اذا امتنع الاهالي عن وضع الاعلام على اسلاك الكهرباء، وصيانة الاعمدة التالفة!! لكنهم رفضوا الامتثال لشروط «القطرية».

● متاعب اخرى

ويواجه اهالي الزاوية متاعب جمة من جانب «جيرانهم» اللدودين. وقد حاولت احدى سياراتهم اختطاف صبي يدعى ياسر سليمان سلمان وعمره (٨ سنوات). لكن نسوة القرية افشلن المحاولة.

وكان ياسر لحظة تعرضه للحادث، يلتقط التين من شجرة تين باسقة. وقد اشتبه ركاب سيارة «اللدودين» بأنه كان في «وضع هجوم»، يحاول رشق الحجارة على سيارتهم.

وتعرض المزارعون اكثر من مرة لاحراق محاصيلهم واشاروا باصبع الاتهام الى جيرانهم المقيمين في مستوطنة «القناه». فقد احرقوا اكوام قمح «محصود» بوزن اربعة اطنان للحاج محمود يوسف قادوس. كما وقعت محاولة حرق ثانية في حقل للقمح تبلغ مساحته (٨ دونمات) يملكه سليمان سلامة، ومرة اخرى في حقل للعدس تبلغ مساحته ٥ دونمات يملكه معروف يوسف ابراهيم.

● ضريبة الحرية

يساهم اهالي الزاوية بنصيبهم في «مسيرة الاستقلال» وحضورهم في هذا المجال يمكن تلمسه من خلال القاء نظرة على «ضريبة الحرية». فقد سقط ثلاثة شهداء، واصيب ١٢٢ مواطنا بعيارات مطاطية ونارية واختناقات بفعل «مسيلات الدموع». واعتقل ١٤٨ شابا من ابناء الزاوية، معظمهم قيد الاعتقال الاداري. وقد فقد اثنان بصرهما بفعل «المسيلات» وهما شيخ طاعن في السن يدعى علي حمدان مصطفى وعمره ٧٣ عاما وطفل يدعى زهير عبد الرحمن وعمره ٥ سنوات. كما هدمت السلطات للاهالي ١٧ منزلا ابان الانتفاضة. تسعة منازل هدمت بحجة «عدم الترخيص» وثمانية منازل هدمت «لأسباب أمنية»!

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية)



أهالي عكبرة مثال صارخ على تعامل السلطات العنصري

*** اضراب مفتوح في المدرسة احتجاجا على محاولة وزارة المعارف اغلاقها ونقل الطلاب الى طوبا * عكبرة: الحي الوحيد المهمل في بلدية صفد لأن سكانه عرب ***

● تقرير: سهيل قبلان ●

● على بعد ٤ كم الى الجنوب من مدينة صفد تقع قرية عربية عدد سكانها (٤٥٠) نسمة هي قرية عكبرة، التي يحدها من الشرق جبل «جعارة» الأجرد، وجبل «الرشيدي» المتلفع باشجار الصنوبر من الشمال الغربي، وجبل «السموعي» من الغرب، ومن الجنوب بحيرة طبريا التي تشد تموجات مياهها الانظار.

ويستبشر زائر القرية خيرا عندما يسير في الطريق الاسفلتي الحديث الموصل اليها، ولكن عندما تصل وترى البيوت الحجرية الحديثة المربوطة بشبكتي الهاتف والكهرباء تنسى للحظة انك في دولة تعاملك حكومتها بعنصرية وتمييز لكونك عربيا، ولقاؤك بالاهالي وسماع همومهم ومشاكلهم وخاصة بعد ان مررت داخل شوارع واحياء مدينة صفد، ورأيت الفرق الشاسع بين قرية عكبرة وبين الاحياء اليهودية في صفد يزول اي وهم لديك او شك يخامرك، بأن السلطات الحاكمة في وطنك تتعامل معك من منطلق انساني أو على انك مواطن من حقه العيش بكرامة ومساواة خاصة وانك تدفع واجباتك كاملة وغير منقوصة.

● لمحة عن عكبرة ●

قبل ضم عكبرة قسرا كحي من احياء مدينة صفد، كانت قرية عربية مستقلة ومهملة، يعيش اهلها في بيوت من الصفيح في ظروف غير انسانية. واصل السكان من قرية «قديتا» الواقعة شرقي الجش، والتي مسحتها السلطات الاسرائيلية عن وجه الارض بعد (١٩٤٨) مع مئات غيرها من القرى العربية في محاولة يائسة لتغيير معالم الارض، ولئن استطاعت سلطات القهر مسح البيوت فلم تستطع القضاء على الناس وآمالهم واحلامهم، والذين ارسوا جذورا في وطنهم القوي من سندياته وزيتونه وصخوره واطواده.

● حديث الاهالي

خلال الحرب في عام (١٩٤٨) أجبرنا على ترك «قديتا» وبعد معاناة وتشرد وترحال، ذقنا خلالها مرارة العيش، نقلونا الى عكبرة، من خلال نثر الوعود وكان السلطات تقلتنا لاسباب امنية وعندما تهدأ الاوضاع ستعيدنا الى اراضينا في «قديتا». وخلال (٣٠) عاما، منذ اوائل سنوات الخمسين حتى عام (٨٤) عانينا الامرين بسبب النواقص التي لا تطاق في الخدمات فلقد اضطررنا الى شرب المياه الملوثة، حيث ان مياه مجار صفد كانت تصب في النبع الذي كنا نشرب منه، رغم تحذيرات وزارة الصحة التي كانت تجري الفحوصات للمياه وتمنعنا حتى من استعمالها لتنظيف الاواني.

● نداء الاغاثة

حيال هذه الظروف غير الانسانية وجهنا نداء اغاثة الى كل المسؤولين وجميع الكتل في الكنيست، ولم يستجب لندائنا - كما يقول المهندس محمود حليحل، رئيس لجنة الاباء في عكبرة - سوى كتلة الجبهة التي اثارت القضية في الكنيست وناضلت بمثابرة واستطاعت تحسين اوضاعنا، وقد تم تحويل طلبها الى لجنة الداخلية في الكنيست وتقرر بفضل نضال الشيوعيين تطوير عكبرة.

وتابع المهندس حليحل قائلا: «تحسنت الاوضاع نوعا ما، ورغم اننا ندفع الضرائب المستحقة للبلدية، الا اننا لا نحصل على الخدمات اللازمة، فلا توجد في الحي شبكة مجاري ولا وجود لمركز صحي او بريد، ولا وجود لعيادة، حتى سيارة جمع القمامة لا تزور الحي الا كل عشرة ايام، وصناديق القمامة مكشوفة الامر الذي يؤدي الى انتشار الحشرات، وبالنسبة لانارة الشوارع فكل مئة متر هناك مصباح، وفي الشارع المؤدي الى صفد لا وجود للمصابيح الكهربائية اطلاقا».

ويتدخل الشاب عبدالله حليحل ويؤكد: «بدون اية مشاورة معنا ضمونا الى مدينة صفد شكليا في عام (٧٧) وفعليا في عام (٨٤) فكانت عملية اغتصاب».

وتابع قائلا: «طلبنا تجهيز ملعب للاطفال لكي يلعبوا، اسوة بأطفال المدينة، فبدأوا بذلك قبل الانتخابات ولكن بعد انتهاء فرز الاصوات توقف العمل دون اي مبرر رغم الملاحقات».

وقال الاهالي: «في الواجبات نحن من سكان المدينة وفي الحقوق نصبح من سكان القرى»، وتفسيرا لذلك أوضحوا ما يلي: «مثلا من يريد استصدار رخصة لبناء بيت تكلفه عشرة اضعاف ما يدفعه ابن المدينة».

● المدرسة

«اغلاق مدرسة عكبرة تمييز عنصري»! و «لن نسمح بنقل اطفالنا ليتعلموا في «طوبا»! هذان الشعاران معلقان على حبل على عرض الشارع في مدخل الحي. فمنذ (٨٩/٩/١) أعلنت لجنة الاباء الاضراب في المدرسة احتجاجا على اغلاقها ومحاولة نقل الطلاب للتعلم في طوبا. والاضراب مفتوح ومستمر حتى ايجاد حل وصدور قرار المحكمة العليا بهذا الشأن. ورغم الاضراب المفتوح الا ان احدا من المسؤولين، حتى في البلدية لم يكلف نفسه عناء الاهتمام بذلك والعمل على التوصل الى حل.

وجاء في بيان اصدرته لجنة الاباء، حول الوضع في المدرسة واسباب المشكلة: «بعد الضغوط والنضال الدؤوب قررت الوزارات المختصة تطوير عكبرة. وبالفعل تم تحضير خرائط وقاعدة لقرية جديدة، وحصل الاهالي في عام (١٩٨٤) على قسائم بمساحة (٥٠٠ - ٧٥٠) مترا للبناء من دائرة اراضي اسرائيل مقابل اراض يملكها الاهالي. وتم التأكيد للاهالي ان السلطات ستبقي مدرسة عصرية يمكن لهم المباهاة والافتخار بها. وحضرت الخرائط، ولكن الوعد تبخر وشربته الريح».

وقال السيد محمود حليحل: «بعد مباحثات ومفاوضات بين وزارة المعارف والثقافة وبلدية صفد التي «تمثلنا» تقرر اغلاق المدرسة ونقل الطلاب الى طوبا بحجة التوفير!! وعلمنا ان وزارة المعارف قررت اغلاق مدارس اخرى بحجة انها صغيرة ونقل الطلاب الى مدارس اخرى. وهنا يجب الانتباه ان التلاميذ سينقلون الى مدارس داخل نطاق نفوذ المجلس الاقليمي الذي تتبع له القرية وليس لمجلس اقليمي آخر. وهذا الامر يجب ان ينطبق علينا أيضا. اي ان مدرستنا يجب ان تبقى في نطاق نفوذ البلدية. ومن ناحية عملية، وجراء الفرق في اللغة ومناهج التدريس فلا مفر من أبقاء المدرسة في حي عكبرة. وهذا امر شاذ ووحيد في دولة اسرائيل، ان تقرر وزارة المعارف اغلاق مدرسة في حي في مدينة ونقل طلابه الى قرية اخرى، فهل ميزانية مدرسة يتعلم فيها حوالي (١٢٠) طالبا من البستان وما فوق ستكسر ظهر وزارة المعارف»؟

وأكدت لجنة الاباء، ردا على ذلك: «لقد قاومنا محاولة وزارة المعارف بشدة، وتوجهنا عدة مرات خطيا وشفهيا الى رئيس البلدية السيد زئيف بيرل. ولنائبه السيد شالوم اوزان، ورئيس قسم المعارف في البلدية، لكي يدعمونا ضد قرار وزارة المعارف. وعلقنا الامال على وعودها خاصة واننا تسلمنا منها رسائل تأييد خطية في البداية خلال الانتخابات تؤكد بقاء المدرسة. ولكن للاسف تراجعا ومارسا الضغوط علينا بالتنازل والقبول باغلاق المدرسة. وبدل ان تساعدنا البلدية استهترت بنا ليس فقط في قضية المدرسة وانما في قضايا اخرى ولم تف بوعودها حتى لو كان تنفيذ القرار عن ترحيلنا من عكبرة».

وأكد الاهالي بما لا يقبل الشك: «سنناضل من أجل نيل حقوقنا كاملة كباقي سكان المدينة، وخاصة قضية المدرسة، ولن نقبل بأن يكون الحل الا في نطاق نفوذ البلدية. ولن نسمح بأن يكون اطفالنا ضحايا لسياسة هوجاء هدفها اغلاق المدارس بحجة صغرها دون الاخذ بعين الاعتبار للواقع الموضوعي. ولا بد من سؤال الى المسؤولين: لو أن سكان عكبرة من اليهود هل كان رئيس البلدية سيوافق على نقل طلابهم للتعلم في قرية اخرى؟ وهل كانت وزارة المعارف ستفكر حتى في ذلك؟ فاين مبادىء التعايش المشترك والمساواة والاخوة التي تتشدق بها الوزارة. ان وزارة المعارف بالتعاون مع بلدية صفد تعمل على نسف هذه المبادىء، وبالذات في مدينة يمكن ان تكون نموذجية.

وليس هذا وحسب ففي يوم (٨٩/٨/٣١) وصلت برقية من وزارة المعارف للجنة الاباء في عكبرة مفادها ان الوزارة قررت ايضا نقل طلاب صف البستان!! ويرى الاهالي بذلك محاولة للضغط عليهم وتيئيسهم واجبارهم على الموافقة على اغلاق المدرسة.

فاتنا ان نذكر في البداية ان اهالي عكبرة بغالبيتهم، عمال، وهناك البعض يعيشون من الوظائف والارض والمواشي. ومعظمهم لم يبع حتى اليوم ارضه في «قديتا» رغم انهم يمنعون من دخولها او استعمالها.

● المهندس محمود حليحل رئيس لجنة الاباء في عكبرة ●

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

□■ صدور العدد الخامس عشر من مجلة «الناقد»

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد الخامس عشر من مجلة «الناقد» عن دار الريس للكتب والنشر ويتضمن قصائد ومقالات وابحاثا نقدية وابوابا وزوايا متنوعة.

وتحت عنوان «خواتم» كتب الشاعر انسي الحاج ان «الحرية اعلاء للوجود على الفناء، وللحب على البغضاء» و «الحر هو حر ايضا لغيره ومعه ومن أجله» و «يختار بعضهم طريق الكآبة ليعتاد سلفا فكرة الموت» ونحن «نموت على امل العلم بما لم نعلم ونحن احياء».

وفي العدد قصة للشاعر محمد الماغوط واخرى لياسين رفاعية وقصائد للشاعر نزار قباني ولثمانية عشر شاعرا عراقيا.

وفي باب المقالات مشاركات للصادق النيهوم وغالي شكري ومحيي الدين اللاذقاني وحاتم العكر واحمد اصفهاني وعبد الغني مروة. وتضمن العدد ابحاثا نقدية لشفيق مقار واحمد بيضون ومحمد عبد الله ابراهيم وميراي عيد وعبد الله الراوي ومودي بيطار سمعان وميشال جحا.

وكتب رياض الريس عن «دور الكاتب.. ثائر على الفكر وخارج على النص»، وفي العدد اراء وفسحات وناقد ومنقود وعين الناقد.

□■ «الادب اللاتيني ودوره الحضاري» في كتاب عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر في سلسلة عالم المعرفة كتاب «الادب اللاتيني ودوره الحضاري»، عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت لمؤلفه احمد عتمان، وهو يتضمن مقدمة وثلاثة ابواب تبحث في نشأة هذا الادب وعصره الذهبي.

وفي المقدمة ان الدافع الى الاهتمام بالادب اللاتيني يرتبط بـ «شعورنا الدفين بان هذا الادب قد ظلم ظلما فادحا فهو دائما يقرن ويقارن بالادب الاغريقي». ورأى المؤلف ان هناك نقصا واضحا وملموسا في «الدراسات الجادة التي تتناول هذا الادب». واعرب عن الحرص على «الالمام بالخلفية السياسية والفكرية لتطور الادب اللاتيني من جهة وعلى ابراز فكرة التفاعل المستمر بين فنون الادب اللاتيني كافة من جهة اخرى».

والمؤلف يحمل دكتوراة في المسرح الاغريقي اللاتيني من جامعة اثينا والف كتبا عدة ومسرحيات وشارك في عدد من المؤتمرات والحلقات الدراسية الدولية وهو استاذ بقسم الدراسات اليونانية واللاتينية في كلية الاداب في جامعة القاهرة.

□■ «دليل العمل الصحي في التعلم والتدريب» في كتاب

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر عن مؤسسة الابحاث العربية كتاب «دليل العمل الصحي في التعلم والتدريب» من تأليف ديفيد ورنر وبل باور وهو يجمع الطرق والوسائل الملائمة لتدريب العامل الصحي ومساعدته على التعلم في لغة بسيطة مباشرة مرفقة بصور ورسوم تعبر عن المواضيع المختلفة وتشرحها.

والكتاب هو حسب طبعته العربية ثمرة «خبرة ميدانية عمرها ١٦ سنة في برنامج صحي في جبال المكسيك. وخضعت الطبعة العربية لمراجعة دقيقة كان الغرض منها تفحص الافكار والاساليب وتكييفها لتلائم الظروف والعادات والتقاليد والقدرات في كثير من المناطق العربية».

وجوهر هذه المحاولة «تعليمي وتثقيفي اكثر مما هو طبي. وهو موجه بشكل خاص الى المدربين والمساعدين الصحيين والكوادر الصحية».

المغني اللبناني المبدع مارسيل خليفة:
أغني للفقراء وللحب وللمرأة وللانسان العربي الأجمل (٢)

● حاوره: سمير هشي ●



● مارسيل خليفه ●

■□ اجمل لحظاتي التي عشتها مع المرأة العربية

● طبيعي ان الفن لا يهتم بالحلول انما يهتم بالرؤية. هكذا ارى المجتمع. هكذا ارى الناس فأعبر عن رؤيتي هذه.

الفن العربي لن يبلغ اشده حتى تتوافر له الحرية وأمة لا تعاني مركب النقص. والفنان لا يكون فقط صاحب رسالة او عقيدة عليه ان يكون في فنه اوسع من كل هذا وأرحب فيتخطى الى حقيقة ذاته الكبرى.

وشريط «الجسد» يحتوي على نصوص لشعراء تقدميين ولكنهم ايضا عاشوا «الجسد»، مثل محمود درويش، ادونيس، سميح القاسم، بدر شاكر السياب، جوزيف حرب، طلال حيدر، محمد العبد الله.

ولقد لحنت وغنيت ووضعت شريط «الجسد» لاحرر جسد المرأة لا لأعريه بل لأضعه في اطار جمالي، في صورة فنية تعجبني. العري كان نبيلاً في الشريط وليس هدفه الاستثارة. لقد اهتممت بالبنية الجمالية وتعاملت مع الجسد من هذا المنظار.

ان اجمل اللحظات التي قضيتها في حياتي هي اللحظات التي عشتها مع المرأة العربية. لقد تعلمت الحرية بشكلها الأفضل والاجمل مع المرأة العربية.

المرأة العربية نموذج صحي عظيم وهي وحدها ستعيد للعالم العربي وجهه الأنقى. حين تتحرر المرأة العربية اشياء كثيرة ستتحرر في مجتمعنا. المرأة الفلسطينية مثلا والمرأة اللبنانية كانتا على مستوى القضية وحملتا عبأها. وعلينا الاعتراف بانه لا حداثة ولا تجديد بدون المرأة كعضو مشارك في صنع الحياة لانها موضوع مستقبلي وهي جوهر الحركات التحررية في عالمنا العربي.

■□ موسيقى للانتفاضة

● *الانتفاضة وشريط «سلام عليك»، يغلب على هذا الشريط الموسيقى هل هذا يعني غياب الكلمة الدالة او المناسبة؟*

■ الموسيقى شيء احترمه، واعلم انني حين لا اعطيها حقها من الاحترام يمكنها ان تخونني ان تهجرني في رفة جفن. انها تتطلب منك ان تغذيها باستمرار بالبحث ـ بالعمل.

عندما أضع موسيقى اتمزق. انتشل أشلاء من اعماقي. هذا ليس ادعاء، وانما احترام للموسيقى. أعمل بشكل متواصل ليل ـ نهار. اكتب الموسيقى اعشق الموسيقى. أضع على الورق افكارا. ابعثرها في كل مكان واحملها معي في ترحالي.

الموسيقى اولا ليست بحاجة للقصيدة. القصيدة هي المحتاجة. عندما تغمض عينيك وتستمع الى الموسيقى ترى خيالك يلعب بالصور. هذه هي القصية الحقة.

انا اتعامل مع القصيدة من موقع المؤلف الموسيقي. أرفض ان اكون صانع جمل موسيقية لقصائد شعرية. عندما أخذ اية قصيدة للعمل عليها. ابدأ بتأليف الموسيقى انطلاقا من الايحاء الذي يعطيني اياه النص. اكتب موسيقى بكيانها الذاتي، بوجودها خارج القصيدة اعتبر انها تحترم القصيدة، يعني اوضح اذا اخرجت الموسيقى من القصيدة وكانت لا تعيش بحد ذاتها فهذا يعني انها مجموعة من الاصوات لا كيان لها وهذا بالطبع ليس هدفي. وارفض رفضا قاطعا هذا المبدأ. وهذا الاسلوب في التأليف.

يكفي ان اقول بأن هناك نصا للشاعر الكبير محمود درويش «سلام عليك» و «يا وطن الشهداء» متكامل. ونص آخر للشاعر سميح القاسم وآخر للشاعر معين بسيسو ولحبيب صادق وآخر لمحمد العبد الله. اذن الكلمة موجودة والموسيقى قدمت حدا يحترم قناعة الشهداء الابطال في الارض المحتلة.

وهذا الشريط تحية من الاعماق الى الانتفاضة الشعبية العارمة وتحية الى اطفال الحجارة. تحية الى تلك الاصابع الطرية مثل ورق النعناع والتي امتدت على رأس ذراع حديدية.

الاغنية على الشريط عبرت عن اندفاعة الحجر من تلك اليد الملائكية الطاهرة. ورسم حزمة الضوء وكتابة انشودة الحياة المغمسة بالدمع والدم.

كليالي العرس تمو الانتفاضة ـ القتال ـ النشيد ـ الشلال ـ الماء ـ تجتاز الحدود التي تفصلنا عن هؤلاء الاطفال. ندخل بهدوء الى الأرض السمراء. ارض البرتقال. ارض فلسطين ونقول مع درويش:

كل شعاب الجبال
امتدادا لهذا النشيد.

● *لماذا الغياب عن مسارح لبنان في هذه المرحلة؟*

■ أبدا، وانا بصدد انجاز شريط للبنان تحت عنوان «تصبحون على وطن» موسيقى واغان كتبتها لأفجر صمتي الملىء بجميع اصوات المدافع. في النهاية آنا لست معلقا على الاحداث. حاضا على الجهاد او مراسلا حربيا. انا مواطن اعيش مع الناس الذين اختاروا ان يكرسوا ايامهم للبحث عن نكتة ماء، عن رغيف خبز، عن فكرة، عن قصيدة، عن أغنية. اريد ان انشد للحلم الجميل الذي ألف الخيبة. اريد ان انشد هذه الحياة. وربما يكون هذا الانشاد قادرا على تحريك الفرح من الركام وعلى ايقاظ الدهشة. وما دمنا ننشد فاننا نعبر عن ايمان بفاعلية الانشاد.

من شريط «تصبحون على وطن» هذه المرة يأتي صوتي. الى حين توفر الاجواء الامنية المناسبة لتطلق صوتنا من على مسارح لبنان. لا ابدأ من الصفر بل اواصل البدايات من خلاصة التراكم، تراكم التجارب والتضحيات والانجازات.

● *هل انت راض عن تجربتك حتى الان؟*

■ في مجرى تجربتنا الفنية، وقد صار لها عمر، أتيح لنا ان نكتشف ان في صلب مهمات اغنيتنا اسهامها غير المفتعل في خلق الجمهور ـ المستمع الجديد. فهي جديدة وهي مستمرة في تجددها، بقدر ما تسهم، في آن، بتجديد واغناء مضمون المتلقي وتوسع اطار المتلقين. وبكلام آخر، فربما كان المغزى الاول لاقامة حوار جديد مع المستمع بنجاح هذه الاغنية في تعزيز وعي نقدي، موقف نقدي، يمارس المستمع من موقعه تجاه النمط السائد وعلى مستوى هذه المشاركة، المنشودة، المعقدة، لا تحل مشكلة ما يسميه النقاد بالايصال وحسب، بل يعاد الاعتبار لحقيقة تكاد ان تنسى غالب الاحيان.

□■ الناس هم المبدعون، في النهاية

ان هذه المشاركة التي تفرض بحثا على اشكال الصلة بالجمهور، بالوصول اليه على الجغرافيا، والسكان، وليس فقط بالرغبة، ليست ديماغوغية وليست لمجرد الهدف بحمله على المشاركة بالانشاد والغناء والترداد.

ان اغنيتنا ترسم طريقها اليوم لاحداث تلاصق اكثر فاكثر مع الجمهور. لقد تحققت هذه المشاركة عبر نقل الموسيقى والاغنية شيئا من وحي حياتنا وحضارتنا. وعرضنا ذلك بتفسنا على جمهور يحس لهذا الشعور الى درجة ما ويتبناه.

لقد كانت «الثورة» لدى الفرقة صريحة ومباشرة. هناك صلة وثيقة بين الانقلاب الفني في الصورة الشائعة للاغنية العربية التقليدية وبين تلك الرسالة الجديدة التي تنطوي عليها فكرة «الثورة» والنظرة الجديدة التي تمثلها الى الحياة والتجربة البشرية.

● *ما هي مشاريعك المستقبلية؟*

■ بالاضافة لشريط «الجسد» الذي انجزته ولم يصدر حتى الان، اعمل على انجاز شريط جديد تحت عنوان «تصبحون على وطن» وعمل آخر للفنانة ماجدة الرومي وعمل خاص للفنانة اميمة الخليل.

بالنسبة للجولات الفنية. سننطلق عما قريب في جولة مغاربية. تطال الجماهيرية والمغرب وبعدها الى استراليا ثم الكويت.

(انتهى)

(عن الاسبوعية *الفلسطينية* «الحرية» ـ ٨٩/٩/٣)

يوم ابيض للفاتنة السوداء!

● الطالبة الجامعية السوداء ديبي تورنر (٢٣ عاما) من ولاية ميسوري تهلل فرحا، لحظة تتويجها ملكة جمال الولايات المتحدة في المسابقة السنوية التي جرت يوم السبت الماضي في اتلانتيك سيتي ● (صورة من «و.ص.ف»)

مهرجان الباليه السوفيتي



● راقصة الباليه السوفييتية، غالينا ستيبانينكو، الحائزة على الوسام الذهبي في مهرجان موسكو الدولي السادس لفن الباليه، تؤدي احدى الوصلات ● (صورة من «نوفوستي»)

اليوم (الثلاثاء)

امسية موسيقى هندية وعربية في نادي «مشاركة» بحيفا

● حيفا ـ خاص بـ«الاتحاد» ـ تعقد في الساعة الثامنة من مساء اليوم «الثلاثاء» [illegible] اليهودية العربية، (شارع هيلل ١٨) يشترك فيها العازف الهندي المعروف [illegible] العالم، وهو من اشهر عازفي الهند، ومعه العازف الشفاعمري [illegible] شرقيتين، اصيلتين، السارود والعود.

ويذكر ان اللقاء بين [illegible] الاسبوع الماضي استضاف النادي الثنائي [illegible] التي عزفها هذا الثنائي.

وسيتخلل امسية اليوم حوار مع الفنانة [illegible] الكثير من اجل نشر الموسيقى الشرقية [illegible]

بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على التصوير

«لقطات راقصة» في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يستضيف المركز الثقافي البلدي في الناصرة، غدا (الاربعاء)، وبمناسبة مرور ١٥٠ عاما على التصوير، معرض الصور الفوتوغرافي «لقطات راقصة» للمصور الفني أسعد شوقاني.

يفتتح المعرض الساعة السابعة مساء ويستمر حتى يوم السبت ٨٩/٩/٢٣.

صندوق العجب

■□ وقعوا في الفخ!

● تلقى بضع مئات من الاشخاص رسائل ذات طابع رسمي من «دائرة اليانصيب في منطقة باكرسفيلد» في كاليفورنيا، تدعوهم للتوجه الى مكتب هذه المؤسسة لتسلم اوراق السحب مع دعوة مجانية لحضور مباريات رياضية. وسارع المدعوون الذين جذبهم حلم ربح الجائزة الكبرى الى هذا المكتب ليجدوا رجال الشرطة في انتظارهم! فالمكتب الوهمي كان من ابتكار رجال الشرطة الذين حصروا الدعوات بشبان من مرتكبي الجنح عجزوا عن توقيفهم. اما الحصيلة فكانت القاء القبض على مئتي «مدعو» ادخلوا السجن!!

■□ ضفدع في علبة اللوبياء!

● فوجئت ربة منزل في مدينة الانسون الفرنسية باكتشاف ضفدع في علبة لوبياء فتحتها لتحضير طعامها. واوضحت الشركة المنتجة ان هذا الحادث استثنائي و ان «جمع اللوبياء يتم اتوماتيكيا قبل تعليبه. الا ان هذا الحيوان قد يكون تمكن من العبور عبر اسنان الالة في حادث غريب من نوعه».

الكلمات المتقاطعة

* * * لغز رقم (١٠٩) * * *

● اعداد: منتصر منصور ـ مجد الكروم ●

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								■
٢		■						■	
٣			■				■		
٤				■		■			
٥					■				
٦				■		■			
٧			■				■		
٨		■						■	
٩	■								■

افقي:
١ ـ مدينة المانية
٢ ـ عاصمة عربية (غير معرفة).
٣ ـ اداة جزم ـ ابن احدى الحيوانات الاليفة ـ مرض خطير
٤ ـ أحضر ـ عدد
٥ ـ حشود ـ تبعث (معكوسة)
٦ ـ عتاب ـ من مركبات الجسم
٧ ـ حرف جر (معكوسة) ـ ضغينة (معكوسة) ـ دفن
٨ ـ ممثلة مصرية
٩ ـ قرية لبنانية

عمودي:
١ ـ قرية عربية
٢ ـ من الخضار
٣ ـ من العائلة ـ من الطيور ـ نشاهد (مجزومة)
٤ ـ سهل ـ عنق (معكوسة)
٥ ـ مبلل (معكوسة) ـ اطير
٦ ـ أحرف متشابهة ـ جواهر
٧ ـ أطلب (مجزومة) ـ من الفنون ـ انت (بالانجليزية)
٨ ـ فيلسوف يوناني قديم
٩ ـ عاصمة عربية

* * * حل لغز رقم (١٠٨) * * *

افقي
١ ـ البنت ـ ا د هـ خ
٢ ـ لينين ـ سعال
٣ ـ قليلات ـ مشي
٤ ـ دا ـ مهم ـ مل
٥ ـ سعيد ـ بورما
٦ ـ خلال ـ ترحل
٧ ـ أوس ـ بن ـ أو
٨ ـ بيروت ـ نرمز
٩ ـ هل ـ ي ي ي ي ي
١٠ ـ لبنانية ـ در

عمودي:
١ ـ القدس ـ أبجّل
٢ ـ ليل علوي
٣ ـ بني ـ يأسرهن
٤ ـ تيل ـ دل ـ ولّى
٥ ـ تنام ـ خبث
٦ ـ تهب ـ ي ي
٧ ـ أس ـ موت ـ هين
٨ ـ دعم ـ ر ر ـ ري
٩ ـ هاشم محاميد
١٠ ـ خليل الوزير

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/٩/١٩

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل الفرنسي «السيدة من مونتسورير»
١٩,٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «آلف»
٢٠,٣٠ ـ البرنامج القضائي «دعاوى صغيرة»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢,٢٠ ـ الحلقة الثالثة عشرة والاخيرة من المسلسل الاجنبي «مباراة بثلاثة اشواط»
٢٣,١٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣,٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤,٠٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الوثائقي «الانسان والموسيقى»
٠٠,٥٣ ـ انتهاء الارسال

الى خريجي كليات الطب في الخارج

تقام في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، دورة تحضيرية لامتحان القبول لفترة التدريب في المستشفيات (ستاج). تفتتح الدورة يوم السبت الموافق ٨٩/٩/٢٣، الساعة الحادية عشرة صباحا.

مواعيد الدراسة: ايام السبت صباحا والثلاثاء بعد الساعة الرابعة بعد الظهر.

الدورة مجانية

المحكمة الشرعية في الناصرة
سند تبليغ

الى المدعى عليه محمد دسوقي من قرية يافة الناصرة، ومجهول محل الاقامة

يقتضى حضورك الى المحكمة الشرعية يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/٩/٢٧ الساعة ٩ صباحا، للنظر في قضية رقم ٨٩/٣٠٨، نفقة زوجية وقاصرين المقدمة من المدعية سعاد حسين دسوقي من قرية يافة الناصرة. وان تخلفت عن الحضور تحاكم غيابيا.

سكرتير المحكمة
محمد نايف الفاهوم

دولة اسرائيل
وزارة الداخلية
قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم اللوائية ـ لواء الشمال
اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة هيكلية لوائية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون) أن المجلس القطري للتنظيم والبناء قرر المصادقة على خارطة هيكلية لوائية لواء الشمال رقم ت/م/م/٢ تغيير رقم ٤ ـ استيطان ريفي جديد لقد اودعت الخارطة المذكورة وفقا للمادة ٨٩ من القانون ونشر امر ايداعها في مجلد النشرات رقم ٣٣٦٠ صفحة ٢٧٤٢ بتاريخ ٨٦/٧/١٧.

الخارطة الهيكلية اللوائية المذكورة، على النحو الذي صادق عليها المجلس القطري للتنظيم والبناء موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال الناصرة العليا ومديرية التنظيم وزارة الداخلية القدس. كل من يهمه امر الخارطة بامكانه الاطلاع عليها دون مقابل في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

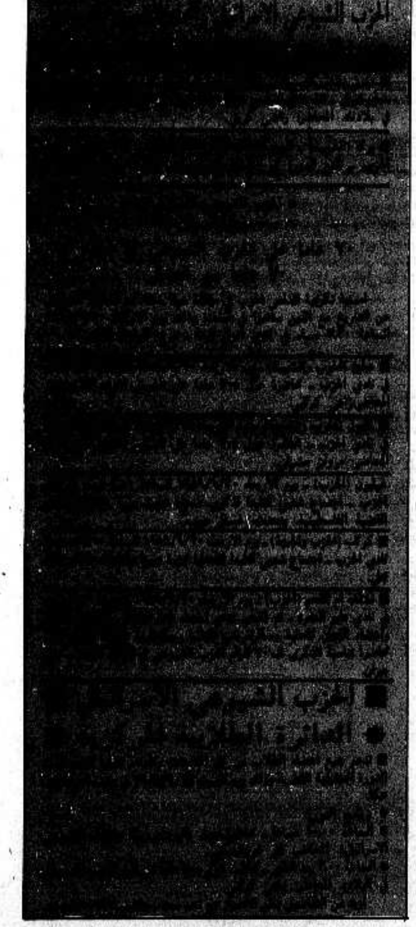
ج. كوبرسكي
رئيس المجلس القطري للتنظيم والبناء

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس اكسال المحلي، تشعر بوفاة المرحوم راغب محمد شلاية بتاريخ ١٩٦٨/٨/٩ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته نجية سليم حمدان وباولاده منها وهم ـ محمد، فوزية، كلثوم، ادريس، حاتم، خديجة، فايز، وفاطمة، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي



---

* اجمل التهاني *

تقدمها الى الاستاذ سلمان عليان بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في موضوع اللغة العبرية من جامعة حيفا.

امين ابو عبيد والعائلة ـ شفاعمرو

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم م.ص/٨٩/٨ في حوض ٢٠٣٩٢ قسيمة ٩، باسم السيد محمد سامي سعيد محاجنة، فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم جـ/١٠١٦.

استعمال شاذ لقسم من البناية للشارع القطري.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات، بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

٨٩/٧/١٤ سمير درويش
رئيس اللجنة المحلية وادي عارة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي ـ افيكي هيركون
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة

نعلن بهذا حسب المادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة مسماة: خارطة رقم أ ف/١٠٣.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:
المكان: كفر قاسم.
بلوكات ـ ٨٨٧٨، ٨٨٧٩، ٨٨٨١، ٨٨٨٢.
بلوك ٨٨٨٦ قسائم ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠.
بلوك ٨٨٨٦ قسائم ٥١، ٥٢، ٥٣، ٨٣.
بلوك ٨٨٨١ جزء من قسيمة ٨٥.

اهم اهداف الخارطة:
أ ـ الغاء طريق قائم وممر قائم.
ب ـ تعيين خطوط بناء وتسب بناء وفقا للوضع القائم.
جـ ـ تعليم ممرات.
د ـ تغيير من منطقة بناء جماهيرية لمنطقة جماهيرية مفتوحة.

الاعلان عن ايداع الخارطة نشر في مجلد النشرات رقم ٣٤٥٤ صفحة ١٧٣٦ بتاريخ ٨٧/٥/٢٩.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية ـ المركز، وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ افيكي هيركون.

كل معني يحق له الاطلاع عليها في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

دوف سايس ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

---

* تهنئة *

الى توفيق ابو يونس خلايلة وزوجته بالمولود الجديد «وليد» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر مندا

---

* اجمل باقة ورد *

الى فهيم ورجاء فضيلي بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

اعضاء الجبهة الدمقراطية ـ الطيرة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي
الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ـ مجال تنظيم محلي
اعلان بشأن تغيير خارطة مفصلة

نعلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا، تم ايداع خارطة. تغيير لخارطة هيكلية مسماة: «خارطة رقم ٦٢٦٧» ـ قرية دير حنا ـ شمال.

المساحات المشمولة في الخارطة المعلمة بخط ازرق في الرسم البياني.

اهم اهداف الخارطة: تغيير هدف الخارطة من زراعية الى ارض سكنية ومبان للجمهور وتوسيع شوارع قائمة.

كل معني يستطيع الاطلاع على الخارطة الهيكلية في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء هذه الخارطة وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ للقانون، يستطيع تقديم اعتراضه خلال شهرين من نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال، «كريات همشلاه» ـ نتسيرت عيليت ت: (٠٦/٥٧٠٥١٠١).

على المعترض احضار نسخة من اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية، الجليل المركزي، السوق البلدي ـ عكا.

الاعتراض الذي يقدم لا يقبل ولا يبحث، الا اذا قدم خطيا، مفصلا ومنمقا ومرفقا بتصريح يؤكد الوقائع التي استند عليها الاعتراض.

عمرام فلمجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

نافذة على الادب العالمي - بقلم: نزيه قسيس -

شاعرة من استونيا . إيلين نيت

● ولدت الشاعرة الاستونية المعاصرة في مدينة «تالين» في جمهورية «استونيا» السوفييتية. تنتمي الى عائلة من الطبقة العاملة ولكنها تهتم بالثقافة. التحقت «إلين» في جامعة «تارتو» وتخرجت منها في العام ١٩٥٢. درست موضوع «اللغة والادب الاستوني». تابعت دراستها الاكاديمية وحصلت على الدرجة الثانية في سنة ١٩٥٥. بدأت نشر انتاجها الادبي في العام ١٩٤٥ اما اول عمل أدبي روائي لها فهو روايتها الشعرية «كيف بحثوا عن شجرة العام الجديد» وذلك سنة ١٩٥٤. بعد ذلك نشرت عدة مجموعات شعرية منها: «تحت طير من الطين» (١٩٧٠)، «تلك التي تسير على الماء» (١٩٧٧)، «عدم انقسام العالم» (١٩٧٨).

بالاضافة الى هذه الدواوين فقد نشرت «إيلين» عددا من كتب الاطفال وكذلك قامت بترجمة عدد من الاعمال الادبية الى اللغة الاستونية وتقديرا لجهودها الادبية فقد حصلت على «وسام الاستحقاق» ككاتبة في الاتحاد السوفييتي وفازت بعدة جوائز ادبية من جمهورية استونيا.

يمتاز شعرها بالروح الغنائية وهي تكثر من وصف الطبيعة ولكن من خلال رؤية انسانية مشرقة. من قصائدها الجميلة قصيدة «ليتني عصفورة» وهذه ترجمتها عن الانجليزية:

ليتني عصفورة

ليتني عصفورة
كي أبني عشي على صدرك.
ليتني عصفورة
كي تطير أغنية قلبك
خلف السحاب.
ليتني عصفورة
كي أجلب لك من السماء
كلمة النهار والريح الغامضة.
ليتني عصفورة.
وانت ستصبح غابة تغني
وأرضا تفكر
شجرة خضراء
ذات اوراق تسير.
وفوقنا،
تمتد سماء واحدة!

فعالية لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريّا ●

أسم الفعالية: الانظمة والقوانين
الهدف: تعرف الطلاب بشكل أولي على الانظمة والقوانين في المجتمع
الجيل: الصفوف الاعدادية والثانوية
الزمن: حصتان

سير الفعالية

الحصة الاولى

يجلس الطلاب على شكل حلقة ويكتب المعلم بعض الاسئلة للدخول للموضوع. ما هي القوانين والانظمة؟ أعط أنظمة من حياتك المدرسية والعامة؟ الى من توجه القوانين؟ ما أهميتها؟ تخيل مجتمعا بلا قوانين وأنظمة؟ أذكر حادثة تتعلق بك او بعائلتك ترتبط بالقانون! فسر أسباب خروج مواطن عن القانون!

بعد ان يناقش المربي وطلابه قسما من هذه الاسئلة المذكورة أعلاه يشرح المربي المهام القادمة.

يخرج الطلاب الى الشارع والاماكن مقسمين لفرق وبحوزتهم اوراق واقلام وعليهم المكوث ساعة من الزمن وكتابة أقصى ما يمكن من حوادث وحالات الخروج عن القانون في الشارع والاماكن العامة ومن المفضل خروج الفرق للاماكن العامة في ساعة الازدحام.

الحصة الثانية

في حصة التربية القادمة تقدم الفرق تقاريرا حول المخالفات التي قام بها الجمهور وسجلوها والقوانين والانظمة التي احترمت. كذلك يجري الطلاب نقاشا قصيرا.

اقتراح آخر

يمكن ان يقوم الطلاب بجمع حوادث مصورة من الجرائد تدور حول اختراق المواطن للانظمة والقوانين ويتم عرض الصور ويشرح الطالب الصورة ولأي قانون تتعلق.

ملاحظة: يمكن ربط الموضوع مع أنظمة السلطات المحلية وعلاقتها بالمواطن والقيام بواجبه تجاه سلطته المحلية وبالعكس.

* من أقلام طلابنا *

ما زال يَحيك أحجية

● حنان جريس خوري ●
الصف الثاني عشر - الكلية العربية الارثوذكسية - حيفا

نمو ويتلك حلم
ووطن.. وأغنية
والليل بعينيك
يحيك أحجية
نمو ويتلك نغم
خوته السطور النسية
نغم عنف..
عنب تمس القرية
وبسمة الفجر حجرا..
أو طفلا...

يغزو أعماقي بتفتية
نمو ويتلك حلم
وزهرة.. وأغنية
بعينيك.. طفولة خضراء
فتلتها صخور راسية
نمو ويتلك حب
ووطن.. وأغنية
والليل بعينيك
ما زال.. يحيك أحجية..

رسائل الى ولدي ● بقلم: ابن الخطاف ●

رسالة في الاحترام

«كما يبتهج الشاعر بالفكرة البكر
وكما يفرح الزارعون بالغلال الوفيرة
هكذا يبتهج الرجال بابنائهم الطالعين كالزنابق
ويفرحون
بالصدور الممتلئة عزما ونبضا» وارادة

بكلمات شاعرنا ومعلمنا شكيب جهشان أردت افتتاح رسالتي هذه المرة لانني لم اجد في جعبتي كلاما أبلغ من هذا الكلام للتعبير لك عن الحب والتقدير الذي أكنه لك، نكنه لكم نحن الآباء.

من هنا حرصنا على تربيتكم تربية تضمن لكم ولتاريخنا المستقبل السعيد، ولذا جعلت موضوع رسالتي هذه المرة ايضا موضوعا خلقيا، بني عليه تراثنا العريق وتراث كل الامم ذات الحضارة حيث اتخذ هذا التعبير في الوعي الاخلاقي للمجتمع مفهوم العدالة، وتساوي الحقوق، واكبر قدر ممكن من تلبية متطلبات الناس، ومنحهم الحرية والثقة بالناس، والاهتمام بقناعاتهم وتطلعاتهم، واللياقة والتهذيب واللطف والتواضع. وهذه يا ولدي شيم يجب المحافظة عليها فعلا لا قولا فقط. ويحاول المجتمع البرجوازي تقليم هذه المفاهيم وتقزيمها أو النيل من معناها الواسع العميق يريدنا ان نحترم الظالم والمحتل يريدنا ان نحترم الكذابين ومصاصي دم العمال والفلاحين، بهدف لوضع هالة من الاحترام والتبجيل على حاملي رايات حروب الاحتلال والتوسع. ولكن فشروا.

فاحترامنا سيبقى ثابتا يناطح السماء، لهؤلاء الذين وضعوا جثثهم تحت جنازير دبابات الترحيل، وسيارات الترحيل. احترامنا سيبقى لامهاتنا اللواتي أنبتن من الارض البور الخبيض والزعتر والميرمية عندما شح الطعام واحتفظن بنا في ارض الاباء والاجداد.

ان عدوك الطبقي وعدو اترابك قد أخل باحترام الشعب وباحترام الناس في العنف غير المبرر والقاسي، في الاضطهاد القومي الذي مارسته حكومات اسرائيل ضدنا ضدك. وبالظلم ومحاولة الحط من كرامتنا التي تطال السماء.

فمجتمعنا الذي تصبو اليه يا ولدي يختلف عن مجتمعهم. في مجتمعهم يقلبون المفاهيم وفي مجتمعنا المقبل الذي نعدك له واترابك ستتوفر الامكانية لاعمق احترام عرفه التاريخ، حيث سيصفى الاستغلال والتفاوت الاجتماعي، وتؤمن الظروف لاعلى مستوى من حرية الفرد الواقعية، في تلك الايام سيتعاظم حتما دور الوعي الشخصي في تنظيم نشاط الناس الاجتماعي وتتطور علاقات التعاون والثقة المتبادلة بين البشر، كل البشر.

وحتى يحين ذلك الحين لا تنس احترام واجلال المخلصين من المربين.. لا تنس احترام قيادة الطبقة العاملة حيث تعيش، لا تنس احترام العمال الكادحين، الذين يكسبون رزقهم الحلال بعرق جباههم. فهذه خطى في مسيرتنا الطويلة المنتصرة حتما. ومباركة هي خطاك وخطى أصدقائك. مع المحبة - والدك

الحياة والحياة للاطفال



● صدر العدد العشرون من مجلة «الحياة» واحتوى العدد على مجموعة من المقالات أهمها، «ظاهرة رفض الذهاب لروضة الاطفال، فهمها وطرق معالجتها» بقلم مصباح طاطور، أخصائي نفسي ويقول في مقدمة المقال «في هذا المقال سوف أتناول إحدى المشاكل الشائعة وهي رفض الطفل ابن الخامسة الذهاب الى الروضة وعدم قدرته على الاندماج في الاطار الاجتماعي الجديد. كذلك سأقدم بعض الحلول وطرق المعالجة التي من شأنها مساعدة الوالدين والطفل في اجتياز هذه المرحلة».

أما الدكتور اسامة حسين من الرامة فكتب مقالين جديرين بالقراءة وهما: «انواع الصلع وعلاجه» و«أسباب العقم عند الرجال»، وشارك الدكتور نديم ناصر من كفر سميع في هذا العدد بمقالين هما: «الخصية المرتفعة التي لم تنزل عند الذكور» و«تعقيب على اليوم الدراسي حول الخدمات الصحية».

واحتوى العدد على مقالات اخرى مثل «اولادنا والخجل» بقلم سناء ابراهيم داوود من المغار، و«التدريبات البدنية المصورة»، و«رفقا بجلدك»، و«تحاشي الاغلاط الشائعة»، و«سبل الوقاية من السرطان»، و«في الذكرى الاربعين لوفاة غاندي»، و«نزار قباني وجان الكسان»، و«الغثيان والقيء عند المرأة الحامل»، و«نظافة الطفل الرضيع» بقلم د. محمد صادق زلزلة، و«سبع عمليات نسائية»، و«الفيلم الامريكي واللاسامية الجديدة ضد العرب» بقلم الدكتور جاك شاهين، و«الحب مسألة كيميائية لا علاقة للقلب بها»، و«السائل السلوي»، و«التأبير - طب الابر الصينية».

وصدر العدد الرابع والعشرون من مجلة «الحياة للاطفال» ويحتوي على مجموعة من الاشعار وهي «الالف» و«العام الجديد» شعر فارس قوبدر، و«اغنية الصباح» شعر: ركان صفدي ورسم سوسن معلا، و«قطط وفئران» شعر عبد العزيز الحاج طيب، و«افتتاح المدارس» كلمات الاب مناويل مسلم، و«صيحات الديك» بقلم عبد الله عيشان، و«ايها الفلاح» شعر محمد لطفي.

اما القصص فلها حظ ايضا في هذا العدد، كقصة «كيف امتلأت السماء بالنجوم» قصة باسم عبد اسود وهي قصة مصورة، وقصة «حكاية الحبل الطويل» بقلم محمد بدارنة، وقصة «الهر الذي ذهب الى المدرسة» تعريب علي عجمي، وقصة «السيدة الخشنة» قصة د. موفق أبو طوق، وقصة «المنطاد» اعداد مختار العطار وهي قصة مصورة، وقصة «الرازي وقطعة اللحم السليمة» و«حكاية كل يوم» وهي القصة التي على الطفل ان يستبدل فيها الصور بكلمات ليكمل النص.

وفي مجال تنمية الذكاء نجد «الصورة الشاذة» ص١٢ ، و«متواليات اشكال على الطفل ان يكملها ص١٣ ، وصور على الطفل ان يكتب نصا يعبر فيه عنها ص١٤ ، و«اليد الماهرة» ص٤٨ ، و«حركات رياضية» ص٥٠.

واحتوى العدد كالعادة على «ندوة الاطفال ونادي الاصدقاء واذاعة الاحياء» ومواد اخرى متفرقة مثل «مع الفن الافريقي في نيجيريا»، «تسوس الاسنان»، و«مسابقة الحياة للاطفال» و«دنيا الفلاحة»، و«الصبار»، و«عظماء من التاريخ»، و«اخبار خفيفة» و«ماذا تفعل في هذا الموقف؟» و«يوميات كمبيوتر صغير»...

لائحة باسماء الطلاب المتفوقين في مسابقة الرياضيات التي جرت في ٢٣ /٦ /١٩٨٩

* الطلاب المتفوقون مدعوون لتسلم شهادات التفوق في الاحتفال الذي سيقام في تمام الساعة ١٥،٣٠ من بعد ظهر اليوم الثلاثاء الموافق ٨٩/٩/١٩ في فندق جراند نيو في الناصرة *

الصف	اسم الطالب	المدرسة
[illegible]	فادي سمير يوسف	الرامة
	ربيع سهيل يوسف	الرامة
	احمد عبد الله ياسين	ابن سيناء - كفر مندا
	نمير كمال قاسم	الرامة
	يعقوب هاني حنا	الرامة
	صفوف عبد الكريم ايوب	نحف أ
	رانية جوزيف مبعلة	راهبات المخلص - الناصرة
	ساهر باسم الياس	راهبات المخلص - الناصرة
	جوزيف رابق خميس	راهبات المخلص - الناصرة
	ايدي الياس جريس	راهبات الناصرة - حيفا
	محمد صالح شيخ احمد	عبلين (جـ)
	نسيم نصير عصفور	راهبات المخلص - الناصرة
	فيوليت جريس حداد	الراهبات - الرامة
	رلى سليم موسى	الرامة
	اياد سليم جبران	راهبات المخلص - الناصرة
	جهان تيسير ابو زينة	ابن خلدون - ام الفحم
	مراد منير ناصر	عمر بن الخطاب - مجد الكروم
	ريم اسحق	راهبات الناصرة - حيفا
	سهير احمد شعبي	عمر بن الخطاب - مجد الكروم
	رضوان علي ربيع	نحف أ
[illegible]	فؤاد وكيم عمران	الاكليركية
	فادي منذر قبطي	راهبات المخلص
	صفاء غنادري	الرامة الابتدائية
	لينة احمد قاسم	الناصرة (ب)
	اسامة فيصل ناصر	الغزالي
	كامل عصري ناطور	عمر بن الخطاب - قلنسوة
	شاني نسيب فرهود	الرامة الابتدائية
	تامر زهير ابو حاطوم	الناصرة (ب)
	عدي مصاروة	الناصرة (ب)
	ياسمين سمير شباط	نحف أ
	مرام حسين قشقوش	نحف أ
	ريم عيسى خلف	الرامة الابتدائية
	جانة بهو	الرامة الابتدائية
	حنا سليمان غنطوس	سخنين أ
	سهى محمد مصالحة	الطور - دبورية
	طه عبد الرحمن جسار	الزهراء أ - جت المثلث
	عمر يوسف ناصر	الزهراء - المثلث الطيرة
	فراس فاهوم	الناصرة (ب)
[illegible]	سوريا هاني بشارة	المخلص - الناصرة
	امير محمود عبد الرحيم	الزهراء - الطيرة
	خالد ماجد رباح	الناصرة (ب)
	ناريمان غندور	الرامة الابتدائية
	فراس سمير سويدان	المطران - الناصرة
	محمود رافع مصري	نحف أ
	نعمان خالد محمد عصبة	الزهراء - جت
	الياس شبرات	الامل - عكا
	جاد سامي جروش	المطران
	هند عبايا	المخلص - الناصرة
	علا اشتيوي	المخلص - الناصرة
	مروان باسم الياس	المخلص - الناصرة
	فادي شبيطة	الغزالي - الطيرة
	طلال سهيل قاسم	الرامة الابتدائية
	فخري مصطفى خاسكيه	الزهراء - الطيرة
	حاتم سهيل خطيب	عمر بن الخطاب - مجد الكروم
	صالح نبيه ظاهر	الرامة الابتدائية
	نائل حداد	راهبات الكرمليت - حيفا
	هبة فاروق زعبي	الناصرة أ
	باهر امين مناع	عمر بن الخطاب - مجد الكروم
	فداء نجم	الرامة الابتدائية
	فادي امين زيدان	الناصرة أ
	وسيم فهمي ابو خيط	الزهراء - الطيرة
	ريتا انيس فرانش	المخلص - الناصرة
	نزار عوض حنا	الرامة الاعدادية
	سكينة احمد قشقوش	ابن سينا نحف
	بيان قاسم القاسم	الرامة الاعدادية
	ردينة احمد قشقوش	ابن سينا نحف
	ظاهر عادل قيس	ابن سينا نحف
	خالد عبد الرحمن جسار	البيروني جت المثلث
	سامر جهاد اعمر	ابن سينا نحف
	ناشد عبد اللطيف قادري	الطيرة الاعدادية
	منعم محمد كوري	الطيرة الاعدادية
	نسيلة نبيل دبيق	المعمدانية الناصرة
[illegible]	كيتي بهجات بشارة	المعمدانية الناصرة
	ساهر احمد ايوب	شفاعمرو (د)
	رانية جلال جابر	مجد الكروم الاعدادية
	كلثوم فواز خوري	جبور جبور شفاعمرو
	ليليان مارون حلو	الاكليركية - الناصرة
	علاء ادوار بحوث	جبور جبور شفاعمرو
[illegible]	روضة مصطفى قراقرة	عرابة (جـ)
	رامي سليم جريس	سخنين أ
	سوزان جورج قزموز	راهبات مار يوسف
	فادي صالح	عرب المزاريب
	خلوب جمال قعوار	المعمدانية
	دعاء عازر اشقر	الرامة الاعدادية
	ابتسام محمد قسوم	سخنين أ
	حسين علي غدير	بئر المكسور (أ)
	عرين عيسى خلف	الرامة الاعدادية
	شيرين سالم غنادري	الرامة الاعدادية
	رولف شنتلر	الرامة الاعدادية
	احمد لطفي عباس	ابن سيناء نحف
	سلام محمد برانسي	الغزالية الطيبة
	حيدر مصطفى حاج يحيى	البخاري الطيبة
	رانية فيصل خالد	مصمص
	جواد مرعي خلايلة	سخنين (جـ)
	حسن نواف اغبارية	مصمص
	غدير منير اسعد	الفرنسيسكان الناصرة
	شادية ميشيل مرشي	الفرنسيسكان الناصرة
	راغدة حكيم	الاكليركية الناصرة
	رندة خليل دوحا	الرامة الاعدادية
	طوني حبيب حنا	الرامة الاعدادية
[illegible]	لؤي نصير عصفور	الاكليركية
	فريد ادوار شباط	الرامة الثانوية
	ضياء ابراهيم غنايم	سخنين (ب)
	مرام محمود ربيع	الزهراء - الطيبة
	عبد السلام محمود رباح	عرابة (ب)
	حسان عبد الرحمن جسار	البيروني جت
	هبة محمود نجيب مصالحة	كفرقرع (ب) ابن سيناء
	اياد علي ابو ريا	سخنين (ب)
	هيثم مازن فاهوم	الاكليركية
	أيمن محمد علي ابو ريا	سخنين (ب)
	رنا بنيامين	راهبات الناصرة - حيفا
[illegible]	ماري نصر الله	شفاعمرو
	أنيس قيس	نحف
	احمد مصري	نحف
	فهد حكيم	الاكليركية
	بسام قندلفت	الاكليركية
	حسني زعبي	الاكليركية
	رغيد سويلم	المكر
	حسن الشيخ	مجد الكروم
	ختام حسين	الرامة
	حنان مراحات	مجد الكروم
	فادي عزات	الاكليركية
	أفنان وتد	جت
	مصطفى سبع	مجد الكروم
	علا غريب	الاكليركية
	حنا سامي موسى	الرامة
	محمد فاروق ظاهر	الطيرة
	حازم وتد	جت
	علا محمد غنايم	سخنين

سبعون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد

● تتمة من صفحة ٦ ●

الفلسطيني من اخذ حقوقه الوطنية وتحقيق استقلاله، واعطاء حل دمقراطي للقضية القومية اليهودية في فلسطين.

منذ ذاك التاريخ لم تقع في فلسطين اية انتخابات بلدية او غير بلدية، لغاية سنة ١٩٣٤ ، عندما احتد الخلاف بين عملاء البريطانيين من جهة وعملاء الصهيونيين من جهة اخرى، واضطر الانكليز للتخلص من بعض العملاء القدامى الذين انكشف تواطؤهم مع الصهيونيين امام اوسع الجماهير الشعبية، وانحط نفوذهم الى أسفل درجات سلم الخيانة، وفقدوا كل ثقة لدى الشعب بهم، عندها فقط اضطرت الحكومة المنتدبة الى اجراء انتخابات بلدية، كان من نتائجها التخلص من رئيس بلدية القدس، راغب بيك النشاشيبي، وعاصم بيك السعيد رئيس بلدية يافا، وكانا من المنادين بمحاربة الاستعمار البريطاني، لا من اجل استقلال فلسطين، بل لارغامه على التساهل اكثر مع الحركة والهجرة الصهيونية.

●مظاهرة اول مايو ١٩٢٧●

قررنا نحن الشبان الشيوعيين العرب التظاهر يوم اول ايار ١٩٢٧ بجانب العمال اليهود، ووافقت المنظمة الجهوية للحزب على اقتراحنا. تقدم عدد من الشبان والشيوعيين العرب من حي المنشية الى شارع اللنبي في تل ابيب، وكان قد عين مركزا للتجمع وللبدء في المظاهرة الكبرى، غير ان نقابة الهستدروت والمنظمات العمالية الصهيونية الاخرى مثل «بوعيل هاتسعير» و«أحدوت هعبوداه» وغيرها بدلوا في آخر لحظة برنامجهم، وفضلوا الاجتماع في صالات السينما ذاك اليوم على التظاهر في الشوارع، ليفتتح بن غوريون اجتماعا حسبما قيل لنا بقوله عن اول ماي: «انه يوم جميل انه يوم باهي انه يوم اول ماي...» كان عدد العمال في الشوارع ضئيلا، واكثرهم من الشيوعيين.

ركزت الشرطة كل قواها ذاك اليوم وركزتها في شارع اللنبي، ونحلات بنيامين، وشارع هرتسل، وكانت آنذاك الشوارع الرئيسية في تل ابيب، وكلما حاول العمال التجمع، يتدخل البوليس في الحين لتفريقهم. اقترحنا نحن الشبان العرب اختيار موضع آخر للقيام بالمظاهرة، ورفض اقتراحنا، وبقينا نواكب على الارصفة بعض التجمعات منتظرين اشارة الاشتراك، حتى اتتنا التعليمات بالتفرق.

تلقينا درسا ذاك اليوم في كيفية تحضير المظاهرات، ومقاتلة الشرطة، والقيام بحركات الكر والفر، والالتئام في ناحية أخرى لم تدخل في حساب الشرطة، كنا اثناء سيرنا نتناقش حول هذه النقطة، فيقول احدنا لو تركنا شارع اللنبي وذهبنا الى حي الكرتون لقمنا بمظاهرة رائعة، ويقول آخر لو ذهبنا الى سوق اليهود في يافا العامر دائما بالجماهير من عرب ويهود لكانت مظاهرة عظيمة، ولرفعنا علم العمال الاحمر، ولو لبضعة دقائق، أليس ذلك افضل من ان لا نصنع شيئا؟

●السجن●

أتيت مرة من تل ابيب بصحبة اثنين من الشبان: احمد جبر، ومحيي الدين عياد في اوائل صيف ١٩٢٧ ، واذ بجمع غفير من العرب واليهود، ولما سألنا ما الخبر؟ قيل لنا ان مشاجرة وقعت بين الشبان العرب واليهود، اعتقل على اثرها خطأ الشاب زكي فضل، وكان معنا في تل ابيب، وعلى الاثر ذهبت واحمد جبر ومحيي الدين عياد، للتدخل لدى الشرطة من اجل اطلاق سراحه، وقيل لنا في دار الشرطة ان لا علم لهم بذلك.

رأينا عند خروجنا من دار الشرطة زكي فضل مع الشرطي اليهودي وخلفهما جمع من الشبان اليهود. فرجعنا معهم الى مركز الشرطة، وهناك شرحنا قضيته وطلبنا من الشرطي اذا رآه اشترك في المشاجرة؟ ولما رأى الشرطي اصرارنا في الطلب على اطلاق سراحه، لا سيما وقد اعترف بعدم وجود جرحى او مضروبين تقدم احدهم وهو من يهود اليمن، وشهد باننا اشتركنا ايضا في تلك المشاجرة وكانت شهادته كافية لدى الشرطة لاعتقالنا ايضا، وارسالنا في الحال الى المركز الرئيسي للشرطة في شارع هرتسل بتل ابيب.

اهتمت الشبيبة والحزب بأمر اعتقالنا وكذلك جمعية الشبان المسلمين وارسل لنا الحزب في الحال احد الرفاق آنذاك سليم ابو غزالة للتدخل لدى رئيس الشرطة، الا ان هذا اجابه: «لا يكتفي اطلاق سراحهم لانني لم اعتقلهم». نقلنا ذاك المساء الى سجن يافا، دخلنا السجن ليلا، واخذ السجانون يتهكمون علينا فهذا يقول، ها هم «قبضايات المنشية»، ويقول آخر «هؤلاء شباب الموضة كل عشرة ببيضة» غير ان احدا منهم لم يتطاول علينا كعادتهم بالضرب، وكنت اعرف رئيسهم ويدعى «علي الصباغ» من ايام المدرسة، وقد نظر الي ثم حول وجهه عني دون ان يكلمني، وبعد تسجيل اسمائنا، واخذ ما لدينا من نقود وربطات الرقبة.. ادخلونا في احدى غرف السجن، بدا لي خلال اول لحظة ان السجناء الراقدين بألبسة السجن على الارض، اشبه بجذوع اشجار يابسة ملقية فوق الارض، منهم الى آدميين. إنتصب احدهم واخذ يبول دون خجل امامنا في صفيحة تدعى «الجردل». لم نذق تلك الليلة طعم النوم، شهدنا في الصباح عند خروج السجناء لساحة السجن، رئيس السجانين علي الصباغ يقف عند باب الساحة وبيده سوط، وكلما مر مسجون امامه لدغه بالسوط على ظهره، فانتظرت واصحابي حتى خروج كافة السجناء، ثم تقدمنا للساحة غير ان علي الصباغ كان قد اختفى عن اعيننا.

اجتمعنا بالمساجين فيما بعد وسألناهم لماذا تتركون السجانين يضربونكم كالبهائم دون سبب؟ ولماذا لا تحتجون جميعكم على هذا الضرب؟ فأجاب احدهم: انا بقي لي يومين واخرج من الحبس. وقال آخر لو رددت له الضربة لانهال علي السجانون ضربا ولكما ولالقوني في الزنزانة، واخشى ان يزيد الحاكم (القاضي) في مدة عقابي، واجاب ثالث: شوف أنت اليوم دخلت الحبس ولم تر شيئا.. هنا كل واحد يدير رأسه ويقول يا رب نفسي.

جاءنا في نفس اليوم الرفيق سليم ابو غزالة بصحبة رئيس جمعية الشبان المسلمين السيد علي ابو حمام وقال لنا اننا نسعى لاخراجكم بالكفالة، وعليه لم نمكث في السجن سوى يوم او يومين.

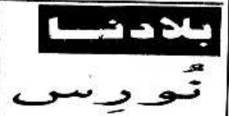
كان بين السجناء رجل يهودي استأنس بي وكان لا يفارقني، وقد طلب مني عند خروجي من السجن اعلام ادارة جريدة «دافار» عن وجوده في السجن بعدما أعلمني باسمه ولقبه، وبالفعل ذهبت عند خروجي من السجن الى ادارة الجريدة المذكورة وأعلمتها بوصيته كما قال لي في نفس اليوم.

أمعنت النظر والتفكير اثناء وجودي في حالة السجن والسجناء، فبدت لي امكانية تحسين احوالهم لو تتفق كلمتهم. لم يترك السجن اي رهبة على نفسي كما كنت اتصوره من الخارج، ورأيت رغم ظروفه القاسية امكانية تحمله فيما لو تحتم علي دخوله في المستقبل، وامكانية الكفاح من داخله. انه اثار استعدادي اكثر من السابق للكفاح. لم يكن خلال محاكمتنا لدى حاكم الصلح في تل ابيب اي شاهد ضدنا، ولم يحضر اليهودي اليمني للشهادة، اما الشرطي فقد اجاب على اسئلتنا بانه لم يرنا الا في دار الشرطة، وعليه قرر الحاكم تبرئة ساحتنا. عندها هتفت امامه «يحيا العدل» فضحك الحاكم والحاضرون..!

(عن «النهج» فصلية الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي)

بلادنا

نورس



● قرية عربية تقع الى الشمال الشرقي من مدينة جنين، وهي في ظاهر قرية المزار الشمالي بها درب ممهد وتربط بينها وبين قرية زرعين طريق صالحة للسيارات. ويجري الى الشمال الشرقي منها خطة سكة حديد سمخ - حيفا.

أقيمت القرية على ارتفاع ١٥٠ م عن سطح البحر عند السفوح الشمالية الغربية لجبال فقوعة. ويشتد انحدار هذه الجبال الى الشرق والشمال من القرية في حين تخف حدة الانحدارات وتنبسط الارض في الجهة الغربية والشمالية الغربية منها. وقد بنيت بيوت القرية من اللبن والاسمنت، واتخذ مخططها شكلا طوليا باتجاه شمالي شرقي - جنوبي غربي. ولكن بعض مباني القرية امتد باتجاه الغرب عند مخرج الطريق التي تربط نورس بزرعين. وقد بلغت مساحتها ٣٦ دونما . وضمت مدرسة ابتدائية اسسها العثمانيون في اواخر القرن التاسع عشر. وكان في وسط القرية جامع وسوق صغيرة.

مساحة الاراضي التابعة للقرية ٦،٢٥٦ دونما. وتحيط بها اراضي قرى المزار وزرعين وعين حارود (جالود). وتنتشر الاراضي الزراعية في القسم المنبسط من ظاهر القرية الجنوبي ومن شمالها، ولا سيما عند مجاري بعض الاودية الصغيرة التي تتغذى بمياه منطقة نورس وتتجه شمالا لتغذي نهر جالود. وقد غرس زيتون في ٤٠ دونما من اراضي نورس وزرعت اشجار البرتقال في سائرها. وتكثر عيون الماء شمالي نورس، واهمها عين جالود التي تعد المصدر الرئيس لتغذية نهر جالود.

بلغ عدد سكان نورس ٣٦٤ نسمة في عام ١٩٢٢ ، ونما هذا العدد في عام ١٩٣١ الى ٤٢٩ نسمة كانوا يقطنون في ١٠٦ بيوت. وقدر عددهم في عام ١٩٤٥ بنحو ٥٧٠ نسمة.

دمر الجيش الاسرائيلي القرية عام ١٩٤٨ وأقاموا في ظاهرها الغربي مستعمرة «توريت»، ثم أقاموا مستعمرة «هوهاغيم» الى الشمال من توريت.

المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٣ ، ق٢ ، بيروت ١٩٧١.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠ ، لوحة العفولة.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

قصة النفط

الحلقة الاولى

أهمية النفط

● النفط الخام، أو البترول، سائل أسود لزج نسبيا، يستخرج بالحفر في باطن الأرض في أماكن معينة من العالم. وهو مركب من مواد مختلفة كالبنزين والبارافين وزيوت التشحيم. وهذه المواد مألوفة لدينا لدرجة أننا قد لا ندرك دائما مدى أهميتها.

ومع ذلك فإن حياتنا ستتغير بشكل جذري لو أن موارد النفط نفدت فجأة. فالسيارات ستبقى في مرائبها (كاراجاتها) لفقدان البنزين، والباصات لن تستطيع السير بدون المازوت (وقود الديزل)، والقطارات لن يمكنها التحرك بدون زيت التشحيم الذي يساعد عجلاتها على الدوران، والطائرات ستبقى جاثمة في المطارات. ولن تستطيع الابحار إلا السفن الشراعية. أما الطعام فسوف يشح نظرا لانعدام وسائل النقل والتوزيع.

وكذلك فإن ضروريات كثيرة أخرى ستفتقد لأن آلات صنعها تكون قد توقفت عن العمل. وستنقطع عن بيوتنا الكهرباء لان المولدات في محطات توليد القدرة الكهربائية لن تعمل بدون تشحيم، فلا تلفون بعد ذلك ولا راديو ولا إضاءة أو تدفئة كهربائية. ويمكن القول اجمالا أنه لو لم يكتشف النفط أصلا، لكانت حياتنا اليوم شبيهة بما كانت عليه قبل مئة سنة.

(يتبع)

رسائل الاصدقاء

[illegible]

ليسها لبنان
● ● ●
لبنان اليوم [illegible]
[illegible]
بيوت تتحول [illegible]
[illegible]
[illegible] الزمن [illegible]

[illegible]

سبعون عاماً على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

فصول مختارة من مذكرات القائد الشيوعي الفلسطيني - الجزائري محمود الاطرش:

بدايات الحركة الشيوعية في فلسطين

●التعرف على الحركة الشيوعية وثورة اكتوبر الاشتراكية●

ساعدتني مطالعة بعض الجرائد والمجلات المصرية والسورية، وما كنت اجده من نشرات سرية، يلقي بها احد العمال اليهود في الصباح الباكر، في محلات العمل والورش باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني. كانت في اغلب الاحيان مطبوعة على الجلاتين. مكتوبة بخط رديء، على التعرف على الحركة الشيوعية وثورة اكتوبر الاشتراكية سنة ١٩١٧.

لم ادر ما الذي دفعني للذهاب الى مرفأ مدينة يافا (فلسطين) في اوائل العشرينات لمشاهدة الباخرة البولشفية «ايليتش»، وكانت من اضخم البواخر الراسية امام مرفأ المدينة. وقفت مع الكثير من المتفرجين معجبا بتلك الباخرة الآتية من بلاد البولشفيك. كما لم أدر سبب تلك الرغبة، التي كانت تدفعني للاستزادة دائما من معرفة الحركة الشيوعية والبولشفيك ولينين وثورة اكتوبر، كنت أقصد احد العمال محمد اللداوي، وكان أسير حرب لدى الجيش الروسي القيصري حررته ثورة اكتوبر، فاصبح يعمل في مرفأ مدينة أوديسا، ومنها عاد في اوائل العشرينات ايضا الى موطنه فلسطين. كان يقول لي عندما أسأله: «البولشفيك؟ هم اناس مثلي ومثلك، بينهم العامل والفلاح والجندي والموظف، ولكن ليس بينهم غني او فقير، كلهم يعملون في المصانع والادارات، والحقول، لا احد منهم يسيطر على الآخر أو يعتدي عليه، يعملون ٨ ساعات في اليوم فقط وكنا نعمل من طلوع الشمس الى غروبها، ثم يقول: وهم الذين يحددون أجورهم بأنفسهم، ورئيسهم الاكبر اسمه لينين.. وقد قدم له قيصر روسيا اكبر وظيفة في الدولة، وكل ما يريده من الاموال والاملاك بشرط ان يتخلى عن مبادئه وان يبتعد عن العمل بين العمال والفلاحين وكافة المحرومين، لكنه رفض هو وأصحابه البولشفيك كل ذلك، وفضل السجون والتشرد على التخلي عن مبادئه، وكان ذلك مما اثار اعجابي بلينين واصحابه البلاشفة، الذين رفضوا الثروة والجاه وفضلوا التمسك بمبادئهم الاشتراكية، وكنت اردد بدوري تلك الاحاديث بين الصغار والكبار ممن أجالسهم».

وأخيرا قال محمد اللداوي، انتصر لينين وحزبه البلشفي مع العمال والفلاحين والجنود على القيصر والاغنياء ودمروا حكومتهم، واسسوا دولة جديدة من العمال والفلاحين والجنود، وأقاموا العدالة والمساواة بين الجميع، ترى هناك في بلادهم، عاملا يلبس مثلك ومثلي، يدير معملا او محطة سكة حديد، او يعمل رئيسا في الادارات الحكومية، لا يخشى اعتداءات شرطي او تعدي جندي، ليس هناك بينهم روسي ولا تتري أو يهودي او مسيحي او مسلم، كلهم مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات.

وعن التعليم في بلاد البولشفيك اجاب محمد اللداوي: الاولاد هناك جميعهم يذهبون الى المدارس، اولاد العمال والفلاحين والمستخدمين يتعلمون بلا مقابل، ثم يمدونهم بالدفاتر والورق والكتب والاقلام مجانا، حتى الكبار يعلمونهم في المساء، لانهم يعملون ٨ ساعات في اليوم ولديهم متسع من الوقت للتعليم. أما نحن فليس لدينا الوقت حتى للأكل.

اعلمت مرة احد اصدقائي من المدرسة عمر المغربي، وكان يعمل في مخزن عطارة لوالده، بأنني أبحث عن الحزب الشيوعي الفلسطيني بنية الانخراط في صفوفه فأجابني: «أتظن ان كل وأحد يمكنه الانخراط في صفوف الاحزاب الشيوعية؟ التي لا ينخرط في صفوفها سوى الزعماء والوزراء، لتعزيز مراكزهم امثال ماكدونالد وهندرسن». غير انني لم اعبأ بقوله هذا لانه لم يطابق ما أعرفه من الواقع. كنت مواظبا على المجيء الى مخزن عند الفراغ لمطالعة ما اجده من الجرائد والمجلات التي كنت اجدها مكدسة على طاولة والده، وكنت احيانا انسى نفسي في القراءة حتى يناديني، جاء وقت الانصراف للمنزل، كان يسألني احيانا اذا كنت افهم ما اقرأ من الجرائد فأجيبه بالايجاب، ثم يقول: انني اقرأ خيرا منك، لكنني لا افهم شيئا مما أقرأ فكيف ذلك؟ فأجيبه لا ادري.

●ثورة اكتوبر الاشتراكية وحركة التحرر العربي●

لا شك ان ثورة اكتوبر الاشتراكية سنة ١٩١٧، التي قلبت النظام القيصري الاقطاعي والحكومة المؤقتة رأسا على عقب في روسيا القديمة، وفي مستعمراتها واقامت نظاما سوفييتيا اشتراكيا جديدا، تسيره اول حكومة للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين بقيادة الحزب الشيوعي البولشفي ولينين العظيم، تعد أعظم حدث في التاريخ البشري قد دشنت عهدين في آن واحد، عهد التحرر من سيطرة واستعباد الامبرياليين، على اساس حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها الذي نادى به لينين والحكومة السوفييتية وحققه في العمل بالنسبة للمستعمرات القيصرية القديمة، وعهد التخلص من سيطرة الاستغلال الاقطاعي والرأسمالي اي من نير استغلال الانسان للانسان. وبنى لاول مرة في العالم النظام الاشتراكي على اسس وقواعد علمية ماركسية - لينينية.

نبهت ثورة اكتوبر الاشتراكية، دون اي شك، الشعوب العربية بتحريرها: اولا: شعوب المستعمرات القيصرية القديمة لا من نير القهر القومي والاستعباد القيصري الاقطاعي فحسب، بل ومن نير الاستغلال الاقطاعي والرأسمالي المحلي وباعطائها لهذه الشعوب حقها التام في تقرير مصيرها بنفسها، وبقيامها بالاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي مجانا على فقراء الفلاحين والمحتاجين، وتكليف منظمات الفلاحين انفسهم للقيام بمهمة التوزيع، في الوقت الذي كان ينظر فيه الفلاح العربي الفقير الى الارض بلهفة، ويتحرق شوقا على امتلاك ولو «مرقد عنزة منها»، وبتأميمها وسائل الانتاج الاساسية.

ثانيا - بكشفها عما كان يخبئه الامبرياليون الانكليز والفرنسيون من أسوأ المشاريع، وما يحيكونه من اشنع المؤامرات الرامية الى تمزيق وحدة البلدان العربية، واقتسامها فيما بينهم طبقا لاتفاقات سايكس - بيكو السرية وتكبيلها السلاسل لاستعبادهم، وغرس الوطن القومي الصهيوني في قلب فلسطين.

اصبح من المعتاد اليوم سماع نداءات لينين والحكومة السوفييتية، لشعوب الشرق، ودعوتها اياهم لتحرير انفسها من سيطرة قطاع الطرق الاستعماريين، اما قراءتها او سماعها في حينها، اي في اوائل عهد الاحتلال ولاول مرة، كان يترك اعظم الاثر في نفوس القراء او المستمعين الثوريين، الذين لم يتعودوا سماع مثل هذه اللهجة من المستعمرين الغربيين ولم نر منهم سوى العجرفة والقسوة والقتل والتشريد. اذكر انني شعرت بوقوف شعر رأسي عند سماعي لاول مرة هذا النداء الذي جاء فيه:

«أيها المسلمون في الشرق، ايها الفرس والاتراك والعرب والهنود. انتم الذين كانت حياتكم واموالكم وحرياتكم واوطانكم طوال قرون عديدة سلعة في يد طغاة اوروبا مصاصي الدماء، انتم الذين يهددكم القراصنة الاستعماريون الذين اعلنوا الحرب لاقتسام اوطانكم»، اليكم جميعا نتوجه قائلين:

«إننا نعلن ان المعاهدات السرية المتعلقة بضم القسطنطينية، التي عقدها القيصر المخلوع وصادقت عليها حكومة كيرنسكي البائدة قد مزقتها اليوم وألغتها حكومة الجمهورية الروسية الاشتراكية.. ان مجلس مفوضي الشعب يعلن انه يرفض ضم اراضي الغير وأن القسطنطينية يجب ان تبقى في ايدي المسلمين..»

«تخلصوا من نير المستعبدين الذين اغتصبوا اراضيكم خلال مئات السنين، لا تدعوهم بعد الآن ينهبوا دياركم، يجب ان تكونوا انتم انفسكم أسياد بلادكم، يجب ان تنظموا حياتكم كما تشاؤون، فذلك من حقكم وان مصيركم هو بين ايديكم».

«أيها الرفاق، ايها الاخوان: اننا نسير نحو سلام دمقراطي شريف، نسير نحوه بعزيمة قوية وقدم ثابتة، ان راياتنا تحمل في طياتها التحرر لجميع الشعوب المقهورة في العالم».

«أيها المسلمون في روسيا، ايها المسلمون في الشرق، في هذا الطريق الذي نسير عليه نحو عالم جديد ننتظر منكم التأييد والمساعدة» البرافدا ١٩١٧/١١/٥.

عندما علمت لاول مرة بقرار الاصلاح الزراعي، الذي طبقته الحكومة السوفييتية منذ اعلان الثورة، بتوزيعها الارض مجانا على فقراء الفلاحين والمحتاجين منهم، وكان احدى الركائز الاساسية، التي استندت عليها ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا وفي المستعمرات القيصرية القديمة، علمت بمقدار الاهمية العظمى، التي تمتعت بها تلك الثورة لدى جماهير الفلاحين، وبمقدار الدعم الذي لا ينضب له معين التي وجدته لديهم (...).

اخترقت افكار ثورة اكتوبر الاشتراكية، ونداءات لينين والحكومة السوفييتية الموجهة لشعوب الشرق، كل الجدر والسدود، التي اقامها المستعمرون حول بلادنا العربية، ووصلت الى أعمق اعماق الجماهير العاملة والفلاحين، وكانت الاحاديث عن اعمال ثورة اكتوبر والبلشفيك تدور رغم المنع على كافة الألسنة، في المقاهي والمنتديات والطرق والديار، وأحيانا بصورة مشوهة.

لذلك من الخطأ الظن بان الافكار الماركسية - اللينينية اي افكار الاشتراكية العلمية دخلت بلادنا العربية عن طريق الدعاة الاجانب. من المعلوم لدى الجميع ان تعاليم الاشتراكية العلمية بدأت في الظهور في أواسط القرن التاسع عشر لدى الالمان وكان كارل ماركس، وفريدريخ انجلز اول من نطق بها ودعا اليها ومع ذلك لا يوجد من يقول، بأن دخول تعاليم الاشتراكية العلمية الى روسيا القيصرية كان على يد الدعاة الالمان الاجانب.

فقد تمكن لينين الروسي المولد والمنشأ، على ضوء التعاليم الماركسية وتعاليم الاشتراكية العلمية، التي اغناها ووسعها وعمقها حسب تطورات عصره بعبقريته الفذة من ارشاد الطبقات العاملة بما فيها الطبقة العاملة الالمانية وسائر شعوب العالم، الى طريق خلاصها وتحررها من نير الاستغلال الرأسمالي والاستعباد الامبريالي، الى طريق بناء حياتها الجديدة وسعادتها واسس بقيادة الحزب الشيوعي البلشفي اول دولة اشتراكية للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين.. ولكافة الشعوب السوفييتية على سدس الكرة الارضية، قضت على كافة انواع الاستعباد والاستغلال التي كانت ترزح تحت كابوسها وثقلها وبالنتيجة قضت على الفقر والاملاق الى حيث لا رجعة.

ولو اقتصر دخول الافكار الماركسية - اللينينية على بلادنا وحدها، لامكن تصديق هذا الرأي، لكنها عمت العالم اجمع، فما السر في ذلك؟ اظن ان ليس في الامر سرا. ان كل مجتمع بشري يسيطر عليه استغلال الانسان للانسان، اي تسيطر فيه طبقة من الناس على طبقة اخرى، ويتسلط فيه شعب على شعب آخر، تظهر فيه كل انواع المقاومة على مختلف الوانها ضد الظالمين والمستغلين. وبما ان التعاليم الماركسية - اللينينية، قد برهنت بعد تجارب طويلة على صحتها وعلى انها افضل سلاح في ايدي الطبقات العاملة المستغلة (بفتح الغين) والشعوب المظلومة، في كفاحها الدائب المبني على روح الاممية البروليتارية والتعاون المتين بين الشعوب المضطهدة والطبقات العاملة الثورية في البلدان الحاكمة، للقضاء على العدو المشترك - الاستغلال الرأسمالي والاستعباد الامبريالي وبناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والاستعباد، مجتمع الاشتراكية.

لذلك من الطبيعي ان تلاقي هذه الافكار رواجا وان تنتشر في كافة ارجاء المعمورة وان يتبناها الثوريون أينما كانوا على اختلاف شعوبهم وعاداتهم وتقاليدهم وبلدانهم (..).

●نشوء الحزب الشيوعي الفلسطيني●

بدأت الحركات الشيوعية في الشرق العربي مع ظهور الاممية الشيوعية على وجه التقريب. ولظهورها كانت مقدمات عديدة منها تنور الوعي الوطني والطبقي لدى الجماهير العاملة العربية والتنظيم النقابي واضرابات العمال منذ اواخر القرن التاسع عشر (...).

في شهر آذار من سنة ١٩١٩ ألفت جماعة من العاملين المهاجرين اليهود، واكثرهم من المنشقين من المنظمة الصهيونية - «بوعيل هتسيون» بعدما رفضوا الانضمام الى حزب «احدوت هاعبوداه» (وحدة العمل) حزبا دعي بـ «حزب العمال الاشتراكي».

وذلك بعد ما اكتشفت هاته الجماعة في الصهيونية صفاتها العدوانية، ومشاريعها الاحتلالية لاراضي الفلاحين، وطرد الشعب العربي الفلسطيني، وموالاتها للامبرياليين البريطانيين، وتعاونها معهم على توطيد سيطرتهم، وتعزيز استغلالهم لشعب فلسطين، وباقي الشعوب العربية، التي يسودونها، كما اكتشفوا ذلك العداء الذي تكنه الهيئات الصهيونية للمبادىء الماركسية - اللينينية، ولثورة اكتوبر الاشتراكية وللاتحاد السوفييتي، ولكل حركة وطنية ثورية تحررية.

رأت هاته الجماعة بغريزتها البروليتارية وحسب تجاربها الشخصية ان من المستحيل ان تعمل الهيئات الصهيونية، التي اتخذت من الشوفينية وكراهية الشعوب دستورا لها، من اجل التآخي مع الشعب العربي الفلسطيني الكادح.

لا شك ان الصعوبات والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، التي بدأت تتراكم أنذاك بسبب تدفق الهجرة الصهيونية بلا حساب على فلسطين، وانتشار البطالة بين العمال المهاجرين، وحرمان الكثير منهم من العمل، لعبت دورها في توسيع شقة الخلافات داخل الحركة الصهيونية، ومنذ ذاك العهد أصبحت هاته الجماعة العاملة موضعا لحقد الصهيونيين، وهدفا لهجوماتهم العنيفة واضطهادهم (...).

كان يسود الحزب في تلك الفترة عدم وضوح فكري، تجاه تعاليم الاشتراكية العلمية، فمن أعضائه من اشترط في الصهيونية السير على الطرق الاشتراكية، ومنهم من وافق على بدء الهجرة الصهيونية بحجة انها تأتي بالدمقراطيين والتقدميين اليهود الى فلسطين، التي تسودها النظم والعلاقات شبه الاقطاعية، ليساعدوا الشعب العربي الفلسطيني على تأليف أنظمة وعلاقات جديدة دمقراطية.. الى ما هنالك من المفاهيم والآراء البعيدة كل البعد عن المبادىء الماركسية - اللينينية، المعادية في جوهرها لحركة التحرر الوطني الثورية، ولحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها.

غير ان تطور الاحداث السريع، ونمو الوعي الوطني الثوري والاجتماعي والعداء للامبرياليين والصهيونية في فلسطين وباقي الاقطار العربية، وتأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية، كل هذه العوامل المحلية والاممية، وغيرها من العوامل قد دفعت بالبروليتاريين من اعضاء الحزب الى السير تدريجيا نحو الوضوح الفكري، والتحليل الماركسي - اللينيني لتلك الاحداث والمثل.

نظمت جماعة من العمال اليهود مظاهرة يوم اول مايو ١٩٢١ في الحي المختلط من مدينة يافا، في شارع يدعى سوق اليهود، ابتدأت المظاهرة بعدد محدود من الرفاق والعمال اليهود في شارع ثانوي، وعندما وصلت الى الشارع الرئيسي، وكان يعج دائما بالناس لشدة الازدحام، اعترض احد المستفزين من بائعي الخضر ويدعى حافظ بركة، سبيل حامل العلم الاحمر يريد انتزاعه منه بالقوة، وحاول العمال اليهود منعه من الوصول الى غرضه، وما هي الا لحظات حتى تحولت المظاهرة دون ارادة العمال اليهود المتظاهرين الى شجار ثم الى انتفاضة دامية ذهب ضحيتها حسب تقرير لجنة التحقيق البريطانية «لجنة هايكرافت» من العرب وحدهم ١٥٧ قتيلا و٧٥٠ جريحا وكتمت المنظمات الصهيونية خبر عدد الضحايا من اليهود، والمفروض هو انه تجاوز عدد الضحايا من العرب، لئلا يؤثر ذلك على سير الهجرة اليهودية الى فلسطين.

لم اكن مع الاسف ذاك اليوم موجودا في مكان المظاهرة، غير ان احد اصدقائي الذي شهد تلك الحادثة، قص علي جلية الخبر، وكان يبدي امامي امتعاضه كغيره من الذين حدثوني في نفس الامر، لتعرض حافظ بركة سبيل تلك المظاهرة قائلين انها مظاهرة شغيلة وليست مظاهرة صهيونية.

هذا مما يبرهن من ناحية اخرى على وجود النضوج والوعي الطبقي، الذي بدأ أنذاك يسود الشغيلين الفلسطينيين العرب، رغم الفوضى الفكرية، التي كان الزعماء وكبار الملاكين يساعدون على غرسها في صفوف الشعب العربي الفلسطيني الكادح، بنفيهم فكرة وجود الطبقات، على انها فكرة مستوردة من الخارج.

كان الوضع أنذاك متأزما، والجماهير العربية تنظر بعين الريبة والقلق الى تدفق سيول الهجرة الصهيونية الى فلسطين، والغضب الشعبي بالغا أشده بين تلك الجماهير، ضد سياسة الامبرياليين البريطانيين الصهيونية، والشعب في انتظار الشرارة الاولى للاعلان عن غضبه، والسلطات البريطانية من ناحيتها تعمل على توجيه ذلك الغضب ضد السكان اليهود، وتمثلت تلك الشرارة، في مظاهرة اول مايو، التي تدفقت نيرانها بسرعة البرق في مدينة يافا وضواحيها، وبالفعل كان الشعب العربي الفلسطيني بكليته خائفا على مصيره ومستقبله، ويرى في الهجرة الصهيونية اقتلاعه من ارض فلسطين، موطنه وغرس الوطن القومي الصهيوني مكانه.

استغلت السلطات البريطانية والصهيونيون وعملاؤها هذه الحوادث الدامية لشن حملة ارهابية قاسية على حزب العمال الاشتراكي، فاعتقلت الكثير من اعضائه، وطردت فريقا منهم خارج فلسطين وقضى على الكثير من منظماته، وأرغم الحزب على اللجوء الى السرية، ومنذ ذاك العهد وهو يعمل تحت شروط سرية قاسية.

وكان اول درس استخلصه رفاق الحزب من تلك الحوادث الدامية، حسب قول الرفيق «يعقوب تيبير»، هو ضرورة العمل بين الجماهير العاملة العربية، وجلبها الى صفوف الحزب، بعدما اقتنعوا أنه بدونها وبدون مشاركتها الفعالة في الكفاح التحريري والاجتماعي الثوري، لا يمكن حتى التحدث عن وجود حزب ثوري بروليتاري أممي.

بدأ الحزب يتجه فيما بعد نحو الجماهير العاملة العربية، رغم أعماله السرية وارهاب سلطات الانتداب البريطاني والصهيونيين، ورغم العداء الذي اخذ يستحكم بين القوميتين العربية - واليهودية، وذاك للاسهام في زيادة وعي هذه الجماهير وتجنيدها لمقاومة الامبرياليين البريطانيين وسياستهم الصهيونية، والرجعية العربية.

تمكن الحزب خلال تلك الفترة وما بعدها جلب فريق من العمال الى صفوفه وبعض العناصر الثورية من المثقفين العرب أمثال هاشم الرمادي معلم مدرسة من يافا، سليم أبو غزالة مستخدم من يافا، عبد الغني الكرمي صحافي من طولكرم، درويش الشامي صحافي من يافا، ونجاتي صدقي الآلاي أمين ساعي بريد وأخيه احمد صدقي كاتب عرائض من القدس، عثمان زعرور مستخدم ونعمان البخاري مستخدم من يافا وعمال أمثال يوسف خلف، علي الجيباوي، حسن الفران، والمتحدث، اما عارف العزوني، من يافا وحمدي الحسيني من غزة وغيرهم، فكانوا من المؤيدين للحزب ويمثلون الجناح الأيسر في الحركة الوطنية الفلسطينية وكل هذه العناصر عدا العمال وعثمان زعرور، ونعمان البخاري، وقد بقيا على ما أعلم في الاتحاد السوفييتي، طردت او ابتعدت عن الحزب، الا انها ساعدت بطريقة او باخرى على توسيع اعمال الترجمة والنشر باللغة العربية داخل الحزب، وعلى التقرب اكثر من الجماهير العربية والعمل بينها في مختلف الميادين الوطنية منها والاجتماعية، وهاشم الرمادي اول من رفع العلم الاحمر مع مايركوبرمان في مظاهرة اول مايو بمدينة حيفا سنة ١٩٢٤ على ما أتذكر (...).

تعرفت على الحزب والشبيبة الشيوعية منذ سنة ١٩٢٤، وبقيت مدة طويلة اعمل حول الحزب دون الانخراط في صفوفه، ومع ذلك كنت مواظبا على حضور اجتماعات الخلية والاجتماعات العامة للحزب والشبيبة، ولم أنخرط في صفوف الشبيبة والحزب الا في اوائل يناير ١٩٢٦، او في ديسمبر ١٩٢٥.

كان عدم الوضوح الفكري في سياسة الحزب، وبالاخص في قضايا الهجرة الصهيونية، التي كنت اعارضها بالمرة، وكذلك فقدان الرفاق العرب في الهيئات المسؤولة فعلا في الحزب، وغيرها من الامور التي كانت تقلقني وتزعجني، والتي لم اجد لها جوابا شافيا لدى رفاق الحزب، تحول دون انخراطي السريع في الحزب. كان الرفاق ينظرون الى اسئلتي هذه التي كنت اطرحها من آن لآخر حول هذه القضايا، كميول قومية يمكن احتمالها من رفيق عربي جديد مثلي، لم يتعرف بعد على حد زعمهم على المبادىء الاممية.

ازداد نشاط الحزب بين الجماهير العربية العاملة عندنا في يافا، وبالاخص في حي المنشية، وكانت تدور بيننا إشاعات عن طلب الاممية الثالثة من الحزب التوجه اكثر نحو الجماهير العاملة والفلاحين العرب، منذ اعترافها بالحزب الشيوعي الفلسطيني سنة ١٩٢٤، ولاول مرة سمعت بخطة تعريب الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية التي كانت تطالب بها الاممية الشيوعية.

تكونت لدى حزبنا بضعة خلايا في حي المنشية مثل خلية عمال الافران والبنائين وكنت انا المسؤول عنها. والتجارين وغيرها، كانت احيانا تعقد اجتماعات عامة بين بضعة خلايا بمناسبة الاحتفالات السنوية مثل ذكرى اكتوبر، وأول مايو، وذكرى وفاة كارل ليبكنخت وروزا لوكسمبورغ، وذكرى وفاة لينين، وغيرها، وكان إقبال الشبان العرب المتعطشين للكفاح والمعارف يتعاظم على الحزب، رغم الانحرافات اليسارية واليمينية وبعض الاخطاء التنظيمية ومنها:

كانت خلايا الحزب لا تجتمع الا مختلطة من الرفاق العرب واليهود، باسم الحرص على مبادىء الاممية البروليتارية، وكنا نشعر بأن ذلك يعيق نشاط الرفاق العرب ويحدده لانه كان يصعب عليهم التجول في الاحياء اليهودية، ودخول منزل الرفيق اليهودي مثلا دون إخفاء طرابيشهم، وابدال لباسهم العربي بلباس أفرنجي، لئلا يشعر الجيران اليهود بانهم من العرب، فيعرضون الرفيق اليهودي ومنزله للشبهة وللخطر، وكذلك الامر تجاه الرفاق اليهود بالنسبة للرفاق العرب، لان من يدخل منزل احد العرب من اليهود بصورة غير عادية وفي الليل يشتبه الجيران بامره ويعرض نفسه للخطر، لا سيما وان الحزب الشيوعي الفلسطيني كان الوحيد الذي يعمل في السرية ومحروم من العلنية. وكل من يشتبه البوليس بانتمائه للحزب يساق الى السجن ويحاكم على ذلك ويعذب ويطرد من البلاد اذا كان من الرفاق اليهود.

فكم من مرة وضعت هذه القضية على بساط البحث امام الرفاق اليهود والعرب، وكنا نطالب لتسهيل العمل الحزبي اجتماع الخلايا في الاحياء العربية وحدها، مع ارسال احد المسؤولين من الرفاق العرب او اليهود للاشراف على سير الاجتماع، وكذلك الامر بالنسبة للخلايا الحزبية في الاحياء اليهودية. الا ان رفاق القيادة كانوا يبدون تصلبا من هذه الناحية، لان ذلك مما يساعد على تعزيز الميول القومية داخل الحزب، على حد زعمهم ويتعارض مع مبادىء الاممية البروليتارية.

وضعنا هذه القضية مرة امام رفيق جبور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري، وكان يحضر اجتماع خليتنا لأخذ رأيه في هذا الموضوع، لانه كان من اقدمنا في الحزب، ولايجاد حل لها بواسطته، غير أنه وعدنا بالنظر في هذا الامر مع رفاق القيادة. كان رفيق جبور يشترك في اجتماعاتنا العامة احيانا ليشرح لنا الوضع في مصر، وكثيرا ما كان يتحامل على الملك فؤاد وحياته المتفسخة، وحياة الاقطاعيين المصريين. كان يعمل في جريدة «فلسطين» بمدينة يافا كرئيس تحريرها وتوفي إثر عملية الزائدة أجريت له في المستشفى الفرنسي بمدينة يافا، قبل ان يتمكن من الوفاء بوعده، ونعاه باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني يوسف برجر، اما تاريخ وفاته فلم أتذكره بالضبط، ومن المحتمل ان يكون في سنة ١٩٢٦ او في اوائل سنة ١٩٢٧. وكانت بواسطته تصلنا جريدة «الحساب» من مصر بصورة شبه منتظمة، وكنت انا المسؤول عن توزيعها في مدينة يافا.

كان لوجود الرفاق العرب، وبالاخص المثقفين منهم داخل الحزب في تلك المرحلة صفة شكلية اكثر منها عملية، كانوا لا يزاولون سوى الاعمال الفنية كالترجمة وكتابة المناشير والنشرات باللغة العربية. واذا كلف احدهم بالقاء محاضرة او خطاب، كانت تكتب له تلك المحاضرة وتترجم الى اللغة العربية، هذا لانهم في نظر القيادة الحزبية قاصرين وغير ناضجين سياسيا وغير مطلعين على المبادىء الماركسية، وعديمي الخبرة في التنظيم الحزبي، وعليه فقد كان من غير الممكن تحريك ساكن داخل الحزب في الشارع العربي الا باستشارة الرفاق اليهود، لان المفروض فيهم الوعي السياسي.. ومعرفة المبادىء الماركسية وطرق تطبيقها في العمل بين الجماهير. وغالبا ما كان الرفاق اليهود يهيئون جدول العمل اليومي لاجتماع الخلايا في الاحياء العربية، كانوا لا يتجاوبون غالبا مع الوضع بين الجماهير العاملة العربية ولا يعبرون عن مطالبها. كان اكثر رفاق القاعدة العرب لا يأتون للاجتماع الا لاستماع ما يقال، دون ابداء رأيهم، وأحيانا يبدون موافقتهم على غير اقتناع، للمسايرة، دون أن يروا انفسهم ملزمين بتطبيق قرارات لا تتلاءم وظروف حياتهم واوضاعهم، والحقيقة ان الحزب في تلك المرحلة كان يعيش على هامش القضايا القومية والاجتماعية التي تهم الجماهير العاملة العربية.

غالبا ما كانت تبحث في اجتماعاتنا القضايا الدولية،دون ربطها بواقع شعبنا العربي الفلسطيني، وبنضالنا الاجتماعي، وبقضايا التحرر الوطني، اما القضايا النقابية وحاجتنا الماسة لتنظيم نقابات، تمكننا من مقاومة الاستغلال الفظيع الذي كنا نئن تحت وطأته، وتحقيق امنيتنا بتحديد ساعات العمل، وتحسين اجورنا وظروف عملنا وحياتنا، الى ما هنالك من المطالب، التي كانت تقاومها بشدة البرجوازية العربية الفلسطينية واصحاب الاعمال. مع انها كانت تزيد في تأهيلنا للاسهام في معارك الكفاح الوطني التحرري، فكانت تعد في نظر الرفاق «الثوريين» أنئذ ثانوية ولا تبحث الا في آخر الاجتماع مع المسائل المتفرقة.

كان يطلب من العضو الجديد في الحزب إثبات ثوريته برفع الاعلام الحمراء في الاماكن التي تحددها له منظمته او خليته، وبتوزيع المناشير السرية والمشاركة في المظاهرات والاجتماعات الممنوعة، التي تقوم بها منظمته او الحزب، والتعرض للسجن دون خوف ولا مبالاة والى ما هنالك من الاعمال «البطولية اليسارية»، التي كانت تحد عدد الانخراطات في الحزب، وتغلق ابوابه في وجه الجماهير العاملة التي كانت مثلنا بحاجة ماسة الى تنظيم صفوفها في نقابات ومنظمات جماهيرية، تساعدها في الدفاع عن حقوقها الاجتماعية والوطنية وتأمين مستقبلها.

كان ارتباطنا في نفس الوقت يشتد بالشبيبة الشيوعية وبالحزب، رغم انهما كانا يتألفان في اكثريتهما الساحقة من المهاجرين اليهود، الذين لم تربطهم بالشعب العربي الفلسطيني سوى رابطة الكفاح ضد الامبرياليين البريطانيين والصهيونية والرجعية العربية، ولم تكن لديهم الخبرة او المعرفة الكافية لا بلغة البلاد ولا بعاداتها وتقاليدها.

كانت نشرات الحزب العامرة بروح الكفاح ضد الامبرياليين لا سيما البريطانيين تنال اعجاب الجماهير، وكنا نقرأها جماعيا بينهم، الا ان الحزب كان يضع أنئذ الشعب العربي الفلسطيني المضطهد قوميا من جانب الامبرياليين البريطانيين والصهيونية على صعيد واحد ومع الاقلية القومية اليهودية التي كانت تتحكم فيها وتسيرها الصهيونية. وتعتبر بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني مميزة ومفضلة على حسابه، بينما لم يوجد مطلب واحد من المطالب الوطنية يجمع بين شعب فلسطين العربي والاقلية القومية اليهودية، ففي الوقت الذي كان يناضل فيه عرب فلسطين من اجل الاستقلال الوطني وجلاء الجيوش الانكليزية عن فلسطين، واغلاق ابواب الهجرة الصهيونية الى فلسطين والحصول على حقوقهم الوطنية، كانت الاقلية القومية اليهودية ترى في بقاء الاستعمار البريطاني املها الوحيد في توسيع ابواب الهجرة الصهيونية والضمانة الاساسية لبناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين، على حساب شعبها العربي.

اما الامبرياليون البريطانيون، فكان يصفهم الحزب باللعب على الحبلين، وباتباع سياسة «فرق تسد» بين الشعب العربي الفلسطيني والاقلية القومية اليهودية، كما كان يهاجم الحزب بشدة البرجوازية الوطنية، دون اي تمييز بينها، بينما كان يعتبرها شعب فلسطين العربي آنئذ مقاومة للامبرياليين البريطانيين والصهيونية، كاللجنة التنفيذية، وكان يحاربها الحزب جملة وتفصيلا كعميلة للامبرياليين والصهيونية، ولم يقم الحزب خلال تلك المدة بعمل تفريق بين اللجنة التنفيذية والمعارضة التي يمثلها راغب النشاشيبي واعوانه من كبار الملاكين والسماسرة والتجار في مختلف انحاء فلسطين والذين اتفقت مصالحهم ومصالح الرأسماليين الصهيونيين، كانوا يعتبرون في نظر الجماهير كعملاء للرأسمال الصهيوني وكمفسدين لكل مشروع وطني يرمي الى تحقيق بعض المطالب الوطنية في فلسطين (...).

●نادي «الاتحاد».. ودوره في تنظيم الشبيبة الشيوعية●

أنشأت الشبيبة الشيوعية والحزب في اواخر سنة ١٩٢٥ واوائل سنة ١٩٢٦ ناديا في احد الاحياء اليهودية بالمنشية دعي بـ «نادي الاتحاد». كلفتني سكرتارية النادي وكنت احد اعضائها بتنظيم الشبيبة العربية في النادي المذكور، كما كلف احد الشبان اليهود بتنظيم الشبيبة اليهودية. كانت الشبيبة العربية التواقة للتنظيم والنضال والعلوم ذاك العهد محرومة من كل اهتمام، ومتروكة فريسة للجهل والبؤس، مع ان استعدادها للكفاح كان عظيما، وقد برهنت على حيويتها وقدرتها الخارقة في معامع العراك، خلال الاضرابات والمظاهرات والتصادم المسلح ضد البريطانيين والمحتلين والصهيونيين، لذلك كانت موضع نقمتهم وهدفا لضرباتهم، اما اللجنة التنفيذية العربية، المنظمة الوحيدة التي كانت تحتكر الحركة الوطنية، فلم تهتم بمصيرهم ولم تسع لتنظيمهم او تدريبهم، لانها كانت لاهية بمصالحها الشخصية، والتزاحم على المناصب.

كلفت يوما بالقاء محاضرة في نادي الاتحاد بحي المنشية، وكنت المسؤول عن العمل بين الشباب العرب، وذلك بمناسبة الذكرى الثانية لوفاة لينين، وللقيام بهذه المهمة، جمعت ما كان لدي من مواد عن لينين، والثورة البلشفية، أي ثورة اكتوبر الاشتراكية ١٩١٧ من مجلات وجرائد مصرية وسورية، وكذلك ما سجلته عن بعض الرفاق القدماء، وذكرت شيئا مما كان يقصه علي احد العمال محمد اللداوي عما شاهده في بلاد البلاشفة. كان النادي مكتظا بالحاضرين من الشبان العرب واليهود. اذكر ان احد الشبان العرب ألقى علي السؤال التالي: هل في الامكان تطبيق الشيوعية في بلادنا كما في بلاد الروس؟ وكان جوابي هو «انه لا يمكن حسب قول لينين تطبيق الشيوعية في اي بلد كان الا حسب اوضاعه الخاصة، ولكل بلاد طريقها نحو الشيوعية».

كان الشبان المتعطشون للعلوم والمعارف تعطشهم للكفاح الثوري، يتطلعون الى اخبار ثورة اكتوبر الاشتراكية، وسائر الثورات بلهف وشغف، ويتمنون القيام بمثل تلك الاعمال البطولية، التي تعود عليهم وعلى بلادهم بالحياة الكريمة والحرية.

كنا في البدء نجد صعوبة في جلب الشبان العرب للنادي المذكور اولا - لانه يقع في حي يهودي، بعيدا عن مركز حي المنشية، ثانيا - لان بعض المحاضرين كان يتحامل بشدة على اللجنة التنفيذية والحاج امين الحسيني، ويصفهم بالخيانة دون إبداء حجج مقنعة وملموسة، كان ذلك مما يثير حفيظة البعض من الشبان، ويدفعهم لترك النادي، مع ذلك كان النادي يكتظ بالشبان لا سيما عندما يدور الحديث عن الثورة السورية.

●الحزب الشيوعي الفلسطيني والثورة السورية●

ألهبت الثورة السورية مشاعر الجماهير العاملة الفلسطينية، وكان حزبنا يؤيد تلك الثورة ويدعمها بكل قواه، سواء بنشراته وادبياته واجتماعات منظماته. كما كان يهتم بجمع المساعدات والتبرعات، وارسالها لقيادة الثورة، وقد قص علينا رفاقنا انه في كل مرة تصل زعماء الثورة مساعدات حزبنا يقف الثوار في صفين للترحيب بوفد حزبنا وينادون بحياة الحزب والثورة السورية.

راجت فكرة التطوع بين الشبان العرب من رواد النادي للثورة السورية وكان فريق منا على اتصال بمظهر بيك البكري اخ نسيب البكري احد زعماء الثورة السورية وكان يقيم في حي المنشية بالقرب من الجامع. اذكر بهذه المناسبة عند وفاة والدة البكري، جند الشبان في حي المنشية صفوفهم، وقاموا بمظاهرة كبيرة من اجل تشييع جنازتها، ودفنت في مقبرة عبد النبي شمال حي المنشية، وقد جاء ابنها نسيب البكري خصيصا من سوريا للمشاركة في تشييع جنازتها، وفاتحه بعض الشبان في امر التعجيل بتجنيدهم للثورة، فكان جوابه: سننظر في هذا الامر.

تحاملت جريدة «فلسطين» على الثوار السوريين، فذهبنا الى منزل مظهر البكري لتطلعه على جلية الخبر، وكان على علم بذلك. فطلب منا مصاحبته لادارة الجريدة، وعند وصولنا وقف اثنان منا عند باب الجريدة وهما انا ورفيق أخر، وصعد ثلاثة رفاق معه. هناك كما اخبرنا الرفيق عثمان زعرور شهر مظهر البكري مسدسه في وجه صاحب الجريدة عيسى العيسى مهددا إياه بالقتل اذا عاد لمثل هذا التحامل على الثوار، وقد سرنا هذا العمل وعددناه من الاعمال البطولية.

وبمناسبة مرور المندوب السامي الفرنسي الجديد في اوائل سنة ١٩٢٧ فرانسوا بونسيه بفلسطين، نظم الشبان في حي المنشية عدة مظاهرات تأييدا للثورة السورية، وكتبوا على جدران مدينة يافا عدة شعارات معادية للاستعمار الفرنسي ومنها: «ليسقط بونسو رسول الاستعمار الفرنسي وليحيى السوريون المجاهدون الاحرار».

اذكر اننا كنا ثلاثة من الشبان نقوم في الليل بكتابة مثل هذه الشعارات على الجدران، كان احدنا يحمل صفيحة الطلاء، والآخر يحمل لوحة الزنك المكتوب عليها الشعار، والثالث يمر بالفرشاة على لوحة الزنك بعد غمسها في الطلاء، واذ بشرطي يضع يده فجأة على كتف حامل الصفيحة من الخلف وفي اقل من لمح البصر كان الطلاء الاحمر ينساب من على وجه الشرطي وثيابه نحو الارض، وافلت الرفيق في تلك اللحظة من يد الشرطي وهربنا جميعا وهو يصيح في الليل: عرفتكم يا اولاد.. والله.. امهاتكم بالواحد. والمهم اننا هربنا ولم نترك له شيئا من ادواتنا سوى الطلاء، الذي أغرق وجهه وثيابه.

واخيرا فوجىء الشبان بالهدنة وتوقيف القتال في سوريا وإجراء مفاوضات بين سلطات الانتداب الفرنسية وزعماء حزب الكتلة الوطنية في سوريا، وكان حزبنا هو الوحيد الذي يقوم بمثل هذه الاعمال التضامنية.

علمنا في النادي عن بعض رفاقنا الشبان اليهود، بوجود شبان عرب يؤمون احدى نوادي «العامل الصهيوني» (بوعيل هاتسيون)، وطلب مني الرفاق الذهاب للنادي المذكور والاتصال بالشبان. وبالفعل وجدت في النادي المذكور جماعة من الشبان العرب، يبدو من هيئتهم ولهجتهم انهم من سكنة ابو كبير. وبعد الحديث معهم عن صفات هذا النادي الصهيونية، ومعنى وجودهم فيه انهم متفقون مع الصهيونيين في بناء الوطن القومي اليهودي في بلادنا وعلى حسابنا، اعترفوا بانهم لم يأتوا الا لدراسة اللغة العبرية، وليس لديهم اي علم بما قلته لهم. ولما حضر المسؤولون عن النادي وبصحبتهم احد الشبان العرب المدعو جورج نصار، جرى النقاش معهم مباشرة عن اهدافهم الصهيونية وبناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين.

كانوا يتجنبون الرد على اسئلتي، ويتحدثون عما ستجلبه الهجرة الصهيونية من الخير العميم لسكان فلسطين جميعهم، وستصبح فلسطين بفضل جهود الصهيونيين بلادا صناعية مثل اوروبا. فأجبتهم بان فلسطين ستصبح صناعية لكم وليست لاهلها، وبعد جدال طويل، اعترفوا بانهم من بناة الوطن القومي اليهودي في فلسطين. عندئذ التفت الى الشبان العرب قائلا: أترون انهم يؤيدون استغلالكم في سبيل مآربهم الصهيونية واحتلال بلادنا بعد طردنا منها، فاذا اردتم هذه السياسة الماكرة وتعلم اللغة العبرية فهلموا معي. خرج الجميع معي من النادي سوى جورج نصار واصحابه. ومن ثم توجهنا الى نادي الاتحاد. وسر الرفاق الشبان لهذه النتيجة، ونظمت دروس ليلية في النادي لتعليم العبرية لم تستمر مع الاسف طويلا لعدم وجود المعلمين.

كان لينين هو المقياس الاساسي لدي عند المناقشة مع العمال اليهود المتصهينين، الذين كانوا يدعون الثورية والتقدمية. كنت اقول لهم مع لينين او ضد لينين، فأجابني احدهم مرة نحن مع لينين ولكن قلت له: ان لينين ضد الصهيونية وضد بناء الوطن القومي اليهودي وضد الهجرة الصهيونية الى فلسطين، بينما انتم بالعكس مع الوطن القومي والهجرة الى فلسطين.

كان دور الشبيبة الشيوعية يتعاظم في تكوين الوعي السياسي لدى الشبيبة العربية في حي المنشية، وفي رفع مستواها الفكري والتنظيمي، مما ساعد على توجيه الكفاح ضد الصهيونية على اسس سياسية، بينما كان الشبان العرب في حيفا المنظمين في جمعية «شباب محمد» يكافحون الحركة الصهيونية على اسس دينية.

●الانتخابات الاولى للبلديات ١٩٢٧ وموقف حزبنا الشيوعي الفلسطيني منها●

في أوائل سنة ١٩٢٧ وقعت اول انتخابات بلدية في فلسطين، واتخذت قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني تجاهها موقف الحياد، لم أدر لماذا؟ قيل انها فعلت ذلك إرضاء لبعض الوطنيين اليساريين الذين طلبوا من الحزب اتخاذ مثل هذا الموقف. اصر الشبان الشيوعيون في يافا على المساهمة في تلك المعركة، ووافق الحزب اخيرا على موقفهم، طالبا منهم تأييد المرشح اليساري سامي الكيالي، وحول ترشيحه جندت الشبيبة قواها مع فريق من الشبان اليهود الذين ساعدونا على طبع المناشير على الجيلاتين، وكانت خبرتنا في هذا الميدان قليلة.. كشف الشبان في مناشيرهم خيانة البلدية القديمة في يافا، التي قدمت لبلدية تل ابيب ١٣ الف جنيه مساعدة بينما مدينة يافا كانت محرومة من المجاري والضوء والطرق المعبدة والمياه الصالحة للشرب والمستوصفات والجنائن العامة وغيرها، كانها لم تكن موجودة الا لابتزاز الضرائب. كانت تطبع المناشير باسم «العامل العربي» وتوزع في سائر انحاء المدينة، وكانت تهاجم دون هوادة وبالاخص رئيس البلدية عاصم بيك السعيد عميل الامبرياليين البريطانيين والصهيونية.

أيدت الشبيبة الشيوعية ايضا قائمة المعارضين الذين دعوا أنفسهم بـ «انصار المصلحة العامة» وكانت تتمثل المعارضة في عائلة الدجاني، كنا نشارك في تحضير الاجتماعات في حي المنشية، وفي الخطابات التي كان يلقيها المرشح اليساري سامي الكيالي، وكنا نحن المنظمة السياسية الوحيدة التي تدعم ترشيحه وقد حاز في حي المنشية على ٣٠٠ صوت، ونالت المعارضة أغلبية الاصوات، ولم ينقذ رئيس البلدية القديم من السقوط المحتوم الا اصوات الصهيونيين وعددها ٤٥٠ صوتا.

اججت هذه المعركة نيران الشعور الوطني والحماس الثوري لدى الجماهير العربية العاملة، واكشفت للشعب عن بعض الادوار التي يقوم بها كبار الملاكين والتجار والبرجوازية العربية في مساعدة حكومة الانتداب ودعم انغماساتهم في التآمر مع البريطانيين والصهيونيين على اختلاس اراضي الفلاحين العرب ونهب املاكهم، ضد مصالح الشعب العربي الفلسطيني واستقلاله. كان كل فريق منهم يوجه ابشع التهم للفريق الآخر، عن طريق الاجتماعات والمناشير والصحافة مثل التآمر مع الاعداء ومختلف السرقات واختلاس اموال الشعب والسمسرة للصهيونيين ومساعدتهم للاستيلاء على اراضي بعض الاوقاف الاسلامية، الامر الذي ارعب الصهيونيين واخاف البريطانيين من ان تؤدي تلك المعركة الى يقظة الجماهير العاملة والفلاحين والشعب العربي الفلسطيني، وانتباههم الى ما يدور حولهم من مؤامرات ومشاريع، ترمي الى سلب اراضيهم واملاكهم بالتواطؤ مع كبار الملاكين والسماسرة والتجار العرب بمختلف الطرق، والى دخولهم ميدان الحركات والمعارك الوطنية، الذي ظل وقفا على اعوانهم من كبار الملاكين والسماسرة والتجار، وخوف اكتساب تلك الحركات محتويات ثورية جديدة تجر الى القطيعة وتحول بينهم وبين تحقيق مشاريعهم الاحتلالية ونهب اراضي الغير، وبالنتيجة تقضي على آمالهم في اقامة الوطن القومي الصهيوني في فلسطين، ويتمكن الشعب العربي

● البقية على ص ٥ ●

في اللقاء مع قيادات جمهوريات البلطيق السوفييتية:

غورباتشوف : وحدة الحزب هي الضمانة الرئيسية للبريسترويكا ولن يكون بوسع احد عداه ان ينفذها بشكل منتظم وهادف

■ «قضايانا كافة لا يمكن ان نحلها الا معا وضمن اطر الاتحاد الفدرالي» ■ «اية محاولة للانتقاص من حقوق المواطنين على اساس الانتماء القومي يجب اعتبارها محاولات تتعارض مع مبادىء الدولة السوفييتية والمبادىء الانسانية» ■



● موسكو - «تاس» - «ان الصعوبة الرئيسية حاليا تكمن في ان المهام المستقبلية التي ينبغي ان يقود حلها البلاد الى نوعية جديدة تواجه قضايا صارخة تعكس حاجيات المواطنين اليومية. ولابد من العمل بنشاط وعدم فقدان معالم الرؤيا وعدم الاصابة بالذعر وعدم اضعاف المبادرات». هذا ما جاء في خطاب الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خلال لقائه مع قيادة جمهوريات البلطيق السوفييتية ، ليتوانيا ولاتفيا واستونيا، يوم الجمعة الماضي، في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حيث تحدث الامناء الاوائل للجان المركزية للاحزاب الشيوعية عن الوضع في جمهورياتهم.

واضاف غورباتشوف «ان الحزب ايد الخطوات التي تجري حاليا في المجتمع بشكل نشيط» . واشار الى انه «لا بد من التراص والتحرك من اجل البحث عن حلول وسط معقولة. الا انه ثمة ثلاثة امور هامة يجب الابتعاد عنها لما فيه خير الشعب السوفييتي وشعوب جمهوريات البلطيق السوفييتية.

●اولا : ان قضايانا كافة لا يمكن ان نحلها الا معا وضمن اطر الاتحاد الفدرالي.

●ثانيا: وحدة حزبنا هي الضمانة الرئيسية للبيريسترويكا ولن يكون في وسع اي احد عدا الحزب ان ينفذ هذا العمل بشكل منتظم وهادف وايصاله الى النهاية.

●ثالثا: المساواة في الحقوق بين مواطني كافة القوميات.

واكد غورباتشوف ان «كل ذلك حلقات اساسية في سياسة الحزب حول المسألة القومية وشروط لجعل العلاقات ما بين القوميات متسقة وان كل جمهورية وكل منطقة مرتبطة بالاف الروابط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية - التكنيكية وبروابط انسانية مع الاخرين ومع البلاد برمتها».

واردف غورباتشوف «فاذا ما دفعنا حالنا بالوضع الى درجة بحيث تأخذ هذه الصلات اليومية بالتقوض فاننا ستندفع بالجمهوريات والبلاد الى عدد من السنين الى الوراء».

واشار غورباتشوف الى «ان مسودة برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي تعطي توجها صائبا فيما يخص الامر الرئيسي الا وهو حل كل مجموعة القضايا السياسية والاقتصادية حلا عمليا واعتماد الميزان الاقتصادي ومن خلاله تعزيز المسؤولية والاستقلالية الاقتصادية واغنائها السيادة بمضمون فعلي. ويجب ان يتم البحث عن الجمع الامثل بين المجمعات الاقتصادية على نطاق الجمهوريات وعموم الاتحاد السوفييتي وتحديد المراحل في التحرك نحو الاستقلالية الاقتصادية ضمن اطر مجمع اقتصادي وطني لعموم الاتحاد السوفييتي».

وذكر غورباتشوف «ان الميزان الاقتصادي الاقليمي اذ يتيح الجمهوريات الحد الاقصى من الحقوق شرط ان لا يقوض الافضليات التي يعطيها الاتحاد الفدرالي وامكانيات اعتماد السياسة على نطاق الدولة كلها في مجالات المالية والتسليف والنقود. ومن المهم هنا استبدال الاسس القائمة على اصدار الاوامر على اسس اقتصادية.

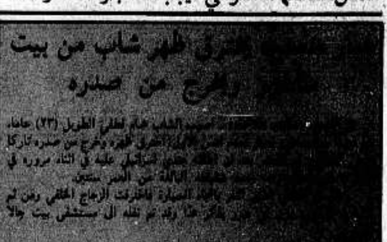
واكد القائد السوفييتي على ضرورة البحث معا عن حل للقضايا المعقدة. واشار لدى تطرقه الى المضمون السياسي والقانوني لسيادة الجمهوريات الى ان ذلك هو قضية كبيرة متعددة الوجوه لها تاريخها. وينبغي على النظرية والتطبيق ان تتناول معا كافة الصلات بين السبب والنتيجة وان لا تكون اوهام عن سبل تطور الاتحاد الفيدرالي مبنية فقط على الانفعالات.

واضاف القائد السوفييتي قوله ان «منهاج الحزب الشيوعي السوفييتي اذ يصيغ مبادىء استكمال الاتحاد الفيدرالي يأخذ كل هذه الظروف بعين الاعتبار. ومن الضروري الكشف عن مجمل قدرة الاتحاد الفدرالي ضمن اطر يمكن لسيادة الجمهوريات ان تنال اوسع الامكانيات في كافة الاتجاهات.

واعلن غورباتشوف اهتماما كبيرا لقضايا مواصلة دمقرطة حياة الحزب والعلانية واستكمال اساليب القيادة الحزبية. واشار الى «ان النجاحات على دروب البيريسترويكا لا يمكن تحقيقها الا في ظل وحدة صفوف الحزب وتراص كافة القوى على اساس تفكير سليم في المجتمع الذي ينبغي على الحزب ان يضطلع بدور متكامل فيه. ولكان من الخطأ تاريخيا اضعاف جسم سياسي جبار مثل الحزب الشيوعي السوفييتي».

وفي الوقت ذاته اضاف غورباتشوف « ان ضرورة منح الاحزاب الشيوعية في الجمهوريات الاتحادية مزيدا من الاستقلالية في معالجة القضايا الملحة للحياة الحزبية الداخلية لا تثير الشكوك. ويمكن ان تلعب دورا هاما في اعلاء مكانة الاحزاب الشيوعية في جمهوريات البلطيق السوفييتية برامج اعمال معدة على اساس جماعي من شأنها ان تأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الفعلية لحل القضايا الملحة للتنمية القومية من منطلقات دقيقة ازاء القضايا المبدئية لتعزيز الاتحاد السوفييتي كدولة اشتراكية فيدرالية والدور الموحد للحزب الشيوعي السوفييتي فيها».

واكد غورباتشوف ان أجل مهمة هي توطيد التعاون بين الجمهوريات السوفييتية على اساس التطبيق الثابت للمبدأ الدستوري على اساس المساواة في الحقوق بين الشعوب والناس اينما كانت اماكن اقامتهم. وان اية محاولات للانتقاص من حقوق المواطنين على اساس الانتماء القومي يجب اعتبارها محاولات تتعارض مع مبادىء الدولة السوفييتية والانسانية.


ظهر شاب من بيت
من صدره

غورباتشوف يشارك في الاحتفالات بالذكرى الـ (٤٠) لقيام المانيا الدمقراطية

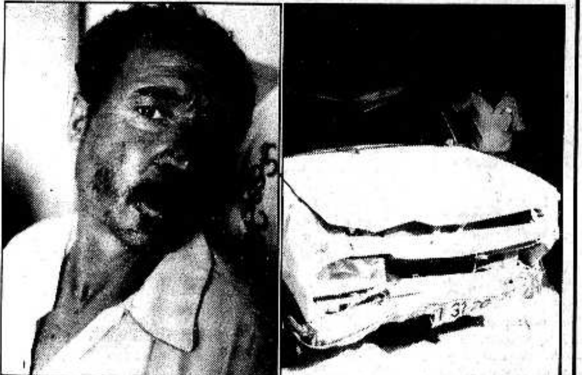
● برلين - «و.ص.ف» - اعلن عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، ايغور ليغاتشيف، الذي يقوم حاليا بزيارة لالمانيا الدمقراطية ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، يعتزم حضور الاحتفالات الخاصة بالذكرى الاربعين لقيام المانيا الدمقراطية في السابع من تشرين الاول القادم في برلين.

وجاء تصريح ليغاتشيف في اثناء لقائه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الالماني الدمقراطي غونتر ميتاغ.

وقالت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية، التي اوردت النبأ، ان الاعلان عن مجيء غورباتشوف، لقي «امتنانا وسرورا» لدى محاوري ليغاتشيف.

من «انصار - ٣» الى المستشفى:

جنود الاحتلال يقذفون السيارة بحجر فتنقلب بركابها



● الصورة اليمنى السائق خليل شحادة (٥٥ عاما) ويظهر على فكه الاسفل اصابة جدية جراء انقلاب السيارة. وفي الصورة اليسرى السيارة بعد انقلابها في الحادث نفسه. (الصورتان خاصتان من مكتب «الاتحاد» في القدس من «فيليكس»)

● القدس - مكتب «الاتحاد»، لمراسل خاص - «في منطقة الظاهرية وفي اثناء عودتنا الى بيوتنا، من معتقل «انصار - ٣» مساء الخميس الماضي، استقلينا سيارة والد زميلنا ابراهيم الذي حضر لنقله من السجن الى البيت، اوقفتنا سيارة عسكرية اسرائيلية كانت قد طلبت الى اصحاب احد المنازل في الظاهرية ان يقوم بتنظيف الشارع من الحواجز والاطارات المشتعلة، وطلبوا منا ابراز بطاقاتنا الشخصية، ولما كان معظمنا يحمل اوراقا خاصة من السجن بدلا من الهويات، اكتشفوا بسهولة اننا خارجون من المعتقل للتو. فوجئنا بانهم لم يطلبوا منا ان ننزل للمشاركة في تنظيف الشارع، وفوجئنا بانهم سمحوا لنا بالمرور بسهولة بالغة.

«وعندما وصلنا الى منطقة مخيم الدهيشة كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة بالتوقيت الفلسطيني، كانت الشوارع خاوية الا من جيب للجيش يقف بمحاذاة المخيم، وقد بهرنا الكشاف المثبت على ناحيته، وعندما اقتربنا منه فوجئنا بحجر كبير يرتطم بالزجاج الامامي للسيارة ويكسره ويصيب سائقنا ويتناثر الزجاج من داخل السيارة، ارتبك السائق بسبب ضوء الكشاف والحجر في الوقت نفسه، وخرجت السيارة عن مسارها وانقلبت اربع مرات. اخذنا بالصراخ على الجنود لانقاذنا ولكنهم كانوا يقفون ويتفرجون علينا فقط. فنادينا اهالي المخيم بصوت عال، فردت علينا امرأة وقالت ان المخيم يخضع لحظر التجول. ومع ذلك رأينا العديد من الاشخاص من داخل المخيم يتراكضون باتجاهنا ويمنعهم السياج الذي يبلغ ارتفاعه ستة امتار من الوصول الينا.

«وبدأنا بانقاذ بعضنا البعض رغم الالام. ونجحنا باستثناء السائق الذي كان مربوطا بحزام الامان وكان رأسه بين نافذة السيارة واحدى الصخور فسحبناه الى داخل السيارة واخرجناه من الجهة الاخرى.

«وخلال عشر دقائق تمكن بعض الاهالي من اختراق حظر التجول وتجاوز الاسلاك الشائكة ومعهم ثلاث سيارات نقلونا الى مستشفى بيت جالا الحكومي».

هذا ما جاء على لسان المصابين الثلاثة محمد رزق (٢٢ عاما) واسعد باسم بدر (٢٧ عاما) وقصي وجيه الخطيب (١٩ عاما) الذين كانوا في طريق عودتهم من انصار (٣) الى البيت مع زميلهم ابراهيم خليل شحادة ووالده السائق خليل محمد احمد شحادة بعد ان قضوا فترات اعتقالهم المتفاوتة.

ونتيجة لهذا الحادث اصيب قصي الخطيب بكسر في الحوض (قلنديا) واسعد بدر (بكسور في اضلاع الصدر - بيت لحم) ومحمد رزق (البيرة) اصابة في الساق. كما اصيب ابراهيم (قلنديا) بجروح مختلفة ورضوض ووالد السائق خليل شحادة (٥٥ عاما) في وجهه وفكه.


القتال اضاع السنة الدراسية على ٩٠٠ الف طالب لبناني:
«جيل الحرب جيل ضائع.. ومنذ ١٤ عاما لم يشهد لبنان سنة دراسية طبيعية»

* رئيس الحكومة الجزائرية الجديد، مولود

● تتمة من ص ١ ●

وقال حمروش في مقابلة مع ممثلين للصحافة ان «سوء سير العمل بلغ مرحلة اصبح معها كل شيء في خطر».

واستبعد رئيس الوزراء الجزائري الجديد اي اجراء «مثير» على المدى القريب لمعالجة مشكلات الحياة اليومية وقال انه يريد «تسوية الوضع» قبل مناقشة الاجراءات الاجتماعية وانه سيقترح بسرعة قانونا بديلا للنظام العام للعامل بهدف جعل رب العمل «مسؤولا».

واعتبر حمروش ان مهلة «عامين الى ثلاثة اعوام» تبدو معقولة لتحسين الوضع في البلاد شرط اعادة الثقة. واستبعد رئيس الحكومة الجزائري التقدم باي طلب فوري لاعادة جدولة الديون وقال «علينا اولا الاهتمام بشؤون البيت وبعد ذلك سنرى ونناقش ذلك مع المؤسسات الدولية».

واكد حمروش ايضا ضرورة تطوير الشركات المختلطة في الجزائر دون «تصارع حول مسائل النسب» ولذلك فان مشروع القانون الحالي سيسحب ويحل محله نص اخر اكثر مرونة.

وعلى الصعيد السياسي يعتقد حمروش ان الجمعية الوطنية الجزائرية (البرلمان) اذا ما اقرت برنامج حكومته فان ذلك سيشكل «تحولا كاملا سيقلب المجتمع بكامله من نظام الى اخر».

واضاف انه سيقدم برنامج حكومته الى الجمعية في نهاية الشهر الحالي.

هذا وكان اعلن رسميا، مساء يوم السبت الماضي، في الجزائر عن تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة وقد ادخل على هذه الحكومة الجديدة التي يرئسها مولود حمروش العديد من التعديلات بالنسبة للحكومة السابقة.

فقد احتفظ ثلاثة وزراء بمناصبهم بينهم الهادي الخديري. وعين سيد احمد غزالي وهو اقتصادي تراس لمدة ١١ عاما شركة النفط الوطنية (سوناتراك) وزيرا للخارجية.

من جهة اخرى علم لدى وزارة الداخلية الجزائرية انه تم الاعتراف رسميا بـ «التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية». وهذا التجمع هو الحزب السياسي الوحيد في الجزائر الذي يدعو الى العلمانية. وهو قدم الى السلطات ملف الموافقة في ١٦ اب الماضي. وهو يعترف بالاسلام دينا للشعب الجزائري لكنه يعارض قيام اية دولة تيوقراطية في الجزائر.

وانشىء هذا الحزب في شباط الماضي وتلقى حسب امينه العام سعيد سعدي «اكثر من ٢٩ الف طلب انتساب». ومن مطالبه الرئيسية الاعتراف باللغة البربرية كلغة وطنية الى جانب العربية.

تحليل اخباري.. نقاط مبارك..

● تتمة من ص ١ ●

من ناحية ثانية يشير المراقبون، محليا وعالميا، الى حقيقة ان رابين الذي غير مواقفه بعد زيارته الاخيرة لواشنطن قد يصبح الشخص المركزي في «المعراخ» والشخص القيادي، اسرائيليا، في الضغط باتجاه «السلام» المقبول على الولايات المتحدة من خلال مفاوضات اسرائيل مع وفد فلسطيني مقبول على م.ت.ف.

ويشير المراقبون الى تصريح كيلي، مساعد وزير الخارجية الامريكي، بأن م.ت.ف يجب ان تشترك في عملية السلام، والسؤال في اية مرحلة؟

●● موقف م.ت.ف

لقد اكدت م.ت.ف التزامها بالثوابت الفلسطينية الاساسية وهي ١) م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد، بدونها وضدها لا يمكن عقد السلام ٢) الهدف الفلسطيني هو دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ٣) اداة الحل هي المؤتمر الدولي للسلام.

ولكن بالمقابل نشرت تقارير صحفية مفادها ان م.ت.ف لن ترفض رسميا وقطعيا نقاط الرئيس مبارك وتفضل اعلان موقفها فقط بعد اعلان اسرائيل وامريكا موقفيهما من هذه النقاط.

●● نقاط مبارك

ان نقاط مبارك ليست برنامجا شاملا للحل، بل هي نقاط اساسية تستهدف منع «الجمود» من جديد وبدء المفاوضات على ان يقدم كل طرف ما يشاء خلال المفاوضات وفيما بعد في المؤتمر الدولي.

ولكن نقاط مبارك مرفوضة من الليكود بسبب النقاط التالية: ١) مبدأ الارض مقابل السلام ٢) الحل المرحلي مرتبط بشكل ملزم بالحل الشامل والنهائي ضمن فترة زمنية محددة ٣) اشتراك شخصيات فلسطينية من خارج المناطق المحتلة.

ان نقاط مبارك «غير كافية» فلسطينيا وهي مرفوضة رفضا كاملا من الليكود.

ومن المهم ان نؤكد العناصر التي لا غنى عنها في كل صيغة للحل الشامل، العادل، الواقعي، الحل السلمي الحقيقي: ١) تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في التخلص من الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة، دولة فلسطين، الى جانب اسرائيل. ٢) م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وبدونها وضدها، بدون اشتراكها الرسمي، من غير الممكن تحقيق الحل. ٣) الحلول «المتفردة» كانت وتبقى اداة ضد السلام، مضيعة للوقت، ومن شأنها ان تدهور المنطقة نحو حرب جديدة وعلينا ان نتذكر ان حرب لبنان جاءت مباشرة بعد «كامب ديفيد» واستمرارا لها.

ونحن ندعو كل القوى الواقعية والسلام في اسرائيل، يهود وعربا، لتصعيد النضال لاسقاط حكومة «الوحدة القومية» وللسير بالبلاد نحو السلام الاسرائيلي، الفلسطيني العادل.

مع الاحداث

هل تقترب المأساة اللبنانية حقا من نهايتها؟!

□ جددت اللجنة العربية الثلاثية المنبثقة عن جامعة الدول العربية مساعيها لحل المشكلة اللبنانية وسط اجواء من الترقب والتفاؤل.

فقد اعلن ان الرئيس السوري حافظ الاسد قدم للجنة الثلاثية، من خلال السعودية التزاما بان تضع سوريا كل امكانياتها لتذليل الصعوبات وضمان نجاح المهمة الوطنية الانسانية الحيوية للجنة الثلاثية.

كذلك اعلنت فصائل وطنية مختلفة عن استعدادها للمساهمة في وقف القتال وبدء التطور في اتجاه حل شامل، سياسي، للمعضلة اللبنانية.

من ناحية ثانية اعلنت موسكو وباريس استعدادهما لاستخدام صداقتهما مع اطراف عربية ولبنانية لتذليل الصعوبات ووضع الاساس لعملية الوفاق الوطني والاصلاح السياسي الوطني العام في لبنان.

وقد اصدر الامين العام للامم المتحدة، امس الاول، تقريره السنوي، فعبر فيه عن القلق العميق من الانهيار العام الذي حل بالمؤسسات الدستورية والسياسية والاجتماعية والدمار العام الذي حل بالاقتصاد اللبناني بالاضافة للمعاناة الرهيبة التي عاشها ويعيشها شعب لبنان. وقال ان مهمة حل المأساة اللبنانية تستحق اولوية مطلقة بين اكثر المشاكل حدة وايلاما في العالم.

واشير امس الاول، الى ان خطة اللجنة الثلاثية العربية تتضمن وقفا فوريا للقتال مع رقابة ناجعة لضمان استمراره، وبدء التحرك لانتخاب رئيس للجمهورية متفق عليه، قبل نهاية هذا العام وتشكيل حكومة انقاذ وطني تخطط وتنفذ الاصلاح السياسي العام في اتجاه الدمقراطية وضمان الوحدة الاقليمية للجمهورية اللبنانية وبسط سيادة الدولة اللبنانية على كل اراضيها. كما انه من الواضح ان لبنان سوف يحافظ على انتمائه العربي ويعمقه.

وتجمع كل القوى الوطنية اللبنانية على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني المحتل، وبقية القوى الاخرى (السورية، اساسا). وليس صدفة ان فرنسا تطالب مجلس الامن بضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وترى في هذا هدفا بحد ذاته وتسهيلا كبيرا على مهمة انقاذ الدولة اللبنانية من التفكك النهائي والانحلال والاندثار.

ان مهمة اللجنة الثلاثية، حاليا، هي محك لمصداقية الجامعة العربية ودول اللجنة الثلاثية (السعودية والجزائر والمغرب) وسوريا. كما ان نجاح مهمة اللجنة الثلاثية هو مطلب وطني مصيري لبناني وهو معالجة لجرح ينزف منه الدم العربي عموما وسد ثغرة خطيرة في التضامن العربي.

* يتسحاق رابين، لدى دعوته من القاهرة

● تتمة من ص ١ ●

وبالاساس مع سكان المناطق» (المحتلة). واكد انه بدون مثل هذا الحوار «لن تصل الى الانتخابات التي هي المرحلة الاولى من عملية التسوية الدائمة»!

وقال رابين: خلال محادثاتي مع مبارك حاولت توضيح عدد من الامور وهي جوهر ومضمون «مبادرة السلام» الاسرائيلية التي اقرتها الحكومة واوضحت مدى اعتمادها على مبادىء اتفاقيات كامب ديفيد.

واضاف رابين قائلا: اوضحت ان قرار الحكومة فيما يتعلق بامكانية التقاء وفد اسرائيلي ووفد فلسطيني بمساعدة من مصر للحوار من اجل دفع العملية السلمية التي بدايتها الانتخابات في المناطق المحتلة لن يتخذ الا بعد سلسلة من اللقاءات التي كان اولها اجتماعي مع الرئيس مبارك وكذلك لقاء القائم باعمال رئيس الوزراء شمعون بيرس ووزير الخارجية موشيه ارنس في الولايات المتحدة مع مبارك.

وكان مبارك وصف محادثاته مع رابين بانها كانت «مثمرة جدا» وسادها المنطق.

وذكر مبارك انه تم الاتفاق على عدة نقاط وان هناك نقاطا اخرى تستدعي التوضيح. واعتبر ان الامور ستتضح اكثر خلال لقائه المقبل مع بيرس وارنس في الولايات المتحدة.

واوضح مبارك انه لا يعرف اسماء المسؤولين الفلسطينيين الذين سيشكل منهم الوفد الفلسطيني في مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية محتملة. وقال «ان هذه النقطة ما زالت نقطة بحث». وتابع مبارك «يجب الا نتجاهل اولئك الذين يعيشون خارج الاراضي المحتلة ومن المهم جدا ان يشارك بعض من يعيشون خارج الاراضي المحتلة في الحوار حتى نتفادى اية مشكلة في هذا الشأن».

ومن جهة اخرى اعتبر الرئيس المصري ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات قدم بالفعل «الكثير من التنازلات عندما وافق على قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ وعندما وافق على نبذ الارهاب وعلى ان تعيش اسرائيل وتبقى داخل حدود آمنة والدور الآن على اسرائيل التي عليها ان تتجاوب مع الجانب الفلسطيني وان تفعل مثلما فعل الفلسطينيون». واضاف مبارك «حتى لا تصبح العملية لعبة من جانب واحد لا بد ان يكون هناك عطاء متبادل من الجانبين».

واعلن مبارك انه حمل رابين رسالة شفوية الى رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، لم يكشف عن مضمونها. ومضى يقول ان «ما نسعى اليه في المرحلة الحالية هو جمع الوفدين الى طاولة المفاوضات للاتفاق حول اجراء الانتخابات ثم بعد ذلك تبدا المحادثات حول القضية».

وبشأن خطته للسلام، التي تشمل على عشر نقاط اوضح مبارك ان «النقاط العشر المصرية ليست مبادرة بالمعنى المفهوم وانما هي استيضاحات لبعض النقاط التي وردت في المبادرة الاسرائيلية التي تقدم بها يتسحاق شمير من اجل الانتخابات في الاراضي المحتلة».

وقال بلهجة مازحة، ردا على سؤال لصحفي اسرائيلي آخر انه اذا كان شمير مستعدا لاستقبال رئيس منظمة التحرير فانه سيسعى الى «اقناع» عرفات بالتوجه الى اسرائيل.

واعلن رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس، انه قد تحصل في بعض الاحيان خلافات حادة في وجهات النظر قد تؤدي الى ازمة. وقال: «افضل بقاء حكومة الوحدة القومية لكن ليس بأي ثمن».

وقال شمير: «اعتقد ان مبارك يعرف جيدا موقف اسرائيل وان هذه المرحلة، حسب رأينا، غير مناسبة لالتقاء فلسطينيين من خارج المناطق المحتلة».

واضاف شمير: أعلنا عن «مبادرة السلام» لحكومة اسرائيل وفيها ذكرنا بشكل واضح انه من اجل التوصل الى السلام يجب تسوية النزاع مع الدول العربية وسكان المناطق المحتلة وانه من اجل تحقيق هذا الهدف نحن مستعدون للقاء في اي مكان في العالم»!

●«مبام» ترحب بالمبادرة المصرية●

اما السكرتير العام لحزب «مبام» اليعزر غرانوت فقد قال في بيان وزعه على الصحافة، يوم امس، ان وساطة الرئيس المصري بين رابين وعرفات في القاهرة تشكل «لحظة الحسم داخل صفوف الحكومة الاسرائيلية وداخل منظمة التحرير الفلسطينية.. بين الامل وبين تفويت الفرصة». واضاف غرانوت «من يفضل، هذه المرة ايضا، سلام البيت على بناء السلام فلن يهنأ بذلك».

* وزير الخارجية الصيني يصل القاهرة

● تتمة من ص ١ ●

واجرى الوزير الصيني خلال زيارته الى الاردن مع الملك حسين ونظيره الاردني، مروان القاسم ، محادثات تناولت الوضع في الشرق الاوسط وفي لبنان ومنطقة الخليج وكذلك القضية الفلسطينية.

واعربت جمهورية الصين الشعبية والاردن عن تأييدهما للمبادرات السلمية التي اطلقتها منظمة التحرير الفلسطينية وادانا موقف اسرائيل السلبي منها.

واعلن الجانب الصيني عن تأييده لجهود اللجنة الثلاثية الخاصة بلبنان ورحب باستئناف عملها .

واعرب، ايضا، ابان المباحثات عن الامل في ان يفضي وقف اطلاق النار بين ايران والعراق الى احلال السلام الوطيد وفي ان يستأنف الجانبان المفاوضات المباشرة لبلوغ هذا الهدف .

هذا ووصل وزير خارجية الصين القاهرة قادما من عمان في زيارة الى مصر تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك.



الثلاثاء ١٩ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٨

● نحو ١١،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

٨٨ اشتراكا في هذا الاسبوع معظمها من منطقة الناصرة

*** وصلنا الى ٧٨٪.. ولكن اذا حققت الناصرة وعكا هدفيهما نتجاوز الـ ٩٠٪ والمثلث وحيفا وام الفحم هل تقف مكتوفة الايدي؟! * تل ابيب يافا تقفز الى المرتبة الثانية (٨٣٪) ***

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ فقط ٨٨ اشتراكا جمعت في هذا الاسبوع. وفي الحقيقة ان ما جمع جاء بالاساس من منطقة الناصرة (٦٠ اشتراكا) وبقية المناطق مجتمعة لم تجمع اكثر من ٢٨ اشتراكا.

وبهذا تكون منطقة الناصرة قد عززت مركزها في رأس سلم الحملة ورصيدها ٤٠٩٢ اشتراكا تعادل ٨٤٪ من هدفها. اما عكا فهبطت الى المرتبة الثالثة (لم تحضر هذا الاسبوع سوى ٨ اشتراكات). وقد سبقتها منطقة تل ابيب ـ يافا التي قفزت مرة اخرى ووصلت الى ٨٣٪ من هدفها. ولا ندري ما الذي اصاب المناطق الاخرى في هذا الاسبوع اذ لم تجمع عددا جديا من الاشتراكات وما زالت تقبل على نفسها البقاء تحت الـ ٨٠٪.

ومن المؤسف ان سير الحملة بشكل عام ما زال بطيئا. وقد وصلنا هذا الاسبوع الى ٧٨٪. ومن المعروف ان قيام منطقتي الناصرة وعكا بجهد خاص لانجاز هدفيهما سيجعلنا نتجاوز الـ ٩٠٪. وقد قررت كل واحدة من المنطقتين انجاز الحملة فورا. واعتبرت الناصرة هذه الخطوة افضل رد على التحريض السلطوي على «الاتحاد».

واذا كانت الناصرة وعكا قررتا انجاز الحملة فكلنا ثقة بأن المناطق الاخرى، المثلث وام الفحم وحيفا وغيرها.. لن تقف مكتوفة الايدي.

● بيان الاشتراكات ●
(٨٩/٩/١٨)

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	بالمئة	التبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٦٠	٤٠٩٢	٨٤٪	٨٠٣
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠	٦	١٦٦	٨٣٪	٣٤
عكا	٢٨٥٠	٨	٢٣٠٧	٨١٪	٥٤٣
ام الفحم	٨٥٠	٦	٦٢٣	٧٣٪	٢٢٧
المثلث	١٢٥٠	٣	٨٧٨	٧٠٪	٣٧٢
حيفا	٦٢٥	١	٤١٥	٦٦٪	٢١٠
القدس	٢٢٥	٢	١١٦	٥٢٪	١٠٩
الجنوب	١٠٥	٢	١٥	١٤٪	٩٠
المجموع	١١،٠٠٠	٨٨	٨٦١٢	٧٨٪	٢٣٨٨

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:

منطقة الناصرة:ـ طمرة الزعبية (٤) عيلوط (٢) كفر مندا (١) الرينة (١) الناصرة (٢) طمرة (٣٦) شفاعمرو (١٥) عبلين (١) عرابة (٨).

منطقة عكا:ـ مجد الكروم (١) عكا (١) ترشيحا (٢) الرامة (٣) البعنة (١).

المثلث:ـ الطيرة (٢) جلجولية (١).

ام الفحم:ـ ام الفحم (٦).

حيفا:ـ (١).

القدس:ـ (١).

تل ابيب ـ يافا:ـ اللد (٤) الرملة (١) يافا (١).

الجنوب:ـ (٢).

احتجاجا على مواصلة احتجازهما في السجن الانفرادي:

معتقلا «طريق الشرارة»، يعقوب بن افرات واساف اديب، يبدآن اليوم اضرابا عن الطعام

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ أعلن اسيرا «طريق الشرارة»، يعقوب بن افرات واساف اديب، عن قرارهما تنفيذ اضرب عن الطعام لثلاثة ايام ابتداء من اليوم الثلاثاء ٨٩/٩/١٩ احتجاجا على استمرار احتجازهما في السجن الانفرادي.

ويطالب المعتقلان بن افرات واديب بنقلهما الى قسم السجناء السياسيين في سجن «اشمورت» وحذرا من ان استمرار هذا الوضع قد يؤدي الى اعلان اضراب تضامني معهما من قبل السجناء السياسيين.

وبعثت محامية المعتقلين، فليتسيا لانغر، يوم امس الاثنين، برسالة الى شاؤول ليفي، مدير مصلحة السجون، تطالبه باجراء بحث مجدد في قضية استمرار اعتقال بن افرات واديب في السجن الانفرادي في حين يسمح القانون بفترة زمنية لا تتجاوز ثمانية اشهر يجري بعدها بحث الامر من جديد.

اليوم في الناصرة:

توزيع شهادات التفوق على الطلاب العرب الفائزين في مسابقة الرياضيات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقام، في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء، في قاعة فندق جراندنيو في الناصرة، حفل توزيع شهادات التفوق على الطلاب الذين اشتركوا في مسابقة الرياضيات للطلاب العرب والتي جرت في شهر حزيران الماضي.

ويقام الاحتفال تحت اشراف ورعاية رابطة نشاطات الرياضيات للمدارس العربية. ويتضمن الاحتفال كلمات عن اهداف الرابطة ونشاطاتها للسنوات القادمة اضافة الى توزيع الجوائز على المتفوقين. (اقرأ قائمة بأسماء جميع الطلاب الفائزين على الصفحة الخامسة ـ صفحة الطالب ـ في هذا العدد).

مصنع جديد لانتاج السجائر في صفد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجري في مدينة صفد في هذه الايام وضع اللمسات الاخيرة على مصنع جديد لانتاج السجائر بجودة عالية يكون منافسا لشركة «دوبك» التي تحتكر سوق السجائر المحلية حتى الان.

واعلن د. بيتر فالس، احد اصحاب هذا المصنع، ان الهدف سيكون منافسة السجائر المستوردة، ايضا، عبر انتاج سجائر بجودة عالية جدا. واضاف ان شركته الجديدة اقامت شبكة موزعين قطرية لكي تستطيع المنافسة. واكد ان نشاط شركته لن يقتصر على الانتاج فقط وانما على الاستيراد، ايضا، مضيفا ان الاستيراد سوف يبدأ خلال الايام القليلة القادمة من المانيا قبل بدء الانتاج بثلاثة اشهر.

ويذكر ان فكرة كسر احتكار شركة «دوبك» لسوق السجائر في البلاد بدأت عندما رفضت ادارة الشركة تخفيض اسعار السجائر قبل سنة ونصف السنة. مما دفع في حينه وزارة المالية الى تخفيض اسعار السجائر المستوردة وقيام وزارة التجارة والصناعة بتشجيع مستثمرين على اقامة مصنع جديد لانتاج السجائر يكون منافسا لشركة «دوبك».

سكرتارية حركة «خط احمر» في اجتماعها الدوري

دعوة المواطنين اليهود والعرب الى التبرع بسخاء لاغاثة اهالي نابلس

● التجند لنشر مفاهيم الحركة داخل اسرائيل لانهاء الاحتلال واقامة دولتين للشعبين

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية «حركة خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال» اجتماعها الدوري يوم امس الاول الاحد، (٩/١٧) في بيت «افرات» في نهاريا.

ترأس الاجتماع السيد حاتم حسون، عضو سكرتارية الحركة.

وتحدث السيد دوف برميا، عضو سكرتارية الحركة، عن زيارة وفد حركات السلام، الى نابلس، يوم (٩/١٦) والتي شارك فيها وفد من حركة «سلام الان» فاشار برميا الى تصعيد القمع الاحتلالي والذي يتجسد باستفزاز الناس في الشوارع وفي البيوت وارتفاع عدد الشهداء والجرحى وقال: «كان من بين اعضاء الوفد الذي قام بزيارة التضامن عضو من حركة «سلام الان» خدم في الاحتياط قبل شهر في نابلس، وكانت فرقته الى حد ما منضبطة باستثناء احد الجنود المهووسين، وعندما قررت الفرقة التوجه لقائدها لابعاده حيث كان يقوم بممارسات وحشية، رفض القائد ذلك قائلا: «انه يقوم بمهمته»!!

واكد برميا، مناشدا الرأي العام في اسرائيل، التجند لاغاثة نابلس المحاصرة.

وقال ايضا: «علينا استخلاص العبر من مجزرة صبرا وشاتيلا وعدم السكوت خاصة في ظروفنا اليوم».

وقدم د. عطاالله موسى، بيانا عن المؤتمر الذي عقدته جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين في تل ابيب، يوم السبت (٩/١٦) مؤكدا على اهمية تنفيذ قراراته وتكثيف النشاطات.

وبعد النقاش الحيوي اتخذت القرارات التالية: * تنظيم حملة لجمع التبرعات لاغاثة مدينة نابلس، ودعوة المواطنين اليهود والعرب الى التبرع بسخاء. * ارسال وفد من حركة «خط احمر» الى منطقة نابلس للتضامن. * جمع المزيد من المواد الغذائية والادوية والملابس للمناطق المحتلة.

* دراسة وبرمجة عمل ونشاط حركة «خط احمر» داخل اسرائيل لنشر مفاهيمها وبرنامجها لانهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل.


غلاء في اسعار بعض المحروقات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ

لجنة الاغاثة في الناصرة تستجيب لنداء نابلس

*** اليوم تصل الشحنة الاولى * لجنة الاغاثة تتوجه الى جميع الاحزاب والمؤسسات بالدعوة للتعاون المشترك ***

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ لبت اللجنة الشعبية في الناصرة لدعم الاهل في الاراضي الفلسطينية المحتلة نداء الاهل في نابلس ومنطقتها وقررت ارسال شحنة من المواد الغذائية صباح اليوم، الثلاثاء، كدفعة اولى تعقبها شحنات اخرى لسد الحاجة.

وكان وفد عن اللجان الشعبية في نابلس قد زار الناصرة، يوم السبت الماضي، مستصرخا الاهل في الجليل وسائر البلاد تقديم الدعم جراء النقص الخطير في الاغذية الناجم عن سياسة الخنق والتجويع الاحتلالية. فقررت اللجنة الشعبية في الناصرة ارسال شاحنة كدفعة اولى.

ويذكر ان لجنة الاغاثة في الناصرة قررت في اجتماعها يوم الجمعة الماضي توسيع اطارها ونشاطاتها. وتوجه رئيسها، النقابي العريق منعم جرجورة، الى جميع الاحزاب والمؤسسات الاهلية في المدينة داعيا اياها الى التعاون المشترك والانخراط في صفوف هذه اللجنة واغناء نشاطاتها.

ففي رسالة الى الحركة التقدمية والحركة الاسلامية وابناء البلد والحزب الدمقراطي العربي والرابطة الخيرية الاسلامية والجمعية الخيرية الارثوذكسية وعدد من مدارس المدينة وغيرها قال جرجورة: «عملا بمقتضيات الاوضاع التي يجتازها اهلنا، ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ـ دولة فلسطين المحتلة ـ ونجاه التحدي البطولي الذي يبديه شعب الانتفاضة البطل، ضد غطرسة وهمجية الاحتلال الاسرائيلي، يصبح لزاما علينا، نحن ابناء الناصرة ومؤسساتها وهيئاتها، ان نضاعف جهودنا في جمع التبرعات المالية ومواد المؤن والادوية الطبية وكافة المواد التي يحتاج اليها اخوتنا المنتفضون. وتعزيزا لوحدة هذه الجهود فان لجنة الناصرة الشعبية لدعم الاهل في الاراضي المحتلة، تدعوكم الى المشاركة في نشاطاتها، والى ايفاد مندوبين عن مؤسستكم ليكونوا اعضاء في اللجنة الشعبية. ونأمل ان تعلمونا عن اسماء الاخوة الذين تودون اشراكهم معناه.

اعتقال وتحقيق استفزازي ضد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في سخنين

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اعتقلت شرطة «مسغاف» ليلة امس الاول وفي ساعات الليل ماجد ابو يونس عضو سكرتارية لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي وسكرتير فرع الحزب في سخنين بتهمة التضامن مع «تنظيم معاد» و «الدعوة الى التمرد». وذلك على خلفية توزيع منشور محلي اصدرته جبهة سخنين الدمقراطية في سخنين بمناسبة مرور سبع سنوات على مجزرة صبرا وشاتيلا.

هذا واطلقت الشرطة سراح ابو يونس امس الاثنين بعد ان تعرض لتحقيق استفزازي من قبل شرطة «مسغاف».

على اثر استمرار الاضراب في المدرسة

تعليم شعبي في صندلة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي يستمر فيه الاضراب في مدرسة صندلة الابتدائية بدأ الاهالي في تنظيم حملة تعليم شعبي لتعويض ابنائهم عن تعطيل الدراسة.

وكانت لجنة الاباء في القرية واللجنة المحلية فيها بادرتا الى الاضراب معلنتين انه يأتي احتجاجا على «تعيين السيد سمير زكريا عمري مديرا جديدا في المدرسة بأساليب غير شرعية». وأكدتا، في بيان عام نشر بعد موافقة جميع اعضاء لجنة الاباء (هم السادة: قاسم سليم عمري ونايف حسن عمري ورياض سليم عمري وخالد ابراهيم محمد عمري وهاشم سعيد عمري وامين محمد عمري وجمال عبد الله عمري) واربعة من اعضاء اللجنة المحلية (هم السادة امين محمد عمري وطاهر شعبان عمري ومحمد عبد الحليم عمري وعزات سعد عمري) ومعارضة عضو اللجنة المحلية السيد عصام مصطفى عمري، ان الاضراب سيستمر حتى يتغير قرار التعيين هذا.

ويقول البيان ان الاغلبية الساحقة من طلاب المدرسة يلتزمون بالاضراب.

«كتلة الطيبة» تخوض انتخابات مجلس العمال بقائمة مستقلة وتتعهد بالتعاون مع الجبهة وشركائها

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» الطيبة ـ وزعت «كتلة الطيبة» والتي رمزها (اط) بيانا الى اهالي الطيبة، تشعرهم فيه انها ستخوض معركة انتخابات مجلس العمال في الطيبة بقائمة مستقلة، يترأسها السيد عبد الله احمد علي مصاروة.

وجاء في بيان كتلة الطيبة، ان المعركة الانتخابية ليست بين عائلة واخرى، بل هي معركة سياسية غايتها رفع وتحسين مستوى معيشة عمالنا. كذلك فانها ستعمل على التعاون مع القائمة المشتركة للجبهة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي ولن تكون مع ليكود اولمرت ولا مع معراخ بيرس وغيرهم من الوجوه التي عرفت بمواقفها العنصرية تجاه العرب.

كما جاء ايضاً في مجلة ميدراما وعلى لسان الناطق الرسمي باسم الكتلة السيد محمد عواد: «ان غالبية اعضاء اللجنة قرروا التعاون مع الجبهة قطرياً».

تعديل مخصصات «التأمين القومي» للاولاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سيجري، بعد الاتفاق على دفع علاوة الغلاء بنسبة ٣،٥٪ للعاملين، تعديل مخصصات «التأمين القومي» للاولاد، التي ستدفع في شهر تشرين الاول القادم.

وسيحصل بعد هذا التعديل على (٦٣) شيكلا. اما حصة الولدين فستصل الى (٦٦) شيكل وحصة ثلاثة اولاد (٢٠١) شيكل مضافا اليه مخصصات انهاء الخدمة العسكرية او (١٥٠) شيكلا بدون اضافة مخصصات انهاء الخدمة العسكرية. وحصة اربعة اولاد ستصل الى (٥١٧) بدون اضافة مخصصات انهاء الخدمة العسكرية التي تصل الى (٣٠٠) شيكل وحصة خمسة اولاد تبلغ (٧٣٤) شيكل بدون ٣٨٤ (شيكلا) مخصصات انهاء الخدمة العسكرية وحصة ستة اولاد ستصل الى (٩٦٨) شيكل يضاف اليها (٤٦٨) شيكل لمن انهى الخدمة العسكرية وحصة كل ولد بعد السادس هي (٢٣٤) شيكل يضاف اليها (٨٤) شيكل لمن انهى الخدمة العسكرية.

اللجنة المركزة للهستدروت تطالب بتعديل قانوني يمنع استخدام القوة ضد العمال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت اللجنة المركزة للهستدروت في اجتماعها، امس الاول، التوجه الى الكنيست لاجراء تغيير قانوني يمنع بموجبه استعمال القيود والوسائل الجسدية ضد قادة العمال لدى احضارهم للمثول امام المحكمة.

وكانت اللجنة المركزة للهستدروت قد بحثت هذا الموضوع في اعقاب قيام الشرطة باحضار عضو لجنة عمال مصنع «ال اوف» الى محكمة العمل اللوائية في تل ابيب مقيدا بالسلاسل. وقيام الشرطة قبل عدة اشهر في اثناء اضراب مستخدمي القطارات باجراء مماثل.

ومن الجدير ذكره ان رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ورئيس القائمة المشتركة، بنيامين غونين، كان قد حذر من استعمال هذا الاسلوب ومعاملة القادة النقابيين والعماليين مثلما يعامل المجرمون الجنائيون. وقام غونين في حينه باستنفار كافة الكتل الممثلة في الهستدروت لمقاومة هذه الظاهرة.

وعلى الرغم من قرار اللجنة المركزة للهستدروت فقد اعلن يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، انه «لا يؤيد خرق القانون. ويجب المحافظة على اصول اللعبة»!!

موداعي يطالب الحكومة بالامتناع عن سماع التقارير الاسبوعية عن الانتفاضة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب الوزير يتسحاق موداعي وزراء الحكومة بالامتناع عن سماع التقارير الاسبوعية عن احداث الانتفاضة في جلسات الحكومة.

وقال ان التقارير الاسبوعية التي يقدمها وزير «الامن»، يتسحاق رابين، او رئيس الاركان، دان شومرون، في اجتماعات لجنة الوزراء للشؤون الامنية، «لا شكل لها ولا مضمون»(؟).

وكان موداعي طالب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في جلسة الحكومة الاسبوعية، امس الاول، بالامتناع «عن تقديم التقارير الاحصائية» عن الانتفاضة وخصوصا فيما يتعلق بعدد الجرحى والمصابين.

كما طالب موداعي بعدم استخدام اصطلاحات «غريبة» مثل اصطلاح «المخرب عمل على مسؤوليته»! وقال موداعي ان مثل هذه الاصطلاحات «تجلب الاضرار النفسية اذ سيطور البعض افكاره الذاتية ويباشر العمل بانفراده».

اثر السطو على سيارته:

الناطق بلسان الشرطة بدون مسدس!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهولون، في نهاية الاسبوع الماضي، بسرقة مسدس الناطق بلسان الشرطة، راقي ليفي، في شارع «رمبان» في القدس الغربية.

وكان ليفي قد ترك مسدسه في سيارته الخصوصية بعد ان اوقفها مقابل فندق «هلاخيم» في القدس. وما ان عاد الى سيارته حتى وجد المسدس مسروقا اضافة الى ملف احتوى على وثائق مختلفة.


اسعار العملات الاجنبية

● نقطة المراقبة الاردنية على الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية والتي اطلق منها جندي اردني النار على دورية اسرائيلية عسكرية صباح ١٦ الجاري واوقع بين افرادها جريحين. (صورة من و.ص.ف)

«من اول غزواته»..

المجلس المعين في المكر يتوقف عن دفع مخصصات نقل الطلاب الذين يدرسون خارج القرية

*** الطلاب يضربون ويتظاهرون احتجاجا على هذا القرار والشرطة تعتدي على احدهم وتعتقل أثنين اخرين منهم ***

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن العشرات من الطلاب الثانويين في قرية المكر، الذين يتعلمون في مدارس في شفاعمرو وعبلين، الاضراب الانذاري يوم امس الاثنين احتجاجا على توقف المجلس المعين في القرية عن دفع نفقات السفر لهم.

وقام لفيف من الطلاب بتظاهرة رفع شعارات امام بناية المجلس المعين في القرية رفعوا خلالها الشعارات المؤكدة ان الطلاب لن يقبلوا بالقضاء على مستقبلهم، ومن الشعارات التي رفعت: «اعطونا حقنا في التعليم» و «الغاء وسائل السفر الى مدارسنا يقضي على مستقبلنا».

ولم تمر بضع دقائق على تظاهرة الطلاب حتى حضر نفر من افراد الشرطة الى بناية المجلس المعين، خرجوا بعد ذلك الى الطلاب المتظاهرين فطلب احد افراد الشرطة من احد الطلاب (اسمه محفوظ في ملف التحرير) انزال الشعار فرفض الطالب ذلك، فحاول الشرطي انزال الشعار بالقوة، وقام بالاعتداء على الطالب حتى سال دمه من وجهه وانفه امام الاهالي الذين تجمهروا امام بناية المجلس.

وعندما حاول الطالب فهمي عباس، تصوير الشرطي وهو يعتدي على الطالب حاول الشرطي تشليحه آلة التصوير قائلا له: ستصور نفسك وانت تتعرض للضرب في المركز»!!

واعتقلت الشرطة اثنين من الطلاب المتظاهرين.

وعلم مراسلنا ان الشرطة اطلقت سراح المعتقلين فهمي عباس والطالب الاخر الذي حققت معه الشرطة في مركزها في عكا.

وقال فهمي انه تعرض للضرب خلال التحقيق ووجهت له تهمة رفع العلم الفلسطيني.

مدينة عكا تستعد لاحتضان الاحتفال الشعبي المركزي بمناسبة ٧٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستعد مدينة عكا لاحتضان الالاف من المواطنين اليهود والعرب، الذين سيتدفقون اليها يوم الجمعة القادم (٩/٢٢) للمشاركة في الاحتفال الشعبي المركزي بمناسبة سبعين عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا، والذي يقام في الساعة السابعة مساء على اسوار مدينة عكا الشرقية الخالدة.

وعلم مراسلنا ان اللجنة التحضيرية التي تألفت لهذه المناسبة تعمل على قدم وساق لانجاز التحضيرات وانجاح الاحتفالات. فقد بدأ العمل لاقامة المسرح الضخم الذي تبلغ مساحته اكثر من (١٣٣٠) مترا مربعا على السور الشرقي للمدينة، الذي يتسع لاكثر من خمسة الاف شخص.

وقال يوسف موسى، سكرتير فرع عكا للحزب الشيوعي: «ان المكان اختير لكونه جذابا ويطل على جميع احياء المدينة وهو مشهور ايضا بموقعه التاريخي وبآثاراته ومنه تم الدفاع عن عكا امام غزوة نابليون».

وقال ايضا: «اننا نعمل على الباس المدينة ابهى حلة حمراء من الشعارات والاعلام ومظاهر الزينة الاخرى».

ويتوقع المسؤولون ان تفوق الاحتفالات بروعتها ومشاركة الجماهير، احتفالات مهرجان الصحافة الشيوعية الذي اقيم في عكا القديمة في عام (١٩٨٧).

ومن التحضيرات بدأ العمل لاقامة اكشاك خاصة للمأكولات والمبيعات الاخرى التي هدفها تأمين الراحة للزوار في مكان الاحتفال تابعة للحزب الشيوعي.

وهناك معارض الكتب والهدايا التذكارية وغيرها من الاشياء.

وارسلت اللجنة التحضيرية عشرات الدعوات الشخصية الى شخصيات اجتماعية ودينية وسياسية من مدينة عكا وخارجها لحضور الاحتفالات.

ومن الجدير ذكره ان بلدية عكا ستساهم في اعداد المسرح والانارة تبرعا، حيث اعلن رئيس البلدية السيد ايلي دي كاسترو، انه سيحضر الاحتفالات.

واصبحت الاحتفالات حديث الناس في عكا يهود وعربا، خاصة وان المدينة ستتشرف باستقبال احدى اقوى واشهر فرق الباليه في العالم: فرقة «بولشوي تياتر» السوفييتية التي تزور البلاد حاليا.

افيغدور فيلدمان في مؤتمر منظمة «شتيل»، امس:

محكمة العدل العليا لا تقر بوجود تمييز ضد المواطنين العرب كمجموعة سكانية!

«شتيل» منظمة غير حكومية تقدم الدعم للمنظمات الاجتماعية الاحتجاجية

● تل ابيب ـ لمندوبنا الخاص ـ «ان محكمة العدل العليا لا تعترف ولا تقر بوجود تمييز في سياسة المؤسسة الحاكمة ضد مجموعات سكانية في البلاد. فهي لا تقر، مثلا، بوجود تمييز ضد المواطنين العرب في البلاد وذلك لان الجهاز القضائي، مثل الدولة، يقوم على اساس انها (الدولة) يهودية وصهيونية» ـ هذا ما قاله رجل القضاء المعروف افيغدور فيلدمان في المؤتمر الثالث لمنظمة «شتيل» الذي عقد في جامعة تل ابيب امس الاثنين.

ومنظمة «شتيل» هي احدى مشاريع «الصندوق الجديد لاسرائيل» وتقدم الاستشارة التنظيمية والاعلامية والتنفيذية لعدد كبير من المنظمات الاجتماعية الاحتجاجية الفاعلة لاحداث التغيير الاجتماعي، وقد حضر المؤتمر، امس، حوالي مئتين من نشيطي هذه المنظمات والحركات.

وكانت افتتحت المؤتمر مديرة المنظمة شيري رفكين، التي قالت ان نجاح «شتيل» لن يتحقق الا بتعاون المنظمات والهيئات الاجتماعية معها. واكدت ان المنظمة سوف تظل الاداة المساعدة لكل المنظمات غير الحكومية التي تستهدف احداث التغيير في الواقع الاجتماعي ـ السياسي. وتحدث بالروح نفسها رئيس لجنة التوجيه في المنظمة المحامي ابد فريدمان.

وتحدث البروفيسور يتسحاق جلنور من الجامعة العبرية في القدس عن صعوبة احداث التغيير. وجاء كلامه تمهيدا للنقاش الذي شارك فيه عدد من المهتمين بالموضوع. وكان اول المتمركزين د. شلومو سفيرسكي الذي اكد على قدرة المواطن العادي على التغيير عندما يقصد ذلك. وتلاه رجل القضاء افيغدور فيلدمان الذي ركز في كلمته على مكانة محكمة العدل العليا كأداة لاحداث التغيير في الواقع السياسي ـ الاجتماعي. وفي سياق حديثه انتقد فيلدمان القضاء الاسرائيلي المؤلف من مزيج من طرائق قضائية متنوعة. واشار الى كون الجهاز القضائي خاصة المستشار القضائي للحكومة سلبيا في توجهه الى مجموعات سياسية تتعارض افكارها وافكار المؤسسة الحاكمة. وفي ختام كلمته اكد فيلدمان على امكانية انتظام جماعة مغبونة الحقوق من اجل استخدام محكمة العدل العليا كأداة لاحداث التغيير في اوضاعهم لانها يمكن ان تقر بوجود تمييز ضد مواطن فرد ويبقى ان يقتنع القضاة بوجود تمييز ضد المجموعة التي ينتمي اليها هذا الفرد.

واكد د. ديناغورن من جامعة بار ايلان على امكانية استخدام الاعلام من اجل احداث التغيير رغم كون غالبية وسائل الاعلام في البلاد، خاصة التلفزيون، في ايدي المؤسسات الحكومية. وتحدث د. جادي ولفسفيلد (الجامعة العبرية ـ القدس) عن امكانية احداث تغيير بطريقتين، من داخل المؤسسة الحاكمة ومن خارجها مع اهمية اختيار التوقيت المناسب لاتخاذ الاجراءات الكفاحية وكيفية استغلال وسائل الاعلام. وقال ان «الطريقة الاسرائيلية» لاحداث التغيير هي في احداث الم للمؤسسة الحاكمة باثارة ضجة بمختلف الوسائل، وفي هذا اختلاف كبير عن الدول الاخرى.

وكانت البروفيسور نعمة حزان آخر المتحدثين. فقالت انه بالامكان احداث التغيير الاجتماعي باحداث التغيير في المستوى السياسي العام او في تركيب الهيئات التي تتخذ القرارات مثل اللجان المختلفة والسلطات المحلية وغيرها. واكدت انه من المستحيل احداث تغيير اجتماعي جذري بدون احداث تغيير سياسي. وقالت ان ذلك يتطلب زمنا طويلا. واشارت بروفيسور نعمة حزان الى عدة وسائل لاحداث التغيير ومنها اقامة مجموعة ضاغطة في الكنيست (لوبي) واعلان العصيان وعدم التعاون مع المؤسسة الحاكمة.

هذا، وتوزع الحاضرون بعد المحاضرات الى مجموعات صغيرة ناقشت قضايا تواجه المنظمات الاجتماعية الاحتجاجية مثل كيفية اللجوء الى القضاء، والاعلام والكنيست والاحزاب لاحداث التغيير في الواقع المعاش.

واختتم المؤتمر بفقرة فنية قدمتها فرقة «هبريرا هطبعيت» بقيادة الفنان شلومو بار.

وزارة الصحة قد تستصدر اوامر عمل الزامية ضد عاملي المختبرات في المستشفيات الحكومية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدرس وزارة الصحة في هذه الايام امكانية التوجه الى القضاء لاستصدار اوامر احترازية ضد مستخدمي المختبرات في المستشفيات الحكومية الذين يقومون باجراءات كفاحية منذ اسبوعين.

ويطالب مستخدمو المختبرات في المستشفيات الحكومية من وزارة المالية ووزارة الصحة بالغاء قرارها بضمهم الى الاتفاقية لتقصير الادوار في المستشفيات على اساس احتساب الساعات الاضافية. وبالمقابل يطالبون بمحاسبتهم على اساس الفحوصات التي يجرونها في المختبرات لتقصير الادوار.

واعلنت د. اوره بينتو، من نقابة الميكروبيولوجين والبيوكيميائيين، ان مستخدمي المختبرات يطالبون بمعاملتهم مثل الاطباء في المستشفيات الحكومية اي على اساس كل عملية يجرونها وليس على اساس الساعات الاضافية كما هو متبع مع مستخدمي الادارة والصيانة والممرضات، حيث ان ٨٠٪ الى ٩٠٪ من مستخدمي المختبرات هم اصحاب درجات اكاديمية عالية.

واعلن نائب مدير عام وزارة الصحة، يوسي كرتسيك، ان «التشويشات التي يقوم بها مستخدمو المختبرات غير قانونية. كما انهم لم يعلنوا عن نزاع عمل»!

وكانت ادارات المستشفيات الحكومية قد تلقت في نهاية الاسبوع الماضي امرا بخصم اوقات التشويشات من مرتبات المستخدمين.